وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة حسيبة بن بوعلي –الشلف

معهد التربية البدنية و الرياضية

رسالة ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير في منهجية التربية البدنية و الرياضية

تخصص : النشاط البدني و الرياضي التربوي

الموضوع :

تأثير الملاحظة المبنية على أداء أستاذ التربية البدنية و الرياضية من خلال الوضعية التربوية

دراسة ميدانية على إكماليات ولاية الشلف

من إعداد الطالب الباحث

حاج شريف محمد أمين

لجنة المناقشة

- د/ حريتي حكيم ----- رئيسا
- د/ حاج شريف قويدر--- مقررا
- د/ بن قوة علي ------عضوا
- د/ قصري نصر الدين ---عضوا



التشكرات

الحمد لله الكريم الوهاب ، هازم الأحزاب ، منشأ السحاب ، ومرسل الهباب
ومنزل الكتاب في حوادث مختلف الأسباب ، الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده
وصلاته و سلامه الأكملان على سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم وعلى أصحابة أجمعين إلى
يوم الدين أما بعد :

أتقدم بالشكر الخاص إلى الدكتور الفاضل " حاج شريف قويدر" على التوجيهات الصائبة
و النصائح القيمة التي ساعدتني على إخراج هذه المذكرة ، كما نشكره على صبره وتفانيه في
القيام بواجبه العلمي ونعترف للأستاذ بسعة قلبه ورجاحة عقله وأخلاقه الحميدة .

نشكر جزيل الشكر الاخ " شرفة ميلود " على كل ما بذله من مجهودات من أجل إخراج هذه
المذكرة إلى النور

كما لا يفوتني أن أشكر كل الأسرة الجامعية بمعهد التربية البدنية و الرياضية و بالخاصة
كل من "الدكتور يحياوي محمد " و" الدكتور . عكوش كمال " و" الدكتور نصر الدين الشريف"
لما كان لهم من توجيهات وتأطيرات ونصائح.

كما نشكر أيضا عمال الإدارة وأعوان المكتبة .

و جزيل الشكر على كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إثراء هذه المذكرة .

الإهداء

أهدي عملي هذا إلى:

- الوالدين العزيزين أطال الله في عمرهما .
- جدتي حفظهما الله ورعاهما .
- إخوتي وأخواتي وابن عمي ياسين وكل عائلة حاج شريف .
- إلى كل من خالي أحمد وخالاتي وأبينائهم من صغيرهم إلى كبيرهم .
- إلى كل رفقاء الدراسة .
- إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل .

حاج شريف محمد أمين

مقدمة

مقدمة :

إن تحضير المعلم و الأستاذ لمهمة أساسية تتطلب من المسؤولين وصناع القرار بالإضافة إلى المجتمعات الجامعية و المنظومات التربوية التساؤل عن الكفاءات المهنية الواجب توافرها في الأستاذ ، و في هذا السياق تتطلع الجزائر وعلى غرار بقية دول العالم إلى تحديث البرامج الدراسية لمختلف الأطوار و ذلك عن طريق تحويل المعارف المجددة إلى سلوكات وممارسات ،والطور الذي شهدته التربية البدنية و الرياضية في العقدين الأخيرين بحيث يصعب ربط الماضي بالحاضر ، الأمر الذي أدى بالأقسام المتخصصة في هذا المجال في تحديث عملها في إعداد أساتذة هذه المادة من أحادية الهدف إلى تعدد العملية التعليمية (التربوية) وعن مكانة الأستاذ في هذه العملية يرى زكي أكرم خطايبة أن العملية التعليمية تلقى عبئا ثقيلا على الأستاذ ، إذ تعتبر مسؤولا إلى حد كبير في إعداد جيل الغد ،ونظرا لخصوصية هذه المهنة فهو الأكثر تأثيرا على التلاميذ في المؤسسة التربوية من غيره ، يعتبر شخصية محبوبة بالنسبة إليهم يتعامل معهم بأسلوب العطف و اللين ، ويتفهم مشاكلهم ويقدر أحاسيسهم ويبادلهم الأفكار ،مما يفتح لهم المجال لمصارحته و الثقة به ، كما يعمل هذا على تنمية وتطوير الجانب الإنساني لدى التلاميذ ، كما يعتبر رائدا اجتماعيا يشعر ما في المجتمع من مشاكل ويعمل على مساعدة التلاميذ في التعامل معها و يرشدهم إلى كيفية التغلب على ما يصادفهم من أمراض اجتماعية وتصرفات شاذة ، فيساعد هذا على حمايتهم ويعمل أيضا على تسليح تلاميذه بطرق العمل الذاتي التي تمكنهم من متابعة اكتساب المعارف وتكوين القدرات واكتساب المهارات المختلفة وغرس القيم الأخلاقية والاجتماعية في أنفسهم ،بالإضافة إلى ذلك فإن تنفيذ البرامج تعد من وإلى المهام المطلوبة لأساتذة التربية البدنية و الرياضية كالتخطيط لعملية التدريس التي تتجلى في قدرته على تحليل السلوك والتعرف على عناصر المنهج من خلال تحليل محتويات عملية التعلم وتنفيذها وفق خطة مهمة على نحو يساعد على تحقيق تلك الأهداف.

ثم إن أكثر ما يشغل الباحثين في مجال التدريس هو أداء الأستاذ والوقوف على أهم الأدوات وأساليب التقويم وتبرز أهمية قياس أداء الأستاذ بمرحلة التعليم المتوسط و تأثير أداة الملاحظة باعتبارها مؤشر للوصف والتشخيص .

ولأج هذا قام الباحث رغبة منه في الكشف عن تأثير الملاحظة المبنية على أداء أستاذ التربية البدنية و الرياضية من خلال الوضعية التربوية ، حيث قسم البحث على جانبين ، جانب نظري "الخلفية النظرية للبحث" ويضم ثلاثة فصول رئيسية .

يشمل الفصل الأول العملية التعليمية و قد تحدث عنها الباحث بشيء من التفصيل .

الفصل الثاني تطرق الباحث إلى العلاقة بين المعلم و المتعلم و الوقوف على أهم مكونات هذه العلاقة .

وفي الفصل الثالث تطرق الباحث إلى الملاحظة كأداة وإبراز كيفيتها ودورها في تحسين الأداء.

أما الجانب التطبيقي للبحث فقد قسمه الباحث إلى قسمين ، و يمثل الفصل الأول منه المنهجية المتبعة "منهجية البحث" و التي تحتوي على محالات البحث و العينة و المنهج المستخدم في الدراسة ، بالإضافة إلى أدوات البحث المستخدمة والطرق الإحصائية الخاصة بمعالجة البيانات ، و الفصل الثاني من هذا الجانب خصصه الباحث لعرض ومناقشة النتائج المتحصل عليها من بطاقة الملاحظة ، أين تم عرض الجداول و الرسومات مرفوقة بالتحليل و المناقشة ثم اختتم الباحث ب1ذكر الخلاصة العامة للنتائج مع ذكر بعض التوصيات والاقتراحات وأخيرا خاتمة عامة .

الفصل التمهيدي

تحديد مشكلة البحث :

كون الملاحظة أداة هامة و بارزة إن لم نبالغ في وصفها تكاد تكون شرطا أساسيا في العملية التعليمية وذلك لما تتركز عليه من تحقيق لجملة من الغايات يأمل كل أستاذ في التربية البدنية و الرياضية إلى تحقيقها- الغايات والأهداف- بغية إنجاح عملية التعليم أو التدريس أي قيام المعلم بمهامه كاملة من أجل تمكين المتعلم من التحصيل والرفع من قدراته العلمية والمعرفية ، حيث لا يستطيع تحقيق ذلك النجاح -إلا عندما يلجأ على استخدام بعض الإعدادات والإجراءات ومن ذلك الملاحظة التي تعتبر الرابطة الأكثر قوة والتي توصل المعلم بالمتعلم وتجعل العملية التعليمية بينهما تؤدى على أحسن وجه ، ومن خلال ذلك تطرق الباحث إلى طرح جملة من التساؤلات كالآتي :

إشكالية البحث :

ما مدى تأثير الملاحظة على وعي وأداء أستاذ التربية البدنية والرياضية أثناء العملية التعليمية ؟

الأسئلة الجزئية :

-ما هي الملاحظة التي يمكن للأستاذ الاعتماد عليها من أجل الوصول إلى أداء جيد ؟.

-في أي نوع من الرياضات يمكن للملاحظة أن تؤثر على أداء الأستاذ ؟.

الفرضيات :

قصد الإجابة على التساؤلات قمنا بصياغة الفرضيات التالية :

-هناك علاقة ارتباطية بين دور الأستاذ و العملية التعليمية مما نجعله أهم ركن في هذه المجموعة.

-للملاحظة دور في وصول الأستاذ إلى أداء الجيد خلال الحصة باعتبارها وسيلة تساعد على تنفيذ و تسهيل الأداء ، وهو ما يبين مدى تأثير الملاحظة على أداء و وعي المعلم .

-إبراز أهمية الأستاذ في العملية التربوية .

-إبراز أهمية التحكم و اختيار الملاحظة المناسبة بحسب المستوى و الطور.

أسباب اختيار البحث و أهميته :

إن من الأسباب التي دفعت بالباحث إلى اختيار هذا البحث هو عدم معرفة مدى تأثير الملاحظة على وعي وأداء أستاذ التربية البدنية و الرياضية أثناء العملية التعليمية .

حيث تظهر أهمية البحث في :

-إبراز أهمية الملاحظة كوسيلة و التي يمكن أن يعتمد عليها الأستاذ خلال حصة التربية البدنية و الرياضية.

-تحديد نوع الملاحظة الأكثر نجاعة و فاعلية و مصداقية و دورها في العملية التربوية.

-إبراز قدرة الأستاذ على استعمال هذه الوسيلة باستعمال مختلف الأساليب لتوصيل المعارف و المعلومات.

أهداف البحث :

تسليط الضوء على الملاحظة كوسيلة من أدوات البحث العلمي و مدى فاعليتها في البحوث التربوية.

-إبراز الوسيلة (الأسلوب) الأكثر استعمالا من طرف أساتذة من أجل القيام بدراسات أخرى لتأثير هذه الوسيلة بمقارنته مع بقية الأساليب.

-ضرورة الدمج بين مختلف الوسائل في حصة التربية البدنية و الرياضية لضمان وصول المحتوى و استيعاب الحد الأعلى من المهارات.

-التطرق إلى الملاحظة كوسيلة و دورها في الوسط التربوي.

تحديد المفاهيم و المصطلحات :

الملاحظة المباشرة : و هي التي تتضمن إشراك القائم بالملاحظة في موقف الملاحظ .

الملاحظة غير المباشرة : و هي التي يكون فيها الباحث مجرد لما يحدث أمامه من الظواهر أو السلوك.

-الملاحظة المنظمة (Systématique) العلمية : و فيها يحدد الباحث الحوادث و المشاهدات العلمية ، و هي تخضع لدرجة عالية من الضبط بالنسبة للملاحظة و مادة الملاحظة .

الأستاذ : هو المقرئ .

حصة التربية البدنية و الرياضية :هي الشكل الأساسي للعملية التربوية بالمدرسة ، ويتميز بمدة زمنية قدرها 45دقيقة ، وهو جزء من الوحدة الدراسية و له أهدافه الخاصة به و وثيقة محددة لتشكيل دروس تعكس قدرة المدرس .

-الأداء : يقصد به تحقيق إنجاز فريد أو تجربة تخدم العملية التعليمية و تستهدف جميع منسوبي التعليم لمختلف أنواع المستويات.

العملية التعليمية : فرع من فروع التربية موضوعها التخطيط للوضعية البيداغوجية و كيفية مراقبتها و تعديلها عند الضرورة كما تمثل مجموعة طرق و أساليب تقنيات التعليم.

الدراسات السابقة :

أشار كثير من التربويين إلى أن مهارات التدريس تحتل مكانة مهمة في الأدب التربوي الحديث وذلك لاهتمامها بفاعلية التدريس وقدرة المعلم على القيام بواجباته على أكمل وجه ، فإكساب المعلم المهارات اللازمة يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية في المدارس ، و بالتالي ينعكس على أداء التلاميذ بشكل إيجابي ، لذا كان من الطبيعي أن تأخذ مجموعة من الباحثين على عاتقها إجراء دراسات عديدة لمعرفة أهمية هذه المهارات ،ومدى ممارستها من قبل المعلمين و كذلك لمعرفة المهارات التدريسية ذات الأهمية و التي تؤثر في تطوير وتحسين عملية التدريس.

وقد قام الباحث بمراجعة عدد من الدراسات التي لها صلة بموضوع البحث و التي أجريت بهدف تقويم مناهج التربية البدينة و الرياضية أو تقويم برامجها لصفوف المراحل الدراسية المختلفة أو تقويم مستوى أداء أستاذ التربية البدنية والرياضية أو بناء أدوات علمية لقياس فاعلية التدريس وكذلك تحديد الكفايات اللازمة لمعلم المرحلة .

أما الدراسات المشابهة فهي محدودة في نطاق عل الباحث ومتابعته ، ومن هذه الدراسات مايلي:

* **دراسة سليمان الشيخ وفوزي زاهر (1981)** حول الكفاءات اللازمة للمعلم في دولة قطر واستهدفت إجراء استطلاع لآراء العاملين في سلك التربية والتعليم عن الكفاءات الضرورية للمعلم ، وقد أعد الباحثان قائمة بالكفايات بلغت 48 كفاية موزعة على أربعة محاور هي : الفلسفة التربوية ،التقويم ،التخطية للدرس ،تنفيذ الدرس ،الكفاءة العملية ،النمو المهني والنظام والعلاقات الإنسانية .وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدراكهم للأهمية النسبية للكفاءات وعلى المجالات التالية : الفلسفة التربوية ،تنفين الدرس والتقويم ،وجاء تقدير المعلمين أعلى من تقدير المعلمات فيما يتعلق بمجال الفلسفة التربوية ،بينما جاء تقدير المعلمات أعلى من تقدير المعلمين فيما يتعلق بمجالي تنفيذ الدرس والتقويم،.كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في بقية المجالات وهي الكفاءة العلمية وتخطيط الدرس والنظام والعلاقات الإنسانية ،كما أشارت النتائج إلي أن هناك تفوق للمعلمين قبل الخدمة (طلاب التربية العلمية) على المعلمين أشاء الخدمة في كفاءات التخطيط للدرس .

***دراسة أوليفيلا (Olivella 1981) :**حول تقويم برامج التربية البدنية المدرسية في بورتوريكو على عينة من معلمي ومعلمات التربية البدنية موزعين ضمن مناطق تعليمية مختلفة على مستوى الدولة،وقد أبدى المعلمون (ن= 22) وجهة نظرهم من خلال استجابتهم على أداة الدراسة ،وأظهرت الدراسة أن مدرسي التربية البدنية للمرحلة الثانوية قد اختاروا تطوير المهارات الحركية لدى تلاميذهم كأفضل هدف وأعلى قيمة ،في حين رشح مدرسو المدارس الابتدائية الهدف الأكثر أهمية وقيمة ليكون الانخراط بالأنشطة المختلفة سواء كانت صفية أو غير صفية ضمن برامج التربية البدنية المدرسية ،كما أشارت النتائج إلى أن هناك عوامل أساسية شكلت عوائق رئيسية أمام تنفيذ البرامج منها نقص الإمكانات والأدوات

وشـرح الميزانيـة ،كمـا أظهـر المعلمـون حـديثي التخـرج بـأن لـديهم معرفـة وإلمـام أكبـر بالاتجاهات الحديثة الخاصة بتدريس التربية البدنية المدرسية .

***دراسة تراوت (Traoul 1982)** من خلال تحليل احتياجات مدرسي التربيـة البدنيـة فـي المـدارس الحكوميـة فـي المرحلـة الابتدائيـة بحيـث كـان التحليـل ذاتيـا، حيـث يحلـل المـدرس احتياجاته كما يدركها بنفسه ،كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق فيما بين تقدير تلك الاحتياجـات ومتغيـرات أخـرى مثـل المؤهـل وسـنوات الخبـرة فـي التـدريس ،وأشـارت نتـائج الدراسة إلى أن احتياجات المدرسين تتمركز حول تحين طرائق التدريس وأساليبه والتفاعل الصفي مع التلاميذ والضبط وإدارة الصف ،كما لم تظهر فروق دالة إحصائيا بين تقدير المدرس لاحتياجاته والمؤهل وسنوات الخبرة في التدريس.

***دراسة عبد الحليم الزعبي (1992)** حول تقويم الصعوبات التـي يواجههـا معلمـو التربيـة الرياضية في المرحلتين الابتدائية والإعدادية فـي الأردن ،حيث هدفت الدراسة إلـى التعـرف على الصعوبات وتحديدها من قبل المعلمين والتعرف على الفروق في درجة الصعوبات التي تجابه هؤلاء المعلمين تبعا لبعض المتغيرات مثل جنس المعلم ،المؤهل الأكاديمي الذي يحملـه ،نـوع المدرسـة وعـدد سـنوات الخبـرة للمعلـم ،وقـد أعدّ الباحـث اسـتبيانا خاصـا لجمـع بيانـات دراسته وطيق على 478 معلما ومعلمة ممن يدرسون التربية الرياضية فـي المـدارس المعينـة ،وأظهرت النتائج أن هنـاك عدة صعوبات تجابـه معلمـي التربيـة الرياضـية بشكل عـام زادت نسبتها عن 90% .

كما أفضت النتائج إلى وجود فروق معنويـة فـي بعض المتغيرات نسبة إلـى تلك الصعوبات مثل المؤهل العلمـي ونـوع المدرسـة ،بينمـا لـم تظهـر فـروق إحصائية دالـة تعزى لمتغيـرات الجنس وخبرة المعلم.

*** دراسة يوسف الربضي (1994)** هدفت إلى بناء أداة لقياس فاعلية معلم العلوم في مرحلة التعليم الأساسي في بعض محافظات المملكة الأردنية الهاشمية ،وقد احتوت أداة الدراسة على 32فترة على شكل مواقف تقيس معارف ومعلومات وسلوكيات معلم العلوم والتي يعتقد بأنها تنعكس على ممارسات معلم العلوم في غرفة الصف ،وبلغت عينة الدراسة (ن =224) معلما ومعلمة علوم يقومون بالتدريس في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الحكومية في محافظات عمان والبلقاء والزرقاء وأربد والمفرق للعام الدراسي 1993/1992م وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأداة كانت صادقة وثابتة .

*دراسة سيد أبو الزيت (1997) حيث هدفت إلى تقويم مستوى أداء سلمى التربية الرياضية في بعض مدارس الضفة الغربية المحتلة والكشف عن مدى توافر الكفايات الأدائية الخاصة بعملية التدريس من وجهة نظر المعلمين أنفسهم ؟ومن وجهة نظر الموجهين التربويين تبعا لمتغيرات مثل:جنس المعلم وخبرته في مجال التدريس، وقد قام الباحث بتصميم استبيان خاص ، بهذا الغرض بعد التحقق من معاملات صدقه وثباته ،ووزعه على عينة من العاملين في مجال التدريس قوامها (105) معلما ومعلمة في مدارس ضمن المديريات المعنية ،وقد أظهرت النتائج أن مستوى الكفايات الأدائية للمعلمين بشكل عام تتراوح بين درجتي كبيرة جدا وقليلة .كما أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين تقويم المعمل لأدائه الذاتي ، و تقويم الموجه التربوي له ، إضافة إلى أن النتائج أفضت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي ،في حين ظهرت فروق في متغير الخبرة لصالح المعلمين أصحاب الخبرة الطويلة (10 سنوات فأكثر) على مجالات الأهداف والتخطيط والتقويم .

***دراسة أيفا البيطار (1998)** التي هدفت إلى بناء أداة تقويمية للوقوف على واقع الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الرياضية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي في الأردن ،وكذا الكشف عن الفروق في ممارسات المعلمين التدريسية من خلال

إجابتهم على أداة الدراسة وفقا لبعض المتغيرات .وقد صممت الباحثة أداة دراستها لتتكون من 24موقفا تدريسيا تعكس معرفتهم وخبرتهم بحصة التربية الرياضية المدرسية ،وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (93) معلما ومعلمة ممن قاموا بتدريس الصفوف الثلاثة الأولى في العام الدراسي 1997-1998 و قد توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها أن هناك فروقا دالة إحصائيا في الإجابة على مواقف الدراسة تعزى لبعض متغيرات الدراسة ،فمثلا كان هناك تفوق لصالح المعلمين ممن يحملون درجة البكالوريوس في معظم المواقف التدريسية ،فقد حصل الموقف الخاص بالتعامل مع الإعاقات الحركية على أعلى نسبة بلغت 96.7% ، بينما حصل الموقف المتعلق بالتعامل مع الأهداف التعليمية على أدنى نسبة حيث كانت 61.7% ، كما أشرات النتائج إلى أن هناك تفوق لصالح المعلمين منن أصحاب الخبرة من 4-6 سنوات في معظم المواقف التدريسية وبخاصة منها المرتبطة بالغدارة الصفية والتخطيط الدراسي وتنفيذ الدروس واقعيا ، أما بالنسبة لمتغير جنس المعلم فقد تبين أن هناك تفوق لدى المعلمات في معظم المواقف وبخاصة المتعلقة منها بالتخطيط و التحضير للدروس وكذلك التعامل مع الأهداف التعليمية ، بينما ظهر هناك تفوق للمعلمين في الممارسات المرتبطة بالضبط و الإدارة الصفية ، أما بالنسبة لمتغير نوع المدرسة فلم تظهر هناك فروق بين معلمي المدارس الحكومية وغيرها من المدارس في معظم المواقف التدريسية.

الجانب النظري

الفصل الأول
العملية التعليمية

تمهيد :

يعتقد الكثير المعلمين أن دور المعلم يكمن في توصيل المعلومات والمهارات إلى المتعلمين بشكل فعال وهم في ذلك مهملين دوره في زرع الشعور بالمسؤولية والإخلاص في نفوس المتعلمين ،وللمتعلم شخصية وحوافز ومعتقدات وطرق و استراتيجيات تدخل في العملية التعليمية ، وبالتالي المردود التعليمي ، كما أن الصفات العامة من معلم لآخر تختلف تأثيراتها على العملية التعليمية ،و لكنها كلها تصب في قالب واحد ألا وهو التركيز على المعلم كمحور أساسي لمكونات هذه العملية .

1-1-مفهوم العملية التعليمية :

كلمة " تعليمية "هي مصطلح و ترجمة لكلمة **Didactique** المشتقة من الكلمة الإغريقية **Didactos** التي تطلق عل ضرب من الشعر المعروف ، و تشير بعض القواميس و المراجع المختصة إلى أن مصطلح "تعليمية " ظهر في منتصف القرن 16 م ، يشير إلى أسلوب شعر معروف كانت من خلاله تطرح النظريات و القوانين العلمية و ظل هذا اللفظ متداولا في قواميس اللغة اللاتينية و الفرنسية يشير إلى كل ما له علاقة بالتعليم وسائل و طرق التعليم.

مصطلح التعليمية في اللغة الإغريقية **Didacticos** يعني كل ما هو خاص بالتربية ، و قد عنون أحد المربين التشكي و هو أحان أموس كومنيروس (1592-1670) أحد كتبه بعنوان " التعليمة الكبيرة ".

و يشير قاموس **le Robert 1960** إلى أن التعليمة فت التعليم ، و يرى **Lacomber** في الموسوعة العالمية " **Encyclopedie universale** " أنها أسلوب مرادف للبيداغوجيا إذ يقول ببساطة أن التعليمة هي التعليم ذاته ، أما **J.Chatteau** أحد مؤسسي علم التربية بفرنسا فقد اعتبرها علم العلاقة التربوية.

وظل الاهتمام بموضوع التعليمة قائما في بحوث كثيرة على غاية العشرية الأخيرة ، حيث تعرض Ph.Meirieu للجدل القائم بين التعليمة (تتمحور حول المعارف) و البيداغوجيا (تتمحور حول الطفل) و اعتبره جدلا عقيما و رأى أنه من الأفضل الفصل بين الاثنين و النظر إليهما كميدانين يخدمان التعلم ([1])

2-1-تعريف العملية التعليمية :

من خلال اللمحة التاريخية السابقة لموضوع العملية التعليمية و من خلال الجدل القائم حولها فإنها بلا شك عرفت تعاريف كثيرة نذكر على سبيل المثال لا الحصر :

1-2-1-تعريف سميث 1962:

[1]- Sherer m (2006) , vers les sciences affectives , sciences humaines n 171-p 168-169.

يعرّف سميث العملية التعليمية على أنها فرع من فروع التربية موضوعها التخطيط للوضعية البيداغوجية و كيفية مراقبتها و تعديلها عند الضرورة .

1-2-2-تعريف ميالاري 1979 :

يعرّفها ميارلاري بأنها مجموعة طرق و أساليب تقنيات التعليم .

1-2-3-تعريف بروسو 1983 :

يعرّفها بروسو بأنها تنظيم تعلم الآخرين ،و أن الموضوع الأساسي للعملية التعليمية هو دراسة الشروط الواجب توافرها في الوضعيات التعليمية المقترحة على المتعلم و في سنة 1988 يعود بروسو ليقول أن العملية التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم ليحقق المتعلم من خلالها أصدافا معرفية أو وجدانية أو نفسية حركية. ([1])

1-2-4-تعريف كاج :

يعرّف كاج العملية التعليمية بأنها كل تأثير يحدث بين الأشخاص و يهدف إلى تغيير الكيفية التي يسلك وقتها الآخر ، و يتضمن هذا التحديد في إطار التأثير المتبادل بين الأشخاص استناد العوامل الفيزيائية و الفسيولوجية و الاقتصادية التي تؤثر في سلوك الأفراد ، وكما أنها تهدف إلى التعبير في سلوك الأفراد.(2)

العملية التعليمة هي مجموعة من الخبرات التي تقدمها المدرسة للتلاميذ للحصول على نتائج تعليمية مرغوب فيها ، و على هذا فإن التعلم يحدث عندما يتعرض المتعلم لخبرة كاملة فيها ، العمل أو النشاط ، و فيها سبل تحقيق هذا الغرض بحيث تغير هذه الخبرة في سلوكه.

من خلال التعاريف السابقة يمكننا الخروج بالتعريف التالي للعملية التعليمة .

[1]Bordes .Pc - (2006) –Qu'est ce que donner du sens aux apprentissage en EPS ? revenus Hyper EPS –p 232-233.

[2] -د.سيد خير الله : علم النفس التربوي –أسسه النظرية و التجريبية ، دار النهضة العربية ، 1982 ، ص 98.

العمليـة التعليمـة هـي مجموعـة القواعـد و النظريـات التـي تقـدم المعلومـات و كـل المعطيـات الضرورية للتخطيط ترتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث المضمون و التخطيط لها وفق الحاجات و الأهداف و القوانين العامة للتعليم و كذا الوسائل و طرق التبليغ و التقويم.
كما أن المتتبع لموضوع العملية التعليمة يجد أنها مرت بثلاث محطات بارزة.
المحطـة الأولـى : كانـت فـي النسيان فـي القـرن الماضـي ،حيث كـان التركيـز علـى النشاط التعليمي.

المحطة الثانيـة : كانـت فـي العشريتين المواليتين أي فـي السبعينيات و الثمانينيـات ، وتحـول هذا التركيز من النشاط التعليمـي الـذي يرتكـز أساسـا علـى المعلـم إلـى النشاط التعليمـي الـذي يعول على المتعلم و يعتبر المعلم مجرد مشرف و موجه.
المحطة الثالثة : أما في التسعينيات فأصبح التركيز على التفاعل القائم بين (النشاط التعليمـي من المعلم و النشاط التعلمي من المتعلم).
ومنه يتضح أن موضوع العملية التعليمة هو تفاعل بين معارف ثلاثة و هي : المعرفة العلميـة المعرفة الموضوعة للتدريس التي ينقلها المعلم و المعرفة التي يحصل عليها التلاميذ أي التـي تكون لديهم ، كل ذلك في إطار فضائي زمني محدد.

1-3-أنواع الوضعيات للعملية التعليمة : ([1])

هناك ثلاث وضعيات و هي : وضعية الفعل ، وضعية الصياغة ، وضعية التصديق.

1-3-1-وضعية الفعل :

و تتميـز هـذه الوضـعية بـاللجوء إلـى دفـع المـتعلم إلـى إنجـاز عمـل بنـاء علـى ممارسـته و باستثمار طاقته الفكرية و تعبئة قدرته الشخصية و الجانب المستهدف هنـا هو الأداء النـاجح ، حيث يجد المتعلم نفسه خلال النشاط في مواجهة مشكل يتطلب حلال و من خلال بحثـه عن الحل يلجأ إلى إنتاج أفعال بإمكانها أن تنتهي إلى إكسابه مهارة ما .

---

[1] -محمد رسلان الحبوسي ـ جميلة جاد الله : الإدارة –علم و تطبيق، الطبعة الأولى ، دار المسيرة ، عمان ، ص 160-161

1-3-2-وضعية الصياغة :

و تتميز هذه الوضعية بالصياغة الواضحة للرسالة أو المعلومات التي تراهن على الكفاءة اللغوية وما يتبعها من دقة و ضبط في المعاني و تحكم في توجيه الخطاب التعليمي ، أما الجدلية المطابقة لهذه الوضعية فتتمثل في كون التعلم تفرضه ظروف مختلفة تحتم ظهور تبادل المعلومات و اللجوء إلى لغة معينة لضمان نجاح هذا التبادل و تبرير المواقف.

1-3-3-وضعية التصديق :

و يميزها استخدام البراهين و الحجج لإثبات حكم أو استدلال و تراهن هذه الوضعية على المعارف المكتسبة و دور عملية الفهم ،و المتعلم مطالب بأن يبرهن عن ما يقول بشواهد من اجتهاد الخاص ، و بعبارة أخرى فالتبادلات لا فهم فقط المعلومات و لكن فهم أيضا ما يدلي به المتعلم.

1-4-مكوّنات العملية التعليمة :([1])

العملية التعليمة ليست مجرد تأمل في المسائل البيداغوجية ، و إنما هي استغلال للواقع التعليمي و تناوله بالدراسة و تحليل وضعيات التعلم المختلفة بكل مكوّناتها (معلم ، متعلم و مادة تعليمية) "المنهاج" ، من أجل توفير فعالية أكبر، ومن المعروف أن العملية التعليمة تركز على ثلاث محاور رئيسية هي :

1-المعلم "المرسل" .

2-المتعلم "المتلقي أو المستقبل"المتعلم

3-منهاج بينهما .

ومما لائك فيه أن الرسالة التي يرسلها المعلم إلى تلاميذه لا يستطيع كل التلاميذ تلقيها و اكتسابها إلا بالقدر الذي يسمح لهم به قدراتهم العقلية و بنيانهم المعرفي ، مثال : عندما يقوم المعلم بإعداد بطاقة للدرس في البيت ، فإنه يحضره على أساس تصوره للمعرفة و يصممه

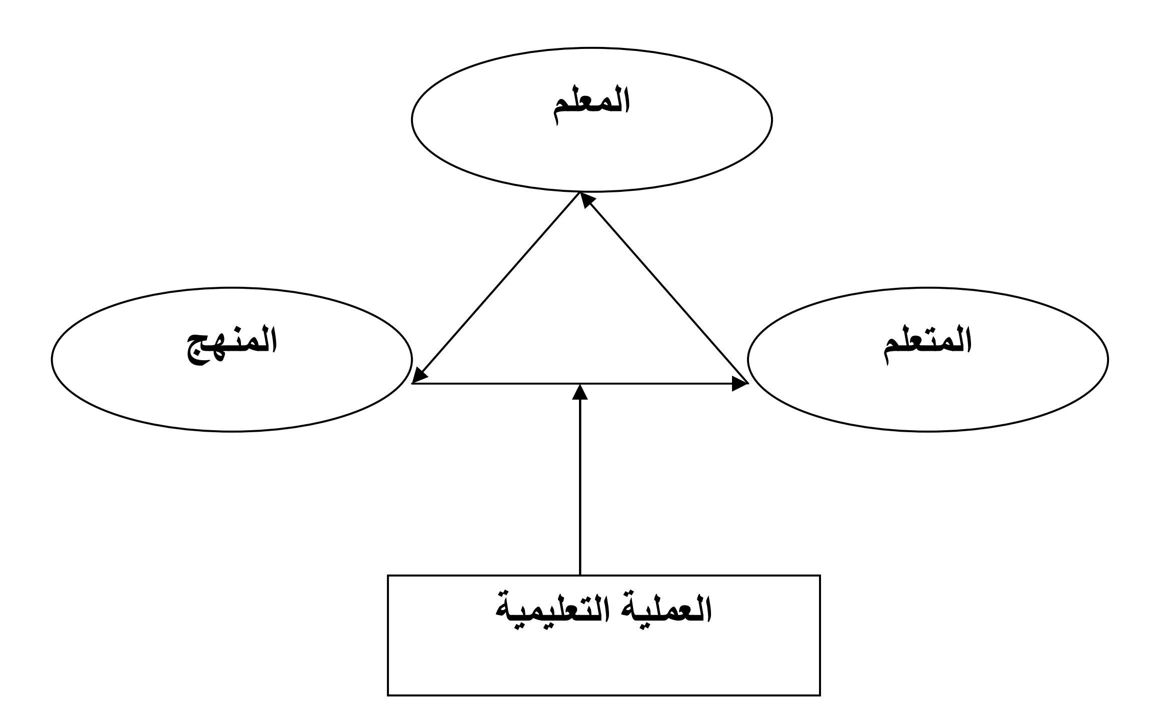
---

[1]-Raurmde ciel 200.Self détermination theory and the facilitation on intensie motivation .social development and weal being .American psychologist 55(1)-p 76.

وفق فرضيات قد تكون غير مناسبة لواقع كل التلاميذ ،كما أن التقويم المعد للدرس قد لا يتماشى و النتائج التي نطمح إلى تحقيقها ، و بالتالي يحقق في الدرس أو تكون النتائج محدود جدا ، ومن هذا المثال ندرك أن عملية توصيل المعارف إلى التلاميذ عملية معقدة و تتطلب وسائل عديدة منها النظر بعمق إلى الأقطاب الثلاثة مجتمعة للعملية التعليمية دون حصر التحليل في قطب واحدة.

و بعبارة أوضح إذا كانت الأقطاب الثلاثة ممثلة ي المثلث التالي للعملية التعليمية ، فإنها تخص الأضلاع الثلاثة لهذا المثلث أي تنصب على دراسة العلاقة بين الأقطاب الثلاثة.

الشكل رقم (01): يوضع العملية التعليمية



5-1-الطريقة و العملية التعليمية :

بعد أن عرفنا هذا المفهوم الجديد و اتضح لنا أن العملية التعليمية لا تقتصر على مجرد تلميذ و مادة دراسية ، بل لابد إلى جانب ذلك من طرق تدريس على المعلم أن يحيط بأسسها و

فلسفتها ، ليتبع الصالح منها لأن في هذا إصلاح للعملية التعليمية ، و سيرها على المبادئ التي عرفناها ،و يلزم أيضا أن يفرق بين معنيين للطريقة .

المعنى القاصر : حيث تكون الطريقة عبارة عن خطوات محددة يتبعها المعلم لتحفيظ التلاميذ أكبر قدر ممكن من المادة العلمية التي تتصف بالجفاف و الجمود .

المعنى الشامل : حيث لا تنفصل الطريقة عن المادة الرامية ، وبذلك يصبح المنهج مادة وطريقة ، وهنا تكون الطريقة وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية التي تؤدي إلى نمو التلاميذ بتوجيه من المعلم و إرشاده .

وعل المعلم إذن ألا يأخذ بالمعنى القاصر ، فهذا يبعده عما تتطلبه العملية التعليمية الصحيحة بل يحاول أن يأخذ بالمعنى الشامل لأن في هذا تحقيقا للمبادئ التعليمية التي عرفناها .

وستتناول في هذا الفصل تحليلا لبعض الطرق لنقف على تطورها بتطور الفكر التربوي ، والمحاولات التي بذلت لقيام عملية تعليمية تتناول الفرد والجماعة فلا يقتصر اهتمامها على أحدهما لأنهما مترابطان ترابطا تاما ، ولكن يجدر بنا قبل أن نتناول هذه الطرق بالتحليل أن نقدم لهذا ، بتوضيح علاقة الطريقة بالفكر التربوي والأبحاث في ميدان التربية وعلم النفس . ثم نعرض لمقياس نقيس به الطريقة حتى يكون حكمنا عليها موضوعيا بعيدا عن الناحية الذاتية ، وبهذا المقياس الذي يتلخص في معايير نستخلصها من الفلسفة التربوية الفردية الاجتماعية ، يمكننا أن نقف عل مدى صلاحية الطرق التي نتناولها ومدى تلاقي كل طريقة عيوب الأحرى وسيرها في تطور نحو التكامل .

6-1-الطريقة و المادة الدراسية :

لقد كانت الطريقة كما سبق أن عرفنا متأثرة بالفلسفة التعليمية ، ولما كانت هذه الفلسفة تحدد منهج الدراسة أيضا ، فلا أقل من أن يكون هناك علاقة بين الطريقة والمنهج لتأثرها بفلسفة واحدة ، فكانت طريقة قاصرة تعالج مادة جافة وبهذا شمل الجمود الطريقة والمادة معا ، فكانت المادة الدراسية تحدد أولا ثم يأتي دور الطريقة كوسيلة لعرض هذه المادة والعمل على استيعابها وتوصيلها إلى العقول.

وبهذا كان على الطريقة أن تتبع المادة الدراسية فأخذت بالوسائل الشكلية المصطنعة لتحقيق الفرض من المادة الدراسية ، فاتخذت التكرار وسيلة للتحفيظ والتسميع للتأكد والتحقق من وصول المعلومات ، وأخذت الطريقة بوسائل الإرهاب والتخويف ، لاستيعاب هذه المادة الدراسية ، وبهذا كانت الطريقة في نظر المعلم مجموعة قواعد يلم بها ويتدرب عليها ويستخدمها في كل المناسبات ، ولا يحيد عنها لكي يوصل موضوعات الدراسة إلى التلاميذ .
وبهذا المعنى الضيق انفصلت المادة عن الطريقة مما أدى إلى :

أ- جفاف المادة الدراسية .

ب- عدم وضوح الهدف من دراستها في أذهان التلاميذ .

حـ- انعدام أثرها في حياتهم وفي إنماء شخصياتهم .

وبهذا رأى أصحاب الفكر التربوي الجديد أن الوضع لا يستقيم إلا إذا تلاشى هذا التباعد وتم الترابط بين الطريقة والمادة الدراسية ، ولهذا يجب أن يأخذ المعلم بالمعنى الشامل للطريقة . وهذا يكون بإفساح المجال أمام التلاميذ ليمارسوا مواقف الحياة ويستغلوا مواهبهم وإمكانياتهم وقدراتهم ، وفي خلال هذا يجعلوا المادة الدراسية لا كهدف في حد ذاتها بل كوسيلة للوصول إلى أهداف أعمق وأبعد ، وبذلك لا تكون الطريقة خطوات محددة غير قابلة للتبديل والتغيير ، بل تكون من المرونة بحيث تساير المواقف التعليمية المختلفة فهي أسس ومبادئ يأخذ بها المعلم والتلاميذ معا في العملية التعليمية .

وبهذا لا يصبح منهج المدرسة الحديثة طريقة محددة للخطوات ذات ترتيب معين ومادة درامية محددة الأجزاء ، بل مادة حية وطريقة تعمل عل إحياء هذه المادة عند الأفراد .

كيف نقيم الطريقة:

مما سبق نرى بأنه في ظل الفلسفات التعليمية والنظريات السيكولوجية المختلفة قد نشأت عدة طرق ، فيجد المعلم نفسه أمام الكثير من الطرق تحاول كلها أن تسير بالعملية التعليمية كما ترسمها الفلسفة التي تقوم عليها ، وتأخذه الحيرة في أيها يختار وأيها يترك ، ومن هنا يحتاج المعلم إلى مقياس يقيس به كل طريقة ليقف على مدى صلاحيتها وتمشيها مع أسس العملية

التعليمية الصحيحة ، فيمكنه نتيجة لهذا القياس أن يتعرف على عيوب كل طريقة ومميزاتها ، فيحاول أن يتلافى تلك العيوب ويأخذ بهذه المميزات .

ويمكن أن نضع هذا المقياس إذ كنا قد عرفنا مبادئ العملية التعليمية الصحيحة فعلى أساس هذه المبادئ نستطيع وضع بعض المعايير تكون بمثابة مقياس نقيس به طرقنا ، فنكون على وعي بها وبالأهداف التي تحققها .

1-6-1المعيار الأول :

ترمي العملية التعليمية بمفهومها الجديد إلى تحقيق فردية وكيان المتعلم ، فتأخذ بإمكانياته ومواهبه وقدراته واستعداداته وميوله وحاجاته ، وتوجهها الوجهة الاجتماعية ء لأن هذه النواحي لا يمكن أن يكون لها أثر إلا في محيط الجماعة ، فهناك أفراد آخرون يتعامل معهم الفرد ويتأثر بهم ويؤثر فيهم ، كما أن هذه الحياة الجماعية تتطلب أن يتصف الفرد بصفات معينة تحقق تكيفه مع هذه الجماعة ، وفي ضوء هذا التحليل يمكننا أن نضع المعيار الأول.

إلى أي مدى تحقق الطريقة النمو الفردي الاجتماعي للفرد؟ فتعترف الطريقة بالفرد في حد ذاته أيضا كعضو في جماعة ، فتنمي مواهبه و إمكانياته وقدراته وتأخذ بميوله وحاجاته وبالتالي تكسبه صفات وقيم واتجاهات ومادات ومهارات يستطيع بها أن يتكيف مع أفراد

الجماعة فيمكنه أن يعبر عن آراء الآخرين ، ويعرف حدود حريته وكيف يستغل هذه الحرية ويمكنه أن يفكر فيها يواجهه ويواجه الجماعة من مشاكل ويتعلم أيضا كيف يعيش فردا راضيا عن نفسه وعن مجاعته ... الخ من الصفات التي يجب أن تتوفر في فرد يعيش في جماعة متطورة متقدمة ، هذا هو المعيار الأول الذي يمكن أن تقوم على أساسه الطريقة .

1-6-2-المعيار الثاني:

كانت الاتجاهات التعليمية القديمة تأخذ بنظريات لا تقوم على التجريب والبحث ، وتأخذ بآراء تقوم على الحدس والتخمين ، ولذا كانت الطريقة التي تقوم على هذه الأسس طريقة خاطئة لأن نظرتها إلى طبيعة الفرد وطبيعة تعلمه نظرة خاطئة ، فالفرد ليس قطعة صلصال

يمكن تشكيلها ، وأن عقله ليس مجموعة قوى يمكن تدريبها ، وأن الفروق بين الأفراد جامدة قاطعة ، و لكن أثبت البحث والتجريب أن الفرد كائن حي ينمو في المواقف الطبيعية وتعلمه يقوم عل النشاط ، وأن أوجه النشاط هذه يجب أن تتنوع لتتناسب مع ميول وحاجات الأفراد التي تختلف فيما بينها اختلافا متدرجا .
كل هذا يجعلنا نستخلص المعيار الثاني .

1-6-3-المعيار الثالث :

لما كان المعلم يحتاج إلى ضابط يضبط به نتائج العملية التي يقوم بها ، حيث يتعرف على الاتجاه الذي يسير فيه ، فلا يحيد عن الطريق الصحيح الذي يوصله إلى الهدف المنشود ،كما يستطيع من آن لآخر لأن يلقي ضوءا على خطوات سيره فيعدل منها أو يضيف إليها ، على هذا كان لابد للمدرس من أن يعرف الوسائل والأساليب التي يتخذها كضوابط ترشده في عمله.

هذه هي المعايير التي يمكن أن نقيس بها الطريقة ولابد لنا من هذا القياس في عصر يؤمن بالقياس الموضوعي ، ولا يأخذ بالشيء إلا إذا أمكن قياسه ، فعن طريقة القياس نبتعد عن الذاتية ، ونخضع الشيء للوسائل التي تبين لنا طبيعة هذا الشيء ، كما يستند هذا الحكم على عوامل يقرها البحث و التجريب .
وبعد أن تناولنا علاقة الطريقة بالفلسفة التربوية وتثرها بنظريات علم النفس ، وتبين أنها تعددت وتنوعت تبعا لتلك الفلسفات وهذه النظريات السيكولوجية ، وبعد أن عرفنا كيف نقيس هذه الطرق لنعرف عيوبها و مميزاتها ، وكيف أنها تساير الفهم الصحيح للعملية التعليمية ، نتناول بعض الطرق فندرسها و نبرز فيها أهم الحقائق عن هذه الطرق ومدى تمشيها مع مبادئ العملية التعليمية التي نهدف إليها ، كما نقف عل تطورها بتطور الفكر التربوي ، ونعرف كيف أنها تحاول أن تصل بالعملية التعليمية إلى ما يتناسب ومبادئها السليمة .

1-7-طرق العملية التعليمية :

1-7-1-الطريقة التقنية :

الأسس التي تقوم عليها :

1- الفصل بين العقل والجسم ، مع اعتبار القيم العقلية أهم ما في حياة الإنسانية ، مما أدى إلى جعل الاهتمام موجها إلى المعرفة لذاتها وطرق اختزانها .

2- اهتمام علم النفس تبعا لذلك بالناحية الإدراكية وجعلها في موضع الصدارة بالنسبة لنواحي الفرد الأخرى ، وكان يعتبر عقل الطفل مصغرا لعقل الشخص البالغ ، فالطفل رجل مصغر .

وعلى هذا فقد كانت مهمة التربية هي إيصال معلومات ومهارات الكبار ملخصة إلى عقول الصغار ، ونتج عن ذلك أن أصبح المعلم هو الملقي والطفل هو المستقبل ، ووسيلة المعلم في قيام نتائجه الامتحانات بصورتها القديمة .

ومع أن هذه الفلسفة وتلك النظريات التي تقوم عليها هذه الطريقة خاطئة إلا أن كثيرا من المدارس ما زالت تأخذها، والسبب في ذلك هو أن تلك المدارس تقيم مادتها على الحقائق المجردة من أصلها الطبيعي ، فهي مادة مقررة من أعلى ومن الخارج في شكل دروس منفصلة لا يربطها رابط ، ومرتبة ترتيبا منطقيا ، كما أن المدرسة توحي بنظمها وخططها إلى الأخذ بهذه طريقة ، وبذلك ما زلنا نرى مدرسينا يأخذون بها فيلقون تلاميذهم ما لديهم من مادة علمية ، ويتقنون في طريقة إيصالها إلى عقولهم بالملخصات و التبسيطات ، ويعتبر المعلم ناجحا إذا كان قادرا عل تحفيظ تلاميذ المادة العلمية في أقل وقت ممكن.

1-7-2-طريقة دالتن :

رغم بقاء الطريقة التقليدية ، ظهرت طرق أخرى تحاول تلافي بعض عيوب هذه الطريقة ، بحيث تعطي المتعلم حريته في الدراسة والتحرك من مكان لآخر على حسب ميله ، ومن هذه الطريقة طريقة دالتن.

مبتكرة هذه الطريقة باركهرست ، وقد كانت مدرسة في إحدى المدارس الريفية ، وقد فكرت في طريقة جديدة هي أن تعهد إلى الكبار من التلاميذ في القيام ببعض الأعمال والانفراد بها والاعتماد عل أنفسهم دون الالتجاء إليها إلا عند الضرورة القصوى ، وفي الوقت الذي كان هؤلاء يقومون بأعمالهم كانت هي تقوم بالتدريس للعدد الباقي من التلاميذ ، وبعد سنة 1914 وجدت هيلين تحت تصرفها مدرسة جربت فيها طريقتها وسميت بطريقة دالتن نسبة إلى تلك البلدة الصغيرة التي كانت بها المدرسة.

1-2-7-1-أسس طريقة دالتن :

1-**الحرية** : ولا يقصد بها الخروج عن النظام ، و إنما المقصود بها حرية المتعلم في تنظيم أوقات دراسته وتنظيم بحثه بطريقته الخاصة ، فيترك المتعلم ليتخير وقت عمله ويقرأ ما

يميل إليه دون أن تقطع سلسلة أفكاره ، إذ هو في هذه الحالة أحد ذهنا و أكثر يقظة ، فهذه الطريقة لا تتبع نظام الحصص والجرس ، والمتعلم ينتقل من مكان لآخر ، وله أن يطالع ما يشاء من الكتب والمجلات ، ويبحث في مادة ويتركها إلى غيره أو يواصل العمل فيها .

2-التعاون : أحد أغراض هذه الطريقة هو تهيئة الفرد للحياة الاجتماعية بما فيها من تعاون ، فيعطي كل تلميذ عملا يتعهد بإنجازه في مدة معينة وله أن يعمل بمفرده أو يستعين بإخوانه أو بمدرسه .

3- **الاستقلال وتحمل المسؤولية** : بهذه الطريقة يجعل كل تلميذ مسؤولا عن فهم وإنجاز دروسه واستيعابها والتقدم فيها ، بنظام العقود أو التعيينات .

4- **مراعاة الفروق الفردية** : في هذه الطريقة يعطى التلاميذ الحرية التامة ويعتبرون أفرادا لكل منهم قدرته الخاصة وذكاؤه الخاص وشخصيته وذاتيته ، لذلك تهتم الطريقة بمراعاة واحترام الفروق الفردية بين التلاميذ ، فكل تلميذ يسير بسرعته الخاصة في الدراسة .

1-7-2-2-سير الدراسة في طريقة دالتن : .

1- تحتفظ هذه الطريقة بالبرامج العادية للدراسة ،ولا تتعرض لنظام الامتحانات ، ويقسم مقرر كل مادة إلى أجزاء ، يتعهد كل تلميذ بمفرد بالقيام بقدر معين في مدة معينة يتفق عليها بمقتضى تعاقد بينه وبين المعلم .

2- تنقسم المدرسة في هذه الطريقة إلى معامل لا فصول لكل مادة ، إلا إذا دعت الضرورة وضع مادتين في معمل واحد ، ويخصص لحل معمل مدرس أخصائي .

3- يزود كل معمل بمناضد صغيرة متحركة ، ومقاعد ينقلها التلاميذ من مكان إلى آخر ، كما يزود أيضا بالكتب والمراجع والخرائط والسبورات والأجهزة العلمية والنماذج .

4- معمل المادة هو المكان الذي يدرس فيه التلاميذ المادة ، ويذهب المتعلم إلى هذا المعمل في الوقت الذي يريده ويتركه متى شاء.

5- يخص الصباح للأعمال الحرة بالمعامل ، أما بعد الظهر فيخصص للدروس الجمعية التي يشترك فيها التلاميذ والمعلم في فهم ما يصعب عليهم من معلومات ونظريات ، وكذلك يقوم فيه التلاميذ بالمواد الإضافية مثل الأشغال والرسم والموسيقى.

6- في بدء العام الدراسي يقسم كل مدرس مادته ويعين المقدار اللازم لكل فرقة ، ويقسم مقرر كل سنة إلى أقسام بعدد أشهر السنة الدراسية ، ويتعهد كل تلميذ مع مدرس كل مادة على إنجاز المقرر المعين منها بعد شهر.

7- لا يسمح بإعطاء أي عقد شهري جديد في مادة ما ، إلا إذا قام المتعلم بإيجاز كل العقود التي بيده .

8- تسجل أعمال التلاميذ في رسومات بيانية من ثلاثة أنواع (رسم بياني للمدرس ، ورسم بياني للتلميذ موسم بياني للفرقة).

لقد تناولت هذه الدراسة قضية الإصلاح في العملية التعليمية و يراد بالإصلاح العمل على تصحيح الأخطاء و حل المشاكل المتعلقة بمسيرة العملية التعليمية في محاولة الوصول إلى أحسن المستويات ،و الناظر في مختلف الايديولوجيات و النظريات التعليمية التي وجدت في

التاريخ البشري ، يلحظ أنها تمثل تصورا لإصلاح التعليم و تعمل على تطبيق ذلك التصور إن تسنى لها ذلك .

و مما لاشك فيه أن هناك حاجة حقيقية في أي منهج بشري لإعادة النظر فيه بين الحين و الآخر لتقويمه مرحليا (Initial Evaluation) أو ختاميا (Summative Evaluation) بحسبانه منهجا وضعه بشر ، و تم تقديمه في ظرف معين لمعالجة مشكلات محددة أو توجيه تعاليم أو زرع سلوكيات و التعليم ليس بدعا من تلك المناهج التي تحتاج إلى المراجعة و الإصلاح و التغيير بين الفئة و الأخرى خاصة في ظل الظروف الراهنة التي يمرّ بها العالم.

و هذه حقيقة دعا إليها أهل الفكر و الذكر من علماء الأمة مؤكدين أن لا صلاح للتعليم إلا بإحداث تغييرات جذرية في بناء هيكل التعليم و اعتماد خطة الإصلاح على تنمية مختلف المهارات للمتعلم و الاهتمام بإعداد المعلم و تكثيف الإنفاق على التعليم. ([1])

فالإنسان هو المورد البشري الأهم في عملية التنمية اللازمة و الإنسان له مصادر و مؤثرات و مقومات لنشأته و تربيته ،و التعليم يقع في قلب تلك المؤثرات ، ومن هنا كانت أهمية الاهتمام بتعليم الإنسان و بتنمية كل طاقاته بكل ما فيها من ابتكار و قدرة على التجديد ..و ليست الطاقة الذهنية في حدودها الضيقة القائمة على مجرد حفظ المعلومات و المعارف.

و الناظر في التاريخ الإسلامي القديم و الحديث يجد كمّا هائلا من الأدبيات التي تناولت هذه المسألة من زوايا متعددة و تزداد أهمية الرجوع إلى هذه الأدبيات في الوقت الراهن ، إذ أن عملية الإصلاح ينبغي أن تنبثق من داخل المنظومة القيمية للأمة وواقعها لا من خارجها ، مع إمكانية الاستعانة ببعض الآليات اللازمة في المسائل الفنية و التكنولوجية من الخارج.

فالاعتماد على الخبرات الأجنبية في إصلاح التعليم و استزراعها دون تقييم أو تحليل و نقد لما فيها ، أمر له محاذير عدة ، فمناهجهم و خبراتهم نتاج بحت لواقعهم المغاير لواقعنا و أصوله وقيمه ، و يبقى التعليم في أساسه صناعة وطنية قومية ،و هذه الصناعة تستفيد من

---

[1] -حامد عمار ، شيخ التربويين الرب في لقاء هموم التعليم في الوطن ،،مجلة المعرفة ، عدد 41 بتاريخ شعبان 1419 هـ -ديسمبر 1998م.

منجزات الحضارة الإنسانية لتحسين إنتاجها الوطني القومي ، و ليس لغرسها لكي تنتج صناعة جديدة في بيئة غير مواتية .([1])

1-8-أهداف العملية التعليمية :

لا ينبغي أن تنصرف أهداف العملية التعليمية إلى تكوين المعرفة فحسب ، بل ينبغي أن تمتد لتشمل جميع جوانب لسلوك الإنساني ،و تتأكد هذه الأهمية لأهداف التعليم في عصرنا الحاضر المتسم بالانفتاح على ثورات المعلومات –الاتصالات- التقنية و الإعلام... الذي يستلزم من العملية التعليمية الإسهام بتكوين شخصية ثقافية مؤهلة تحس و تتقن التعامل مع أدوات العصر الراهن مؤهلة اختصاصيا و تربويا و تقنيا.

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا السياق أن إشكالية تحديد أهداف التربية العامة لا تزال حاضرة في مدارس التربية الحديثة ،و قد استعرض العالم رونالد كوروين تفاصيل الخلاف حول تحديد هذه الأهداف عند علماء التربية و الاجتماع ، فالبعض يرى حصرها في مجرد التحصيل الذهني و البعض الآخر يرى ضرورة تركيزها على الارتباط بين فاعلية التربية و النجاح الوظيفي ،و يرى فريق آخر أنها ينبغي أن تنصرف إلى تطوير استقلال الشخصية و الدقة في العمل و التكيف مع متطلبات التغيير التكنولوجي و البراغماتية النفعية. ([2])

ومن بين أهداف العملية التعليمية في المنهج نجد :

1-8-1-الإعداد الأخلاقي :

و يتمثل في التربية الدينية التي هي أصل الإعداد الأخلاقي للمتعلم ، بحيث ينبغي أن تبدأ منذ مرحلة الطفولة ، لذا فتعليم الأطفال للقرآن الكريم من أولويات التربية ، لأن القرآن هو أصل التعليم الذي ينبني عليه ما يحصل بعد من الملكات باعتبار أن تعليم الصغر أشد رسوخا.

---

[1] -بتصرف بسيط عن حامد عمار ، مرجع سابق .ص 07.

[2]-Ronald G .Gorwin , éducation in Crisis , John Wiley & Sons Inc, New York1974.p 13

بالإضافة إلى هذا نجد العادات السلوكية و القيم الفاضلة لكي يكون الخلق جبلة و طبيعة لدى الفرد " فالإنسان ابن عوائده و مألوفه لابن طبيعته و مزاجه ، فالذي ألفه في الأحوال صار خلقا و ملكة و عادة تنزل منزلة الطبيعة و الجبلة ". ([1])

و قد تناولت الفلسفات التربوية الحديثة هذه الناحية و أشعبتها دراسة ما بين اتجاهين :
تمثل الأول في الفلسفة البراغماتية التي رأت أن رغبات الفرد فضائل في حد ذاتها ،و له الفرصة في ممارسة ما يشاء منها ،و الثاني الذي رأى في الفضيلة إبداعات عقلية تترك للفرد نفسه.
و يواجه المختصون مشكلة في تحديد الحد الأدنى للأخلاق ،و يرى جون وايت أن يترك الفرد تحديد مستوى الأخلاق التي يمارسها ، فإذا تعرضت المصلحة الفردية مع الحد الأدنى للأخلاق فللفرد أن يهبط بالحد الأدنى إلى درجة الصفر ،و يرى وايت أن هذه التربية الأخلاقية ستكون عند قطاع كبير من سكان الأرض .([2])
و الفارق بين المنهج السابق الذكر و المناهج الحديثة و هذا واضح تمام ، فالمؤسسات التربوية الحديثة لم تحفل بإفراز الإنسان المتصف بالضوابط الأخلاقية القيمية بقدر ما ركزت على تعامله وفق مصالحه و رغبات بصرف النظر عن المنظومة القيمية الأخلاقية.
و الملاحظ أن هذه الإفرازات قد تسربت إلى كثير من البلدان العربية اليوم ، يقول في ذلك الدكتور عمار " ارتبط التعليم بالشهادة التي تقيس ما حصله الإنسان من معلومات و أصبحت الشهادة هي صاحبة الحق في منح المواطن عملا معينا ، و اقتصرت الشهادة كذلك على أن قدرا معينا من المعرفة يحفظه الإنسان يجيز له الالتحاق بعمل معين ، في حين أن الإنتاج لهذا العمل يحتاج إلى قيم منها المثابرة و البذل و التضحية و كل هذه القيم غير واردة في مناهج تعليمنا بالوطن العربي .... بل تقتصر عملية التعليم على حفظ المعلومات و منح شهادات تقوم المواطن بما حصل من معلومات ،و بالتالي فإن الجوانب الأخرى مهملة تماما و لابد أن تأخذ مكانها في نظمنا التعليمية سواء كانت رياضية بدنية أو تربية روحية و

[1] -عبد الرحمن بن محمد بن خلدون : المقدمة ، دار القلم ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، 1984 ، ج1 ، ص 537.
[2] -John white ; The aims of éducation , Routledge and Paul , London 1982 .p 80-86.

اجتماعيـة أو تربيـة سياسـية و ثقافيـة و بـدون ذلـك فـإن جهـود تعليمنـا فـي التكـوين الـسليم و الصحيح لشخصية المواطن العربي لن تؤدي إلى النجاح المطلوب ".([1])

1-8-2-الإعداد العقلي :

من أبـرز مهـام المؤسسة التعليميـة فـي الوقـت الحاضـر إعداد الفـرد فكريـا و عقليـا و تنميـة قدرات المتعلم العقلية على التفكير العلمي ، بحيث يصبح قادرا على حل المشكلات التي تواجهه و الربط بين الظواهر و استخلاص القوانين التي تحكمها ، وتعد تنمية العقل من أبرز وسائل التنمية البشرية .

ومن الإنصاف القول بأن المؤسسات التعليمية في الغرب تقدمت تقدما ملحوظا في ميدان دراسة القدرات العقلية و مجالات تنميتها ،و قطعت شوطا هائلا في توظيف القدرات العقلية للمتعلمين بما يناسب الثورة العلمية و التفجر المعلوماتي و المعرفي المهول.

ومن الاتجاهات التربوية الحديثة في هذا ، تنمية الإعداد العقلي عن طريق:

-تبنـي مبـدأ الـتعلم الـذاتي و الـتعلم المـستمر لملاحقـة تحـديات عـصر الانفجـار المعلومـات و التطور السريع الملازم له.

- تنمية قدرة المتعلم على الربط بين ما يتعلمه داخل المؤسسة التعليمية و مشكلات واقعه الحقيقي خارجها، وهو ما يعرف اليوم بالتعلم الواقعي Authentic Learning .

و يظهر هذا المنهج متقدما من خلال ملائمته لأحدث الإسهامات التربوية في الإعداد العقلي للمتعلم ، بل و سبقه لها و لكن دون الدخول في تفصيلات كبيرة كما هو الشأن بالنسبة لعصرنا الحالي الذي تشعبت فيه التخصصات.

فأهمية الحوار و الجدل و المناظرة بين المعلم و المتعلم تتمثل في كون الحوار يساعد على تفتق الذهن واتساع المدارك وفك عقال اللسان الذي يكون بواسطته نقل العلم ..

---

[1] -حامد عمار ، المرجع السابق ، ص 05.

تعد عملية الإعداد العقلي في غاية الأهمية في تكوين الجدية التي تنافي التشدد ، فالعقلانية تجعل الإنسان يتروى و يصبر و لا يستعجل في اتخاذ القرار ،كما أن معرفة دور العقل و اتخاذ الجدية التي تنافي التشدد من الأمور المهمة في الجوانب التربوية.

و هذه اللفتة التربوية في غاية الأهمية ،حيث تحول التعليم و مؤسساته في كثير من الأحيان إلى مواقع خلفية تنعدم فيها الحرية و تقتل منها روح المبادرة و الإبداع و التدريب و تشكيل المهارات ، فالنظام التعليمي لا ينبغي أن يكون قائما على حفظ المعلومات وتخزينها ، بل ينبغي أن يسعى إلى تشجيع المهارات التفكيرية ، التحليلية و التركيبية ، وتوجيه هذه المهارات باتجاه البحث الفردي مراعيا الفروق الفردية ، كل حسب قدراته و إمكاناته ، فالتعليم ليس تحفيظا كما أن التعلم ليس حفظا و إنما هو على جانبيه إعمال للقدرات العقلية و كسب لزمن من أجل التمكن من المعرفة في هذا الحقل أو ذاك.
إن وقوف مؤسسات التعليم بمختلف مستوياتهم عند القدرة على الحفظ و الاستظهار و قصورها عن العمليات العقلية يفرز أثارا سلبية منها :
-عجز الخريجين عن التفاعل و التفاهم و الحوار مع أطراف المجتمع و شرائحه المختلفة.
فالنقاش و التحليل و الحوار يتطلب مهارات عقلية لا يمكن تنميتها من خلال الاكتفاء بقدرة الحفظ فحسب.
-عجز الخريجين عن الاحتفاظ بهويتهم أمام التيارات الوافدة و رياح العولمة العاتية.
-عجز الخريجين عن مد الجسور بين الأصالة و المعاصرة و التفاعل بين الماضي و الحاضر.([1])
ومن بين النماذج العملية المساعدة على تكريس القدرات العقلية و تنميتها نجد تركيز الاهتمام على الكتابة و الحساب كمقومات للتربية العقلية و تنمية القدرات الفكرية ، فهاتين الصنعتين مفيدتين للعقل ، " فالكتابة انتقالا من الحروف الخطية إلى الكلمات اللفظية في الخيال ومن الكلمات اللفظية في الخيال إلى المعاني التي في النفس و يكون ذلك دائما فيحل لها ملكة

[1] -ماجد عرسان الكيلاني : أهداف التربية الإسلامية في تربية الفرد ، المعهد العالي للفكر الإسلامي ، أمريكا ، 1997 ، ص 106.

الانتقال من التعقل تكون زيادة عقل و يحصل به قوة فطنـة و كيس فـي الأمـور لمـا تعوده مـن ذلك الانتقال" ([1])

إن تكرار هذه العملية الذهنية المتضمنة في الكتابـة (من الحـروف المرسومة إلـى منطـوق الحروف المرسومة ، ومن منطـوق الحـروف المرسومة إلـى الـصورة الذهنيـة أو المعنـى ، و العكس صحيح) يكون ملكة الانتقال السريع بين الدوال و المدلولات ، هذه الملكـة تزيـد العقل تعقلا و فطنة و ذكاء .

فمن خلال ما سبق ذكره يمكن القول بـأن كل علم أو مهارة يمكن أن تنمـي القدرات العقليـة لدى المتعلمين و ينبغي الاهتمام بها و الحرص على تهيئتها لهم في إطار المؤسسات التعليميـة المختلفة كدراسة الحاسوب في عصرنا غيرها من آليات حديثة .

1-9-استراتيجيات العملية التعليمية :

1-9-1- الطريقة التعليمية:

و تتمثل هذه الطريقة في التعليم و التلقين و الاعتماد على التعليم الكمي و التركيـز علـى حجم المعلومات التي تنساب فـي أذهـان المتعلمين ، فـالتركيز ينبغـي أن ينـصرف إلـى بنـاء التفكيـر الصحيح ولو مع علم قليل.

" فاعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنمـا يكون مفيدا إذا كـان علـى التـدريج شيئا فشيئا و قليلا فقليلا يلقـى عليـه أولا مـسائل مـن كل بـاب مـن الفن هـي أصـول ذلـك البـاب و يقـرّب لـه فـي شرحها على سبيل الإجمال و يراعى في ذلك قوة عقلـه و استعداده لقبول مـا يـرد عليـه حتـى ينتهي إلى آخر الفن ، و عند ذلك يحصل لـه ملكـة فـي ذلك العلم إلاّ أنهـا جزئيـة وضـعيفة و غايتها أنها هيّأتها لفهم الفن و تحصيل مسائله ثـم يرجـع بـه إلـى الفن ثانيـة فيرفعـه فـي التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها و يستوفى الشرح و البيان و يخرج عن الإجمـال و يـذكر لـه مـا هنالك من الخلاف ووجهه إلى أن ينتهي إلى آخر الفن فتجود ملكته ثم يرجع به ، و قد شدّ فلا

---

[1] -ابن خلدون ، المرجع السابق، ج1- ص 429

يترك عويصا و لا مهما و لا مغلقا إلاّ وضحه و فتح له مقفله ، فيخلص من الفن و قد استولى على ملكته ." ([1])

وواقع التعليم عندنا اليوم يقوم في كثير من الأحيان على التكديس و الحشو و التقليد و الدوران في عقل السابق ، بعيدا عن تنمية روح الإبداع و الكشف و الملاحظة و التجربة و التبصر و اكتشاف الخطأ و بناء الشخصية الاستقلالية ، فالتعليم عندنا يتمحور حول التلقين و الحفظ و شحذ الذاكرة بعيدا عن التفكر و المقارنة و التمييز و تنمية التفكير، في حين أن الذاكرة و الحفظ أولى وظائف العقل و التفكير و المقايسة و المقارنة أعلى مراتب التفكير ، فالإصرار على الحفظ و الذاكرة يعني التوقف عند أولى مراتب العقل و عائقا يساهم بطرد أصحاب العقل و التفكير.

الأمر الذي يستدعي أهمية مراجعة كافة الوسائل التعليمية و المقررات ذات الصبغة الاستظهارية في محاولة لحل هذه الأزمة تدريجيا.

1-9-2- محتوى المقرر التعليمي:

يعتبر التعليم من جملة الصناع و هو فن لابد من الإلمام بأصوله و قواعده لكي يتمكن المعلم الذي يمارسه من تأدية مهمته على الوجه المطلوب.

كما نجد أن العلاقة بين ما يبلغه فن التعليم و بين البيئة الحضارية التي ينشط فيها علاقة طردية ، و حيثما بلغت جماعة ما شاءوا متقدما في المضمار الحضاري حيثما تقدم معها فن التعليم و نفق سوقه.

فالتعليم هنا هو توصيل الحقائق المعرفية بين طرفين ، حيث ند أن هناك نوعين من صيغ التوصيل بما في ذلك الصيغ الشفافية التي تتم مباشرة بين العلم و المتعلم ، و الصيغة الكتابية التي تتم بشكل غير مباشر بينهما من خلال الكتب و المؤلفات ، و هذه هي الصيغة الأكثر ذيوعا و انتشارا ، فالكتاب المنهجي أكثر دواما و أكثر قدرة على الانتشار .

[1] -ابن خلدون ، المرجع السابق ، ج1، ص 479.

كمـا أن هنـاك مـستويات حديثـة تفـرض علـى مـصممي المنهـاج ضـرورة التفريـق بـين الضروريات أو الكماليات العلمية و هو ما يعرف بالبسيط و المركب " فإن الصنائع منها البسيط و منها المركب ،و البسيط هو الذي يختص بالضروريات ،و المركب هو الذي يختص بالكماليات ،و المتقدم منها في التعليم هو البسيط لبساطته أولا ، و لأنه مختص بالضروري الذي تتوفر الدواعي على نقله " ([1])

و قد تنبهت نظريات التعلم الحديثة إلى هذه الحقيقة العلمية فاعتبرت المدخل الهرمي الذي وضعه روبرت جانييه من أبرز و أهم مداخل تنظيم المحتوى ، حيث يتم تنظيم محتوى المقرر عل شكل هرمي تدرجي يبدأ بالمستوى الأبسط إلى الأكثر تركيبا و تعقيدا.

كما لا نغفل أهمية تحديد الأصول و الإجراءات التي تتطلبها المرحلة التعليمية من خلال استنباط العلم بموضوعه ، و تقسيم أبوابه و فصوله و تتبع مسائله أو استنباط مسائل و مباحث تعرض للعالم المحقق و يحرص على إيصاله بغيره لتعم المنفعة به.

و هذه المراجعة تعد من أهم إشكاليات إصلاح العملية التعليمية التي تفرض نفسها بشدة في الوقت الحاضر المتمثلة في الانفجار المعرفي الحاصل و التحديات الكبرى الناجمة عنه.

و يمكن وصف كل متصدي لهذا العمل بالعالم ، بحيث يستدعي الاستنباط مراحل كثيرة منها التقسيم و التبويب.

ومن ذلك نجد مرحلة إعداد المقررات التي ينبغي أن تبدأ من القاعدة وصولا إلى القمة ، فهي ليست عملية تقليد أو نقل أو استزراع لمقررات من بيئات مختلفة ، ومن هنا يتحتم على مصممي المقررات في كل عصر ، القيام بعمليات مراجعة و تدقيق في محاولة لتدارك ما وقع في المقررات من أخطاء أو تجاوزات.

---

[1]-ابن خلدون ، المرجع السابق ، ج1 ، ص 400.

1-9-3- إعداد المعلمين :

إن وجود "المعلم " ضروري كطرف أساسي في العملية التعليمية سواء استهدفت تخريج العلماء أم الصناع ([1])، ليس المعلم فحسب و لكنه المعلم الحاذق القادر هو المطلوب لتحقيق النتيجة الأفضل ، فعلى قدر جودة التعليم و ملكة المعلم يكون المتعلم و هكذا يحتل المعلم مكانه المناسب.

فالمهمة التي يمارسها المعلم ليست عملا مستقلا بذاته ، فهو يحتاج إلى عوامل مساعدة و كذا الزمن ، و لا تنحصر مهمة المعلم في تعليم هذا الجانب أو ذاك فحسب من أمور المعرفة ، بل تمتد وظيفته لتشمل الجوانب كافة أي ما هو علمي و ما هو عملي في الوقت نفسه .

ومن بين القضايا المتعلقة بالمعلم و دوره في العملية التعليمية ما يلي :

أولا : تأهيل و تطوير المربين بما يتناسب مع الطرح المقدم ، لأن فاقد الشيء لا يعطيه و لأن هناك خللا في هذا الجانب ، لذلك لابد من العمل على إقامة مؤسسات تأهيل تخرج أو تعيد تأهيل أو تطور المعلم الذي يقوم على العملية التعليمية .

ومن هنا تتجلى أهمية المعلم في إنجاح العملية التعليمية و أن إصلاح المناهج يفتقد أهميته إذا لم يتوفر المعلم الكفء الذي يشترط فيه ، أن يكون المعلم متمكنا من العلوم و الفنون التي يتصدر لتدريسها مستوعبا تفاصيلها و فروعها ،و أن يكون ملمّا بمبادئ فن التعليم حتى يتمكن من التأثير في طلبته و معاملتهم بحسب ما يلائمهم في الجوانب المعرفية و السلوكية.

ومن أهم ما يحتاج إليه في ذلك معرفة أساليب التفهيم و فهم نفسية المتعلمين و حسن التنزل لهم و الأخذ بإفهامهم إلى حيث يريد بهم حسب درجتهم و استعداداهم.

ثانيا : يساهم المعلم في تربية الأجيال على نبذ كل أشكال العنف و القضاء على ظاهرة التشدد خاصة أثناء مرحلة المراهقة ، كما يسهر المعلم على تجنب ظاهرة العنف أثناء القيام بمهامه أي التعليم و أن يلعب دور المعلم المعتدل و الوسيط محاولة منه في خدمة العملية التعليمية على أحسن الأحوال و في صورة نظامية لا زيادة و لا نقصان فيها ، و بمعنى آخر فإن دور المعلم يكمن في ابتعاده عن ممارسات التسلط و القهر الفكري كما يصف ذلك

---

[1] -المرجع نفسه ، ص 431.

البروفيسور ميلدر حين رأى بأن مختلف الممارسات القهرية التي يمارسها بعض المعلمين على التلاميذ من خلال فرض الحقيقة الأحادية التي لا تقبل أي نوع من الحوار و النقاش لا تؤدي إلا لوأد الحريات الفكرية و القضاء على العملية التعليمية .

10-1-تقويم العملية التعليمية :Evaluating the instructional Process

ينظر للتعلم على أنه تغيير دائم نسبي في السلوك ، يحدث نتيجة التعليم، إن غرض كل من التقويم بنوعيه وبرنامج التربية البدنية هو إحداث مثل هذه التغيرات في سلوك التلاميذ ، فوظيفة المدرس الأولى هي تحقيق تغييرات مرغوبة لدى التلاميذ، وتتوقف هذه التغيرات التي يتعهدها كل من المدرس والمدرسة ، على عاملين أساسيين هما : الأهداف التعليمية المصاغة ،الإجراءات المستخدمة لتقويم تحصيل المتعلم ، فلكي تكون العملية التعليمية ذات معنى وناجحة ، فمن المهم :

1-أن تكون الأهداف التعليمية مناسبة .

2-أن يصمم التعليم والتوجيه لتحصيل الأهداف بكفاءة .

3-أن تكون إجراءات تقويم التحصيل للتلاميذ صادقة و ثابتة.

ويمكن وصف طبيعة وحدة من وحدات التدريس بطريقتين : إما باستخدام الأهداف التعليمية الخاصة بها ، أو باستخدام الاختبار لقياس فاعليتها . وتشكل الأهداف والأدوات المستخدمة لتقويم تحميل المتعلم ، محددات عملية لا يقدره العلم .([1])

11-1-طرق وأساليب الدراسة :

1-11-1-الطرق المستخدمة في تدرس التربية البدنية والرياضية :

1-1-11-1-الطرق العامة :

كل الطرق العامة يمكن استخدامها في تعليم المهارات الحركية ، وتنقسم عموما إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

---

[1]-عفاف عبد الكريم ، التدريس للتعلم في التربية البدنية و الرياضية رسالة دكتوراه،كلية التربية بالاكسندرية ، 1994، جامعة الاسنكدرية ، ص242

1-11-1-1-1-الطريقة المباشرة :

وفيها يتم تحديد واختيار الأنشطة من جانب المعلم بنسبة 100% ، ولا يتدخل المتعلم في أي شيء إلا التنفيذ طبقا لتعليمات المعلم ،وهذه الطريقة هي المتبعة حاليا في المدارس حيث يتم إعداد درس التربية البدنية والرياضية عن طريق المعلم ويقوم المتعلم بتنفيذ كل ما يطلب منه. أي أنها عملية تلقين وتكليف بدلا من كونها عملية انطلاق وتعبير حيث أنها تفتقر إلى إعطاء فرص الاستكشاف والابتكار من جانب المتعلمين ،ورغم هذا فإنها تمكن الأساتذة الجدد من تثبيت أنفسهم وحسن السيطرة على الفصل من خلال فرض النظام ، فتمنح كل من المتعلمين والمعلم الطمأنينة ويكون الانتقال من المباشر إلى غير المباشر في العمل تدريجيا وبأفضل صورة .([1])

1-11-1-1-2-الطريقة غير المباشرة :

وفيها يقوم المتعلمين باختيار الأنشطة والمهارات طبقا لقدراتهم البدنية والعقلية ،وهذه الطريقة تساعد المتعلمين على الاستكشاف والتجريب وتنمية صفات المبادرة وإعطائهم الثقة بأنفسهم خصوصا عندما يستخدم الأجهزة ويتعامل معها بحرية ،ويكون دور المعلم فيها مرشدا وموجها وليس ناقلا للمعلومات ،كما أنها تعطي له فرصة اكتشاف ميول المتعلمين "وتتيح له الفرصة أيضا في قياس قيمة الذي يعطيه ، وذلك برؤيته ما يمكن أن يعمل كل تلميذ عندما يكون حرا فيما يختار. ولا شك أن هذا الإجراء هو المدخل الصحيح ومع ذلك فعندما نترك المتعلمين يحددون ما

يفضلون بأنفسهم فعلى المعلم ألا يبتعد ويقف بعيدا بل لا بد أن يستمر في التوجيه والتحفيز حتى يتمكن كل فرد من استعمال كل قدراته بشكل جيد واكتساب مهارات التحرك والأداء ويتمكن من التنويع في الحركات". ([2])

لكن يمكن أن يصبح من المصعب التحكم والتوجيه إذا كان كل واحد يعمل أشياء مخالفة .

---

[1]-لطفي عبد الفتاح ، طرق تدريس التربية الرياضية و التعلم الحركي ، مصر ، دار الكتب الجامعية ، 1972، ص 269.

[2]- لطفي عبد الفتاح ، المرجع السابق ، ص 274.

1-11-1-1-3-الطريقة المقيدة :

تعتبر الطريقة المقيدة مزيجا بين الطريقة المباشرة وغير المباشرة . وفيها يكون المتعلمين أحرارا في التدريب في نطاق قيود يضعها المعلم، فهو يحدد نوع النشاط المطلوب ممارسته ويترك للتلاميذ حرية أدائه وفقا لسابق خبرتهم أو حدود معلوماتهم ، فمثلا في المرحلة الرئيسية من درس التربية البدنية والرياضية يحدد المعلم نوع النشاط كالتمرير في كرة السلة ويترك للتلاميذ حرية التدريب والأداء سواء كان التمرير من الأعلى أو من الأسفل ، وهذه الطريقة تساعد على الاستكشاف والتجريب ، ولهذا فهي تعتبر طريقة تربوية نفسية تراعي الفروق الفردية وتظهر المواهب التي تحتاج إلى رعاية وتوجيه .

*مما تقدم يتضح أنه لا يمكننا تمييز طريقة عن طريقة أخرى، فكل نشاط من أنشطة التربية البدنية والرياضية يدرس بطريقة تتناسب مع هذا النشاط .

-ربط الطرق الثلاث :

إن تنويع طرق التدريس خلال حصة واحدة يساهم في معرفة واكتشاف جوانب عديدة من المتعلم والنمو العقلي والاجتماعي للتلاميذ، فعلى المعلم أن يدرك أهمية ربط الطرق الثلاث ، فقد يحدث أحيانا استخدام الطرق الثلاث في حصة واحدة دون قصد فمثلا قد يطلب المعلم من المتعلمين التدرب على تقنية معينة بحرية (طريقة غير مباشرة) وفى أثناء التدريب يتجه المعلم إليهم بالإرشاد والتصحيح والتحفيز، فيختار مثلا تلميذ أو تلميذين ليقدما عرضا أمام زملائهم ويطلب منهم الأداء (انتقال من غير المباشر إلى المباشر) وقد يطلب من المتعلمين تنطيط الكرة مثلا دون أن يذكر بأية يد أو من الثبات أم الحركة (فهنا يكون قد انتقل إلى الطريقة المقيدة) ثم يطلب التنطيط بالمحاورة من الجهة اليمنى (عودة إلى الطريقة المباشرة (وهكذا حسب ما يراه مناسبا لأهداف الدرس.

1-11-1-2-الطرق الخاصة :

ونذكر منها ما يلي:

1-11-1-2-1-الطريقة الكلية :

ومعناها أن تؤدي الحركة كوحدة متكاملة ، وتسمح هذه الطريقة للتلميذ بأن يدرك العلاقة بين أجزاء جسمه ووضعه الزماني والمكاني، وهذا الإحساس لا يمكن إدراكه إلا إذا كان أداء الحركة متصلا، كما تصلح هذه الطريقة مع المستوى الناضج من المتعلمين أو عند تعلم مهارة بسيطة بحيث يمكن لجميع المتعلمين استيعابها مرة واحدة كالدحرجة الأمامية مثلا.

1-11-1-2-2-الطريقة الجزئية :

ومعناها تقسيم الحركة إلى أجزائها الأساسية ، خاصة في الحركات المركبة ، فيتم تعليم كل جزء على حدة حتى تتحسن استجابات المتعلمين لأننا لو اقتصرنا في تعليم الحركة على الطريقة الكلية فقط فسوف يتكرر التدريب على الاستجابات الخاطئة ، وإذا لم تصحح فسوف يثبت تعليمها مبكرا ويصبح من الصعب معالجتها.

1-11-1-2-3--طريقة حل المشكلات :

بحيث لا يوفر المعلم مفاتيح الحل للمشكلة ، ويترك للتلميذ البحث عن الإجابة بالكامل ،والغرض الأساسي من هذا الشكل هو تشجيع المتعلمين على البحث والتقصي.

1-11-1-2-4-طريقة استخدام البرامج الفردية :

يستخدم البرنامج الفردي في التربية البدنية والرياضية لتوفير فرصة كاملة للتعلم الذاتي الذي يعطي المتعلم الاستقلال في العمل ، وهذا ما يساعده على تقويم نفسه ذاتيا بعد تنفيذ البرنامج وهذا ما يحقق التعلم الذاتي.

واستخدام هذه الطريقة "يساعد على حل مشاكل الاتصال التي تأتي في حالة العمل في مساحات واسعة ، أو عندما يكون مستوى الضجيج عال بسب حضور عدة أساتذة في قاعة واحدة "([1]) أما من الناحية التطبيقية فإن البرامج الفردية تتطلب :([2])

* اسم المتعلم، القسم، تاريخ بداية البرنامج ،النشاط المطبق .
* تعليمات عن الأهداف المسطرة ،طريقة تطبيق البرنامج ، التنظيم ، المكان .
* قائمة التمرينات المستخدمة مع ذكر عدد التكرارات والمدة .
* مجموعة خاصة للتقويم .

1-11-2-1-5-طريقة الوحدات :

إن الوحدات هي تنظيم خبرات المقرر الدراسي ووضعه في تقسيمات كبيرة وشاملة ترتبط بعضها ببعض وذلك لما بينها من علاقات ، ويجب استغلال أقصى ما يمكن استخدامه من الأدوات والإمكانيات عند تنفيذ الوحدة وإعطاء ألعاب صغيرة تخدم النشاط ، كما يراعى زيارة العمل حسب مستوى المتعلمين ويترك للمعلم حرية التشكيلات حسب مساحة الملعب وحرية الابتكار في التنفيذ بالإضافة إلى مراعاة الانتقال من مجموعة إلى أخرى داخل الوحدة في تسلسل منطقي من السهل إلى الصعب .

1-11-2-أساليب التدريس:

من خلال سردنا لهذه الطرق الحديثة في التدريس نلاحظ أنها جعلت المتعلم هو محور الاهتمام وتغير مفهوم عمل المعلم من مركز التحكم وإعطاء الأوامر إلى مرشد وموجه ، وإعطاء المتعلمين الفرصة الكاملة لتحمل المسؤولية وتحقيق التعلم الذاتي.

وبما أننا تحدثنا عن طرق التدريس كجزء من مهارات التنفيذ فلابد أن نتحدث أيضا عن كيفية استخدام هذه الطرق ، وهي المعروفة بأساليب

التدريس. فما هو أسلوب التدريس ؟

[1] -Piéron M, Pédagogie des activités physiques et du sports , op .cit , p 73.
[2] -Ipid . p 74.

1-11-2-1-تعريف أسلوب التدريس :

"أسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة ، ومن ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للأستاذ".([1])

ومفاد هذا التعريف أن أسلوب التدريس يختلف من أستاذ إلى آخر على الرغم من استخدامهم لنفس الطريقة ومع ذلك نجد فروقا دالة في مستويات تحصيل كل متعلم منهم ، وهذا يعني أن تلك الفروق يمكن أن تنسب إلى أسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم ولا تنسب إلى طريقة التدريس على اعتبار أن طرق التدريس لها خصائصها وخطواتها المحددة و المتفق عليها.

1-11-2-2-طبيعة أسلوب التدريس :

سبق القول أن أسلوب التدريس يرتبط بصورة أساسية بالصفات والخصائص والسمات الشخصية للعلم ، وهو ما يشير إلى عدم وجود قواعد محددة لأساليب التدريس ينبغي على المعلم إتباعها أثناء قيامه بالتدريس "وبالتالي فإن طبيعة أسلوب التدريس تظل مرهونة بالمعلم الفرد وبشخصيته وذاتيته وبالتعبيرات اللغوية والحركات الجسمية وتعبيرات الوجه والانفعالات ونغمة الصوت والتعبير عن القيم وغيرها ووفقا لهذه الخصائص يتميز أسلوب التدريس الذي يستخدمه وتتحدد طبيعته وأنماطه".([2])

1-11-2-3-أنواع أساليب التدريس :

كما تتنوع استراتيجيات التدريس وطرقه ، تتنوع أيضا أساليبه ، ولكن ينبغي أن نؤكد أن أساليب التدريس ليست محكمة الخطوات ، كما أنها لا تسير وفقا لشروط أو معايير محددة ، فأسلوب التدريس كما سبق بيانه يرتبط بصورة أساسية بشخصية المعلم وسماته وخصائصه

[1]-علي الديري ، أحمد بطاينة ، أساليب تدريس التربية الرياضية ، عمان ، دار الأمل ،1987، ص 28.
[2]-حسن سيد معوض ، طرق التدريس في التربية الرياضية ، ط4، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1987،ص 102.

ومع تسليمنا بأنه لا يوجد أسلوب محدد يمكن تفضيله عما سواه من الأساليب على اعتبار أن مسألة تفضيل أسلوب تدريسي عن غيره تظل مرهونة بالمعلم نفسه، وبما يفضله هو إلا أننا نجد معظم الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع أساليب التدريس قد ربطت بين هذه الأساليب وأثرها على التحصيل وذلك من زاوية أن أسلوب التدريس لا يمكن الحكم عليه إلا من خل الأثر الذي يظهر على التحصيل لدى المتعلمين.

ويمكننا أن نميز بين عدة أساليب للتدريس وهي: ([1])

أ- أسلوبه التدريس المباشر:

ويعرف بأنه ذلك النوع الذي يتكون من آراء وأفكار المعلم الذاتية (الخاصة) ،وهو يقوم على توجيه عمل المتعلم ونقد سلوكه ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التي تبرز استخدام المعلم لسلطة داخل الفصل الدراسي.

ب-أسلوب التدريس غير المباشر:

يعرف بأنه الأسلوب الذي يتمثل في امتصاص آراء وأفكار المتعلمين مع تشجيع واضح من قبل المعلم لإشراكهم في العملية التعليمية ،وكذلك في قبول مشاعرهم ،ويسعى المعلم في هذا الأسلوب إلى التعرف على مشكلات المتعلمين ،ويحاول تمثيلها،ثم يدعوهم إلى المشاركة في دراستها ووضع الحلول المناسبة لها.

ت -أسلوب التدريس القائم على المدح والثقة :

يرتبط هذا الأسلوب بإستراتيجية استخدام الثواب والعقاب ،وأيدت بعض الدراسات وجهة النظر القائمة على أن أسلوب التدريس الذي يراعى المدح المعتدل يكون له تأثير موجب على تحصيل المتعلمين ،وبينت دراسات أخرى أن هناك تأثيرا لنقد المعلم على تحصيل تلاميذه وذلك من خلال الإفراط في النقد.

ث- أسلوب التدريس القائم على التغذية الرجعية :

تناولت دراسات عديدة تأثير التغذية الرجعية على التحصيل الدراسي للتلميذ،وبينت أن هذا الأسلوب له تأثير دال وموجب على التحصيل ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يوضح للتلميذ

---

[1]-صلاح عبد السميع عبد الرزاق ، المعلم و أساليب التدريس ، http://www.almualem.net/mega/almas.htm ، 2002/08/25

مستويات تقدمه ونموه التحصيلي بصورة متتابعة وذلك من خلال تحديده لجوانب القوة وبيان الكيفية التي يستطيع بها تنمية مستويات تحصيله.

ج ـ أسلوب التدريس القائم على وضوح العرض أو التقديم :

المقصود هنا بالعرض هو عرض المعلم لمادته العلمية بشكل واضح ،حيث يمكن المتعلمين من استيعابها،وأوضحت بعض الدراسات أن وضوح العرض له تأثير فعال في تقدم تحصيل المتعلمين ،فقد أظهرت دراسة أجريت على مجموعة من طلاب يدرسون العلوم الاجتماعية طلب منهم ترتيب فاعلية أساتذتهم على مجموعة من المتغيرات وذلك بعد انتهاء المعلم من الدرس على مدى عدة أيام متتالية ،أن الطلاب الذين أعطوا أساتذتهم درجات عالية في وضوح أهداف المادة وتقديمها يكون تحصيلهم أكثر من أولئك الذي أعطوا أساتذتهم درجات أقل في هذه المتغيرات.

ح ـ أسلوب التدريس الحماسي للمعلم :

لقد حاول العديد من الباحثين دراسة أثر حماس المعلم باعتباره أسلوبا من أساليب التدريس على مستوى تحصيل المتعلمين ،حيث بينت معظم الدراسات أن هذا الحماس يرتبط ارتباطا ذا أهمية ودلالة بالتحصيل.

خ ـ أسلوب التدريس القائم على التنافس الفردي:

أوضحت بعض الدراسات أن هناك تأثيرا لاستخدام المعلم للتنافس الفردي كليا للأداء النسبي بين المتعلمين وتحصيلهم الدراسي،حيث أوضحت إحدى هذه الدراسات أن استخدام المعلم لبنية التنافس الفردي يكون له تأثير دال على تحصيل تلاميذ الصف الخامس والسادس وذلك إذا ما قورن بالتنافس الجماعي.

*وفي الغالب فإننا نجد أن المعلم لا يحدد هذه الأساليب تحديدا مسبقا للسير وفقا لها أثناء التدريس ،ولكنها تكاد تصل إلى درجات مختلفة من النمطية في الأداء التدريسي وذلك باختلاف الخصائص الشخصية للمعلمين .

12-1-التغذية الرجعية :

تعني التغذية الرجعية في الميدان التربوي رجوع المعلومات ،وبمعنى آخر ردود أفعال المعلم اتجاه أداء المتعلمين قصد إبلاغهم بمؤشرات أدائهم لتحسين النتائج .

كما أن التغذية الرجعية هي أيضا "´المعلومات التي توضح الفارق بين الهدف المحدد للأداء وبين الأداء المنفذ".([1])

وعرفها أيضا دريوش وكل Drioche et Col بأنها تعني "الفعل والتأثير الذي تسببه الأفعال الصادرة (الاستجابة) المرتبطة بالنظام الديناميكي على الأفعال الواردة (الاستقبال).([2])

وهو كذلك لأن مسار التغذية الرجعية إنما يبدأ من عند المعلم (المرسل) الذي يبعث بالمعلومات إلى المتعلم (المرسّل إليه) الذي بدوره يستقبل هذه المعلومات فيؤدي به إلى معالجة سلوكه وتصحيحه أو توجيهه .

وفي ميدان التربية البدنية والرياضية فقد عرف بييرون موريس Piéron.M التغذية الرجعية بأنها "تشمل كل المعلومات التي يزود بها المعلم المتعلم قصد مساعدته على إعادة وتكرار الحركات الصحيحة وكذلك تجنب الحركات الخاطئة ،وبالتالي الوصول إلى النتائج المراد تحقيقها.([3])

فالتغذية الرجعية هي إذن عملية إيصال معلومات تخبر المؤدي بالظروف المحيطة بالحركة التي نفذها أو الأداء الذي قام به ،ويمكن أن تحدث خلال هذا الأداء إذا ما كان بطيئا،فهي تعد ضرورية جدا في تحسين الأداء وضمان التعلم الجيد للمتعلمين.

"وتكون إما شفهية (استعمال الكلمة مثل :جيد،حسن ...) وإما بصرية (حركات الرأس،اليدين...) فهي تهدف أساسا إلى تعزيز التعلم ،أي الأداء الحركي للمتعلمين والتعزيز يمكن أن يكون ايجابيا أو سلبيا."([4])

---

[1]-مفتي إبراهيم حماد ، المرجع السابق ، ص 183.

[2]-Drioche.C et Coll . Les feed-back émis par les enseignants lors des situations d'enseignement apprentissage .Revue S.T.A.P.S n° 03.Vomm4, Paris,1993,p 521.

[3]-Piéron.M; Enseignement des APS:observation et recherche (Liége;Ed .Université de Liége, 1988)-p 122.

[4]-فاخر عاقل ، علم النفس التربوي ، بيروت " دار العلم للملايين ، 1981 ، ص 190.

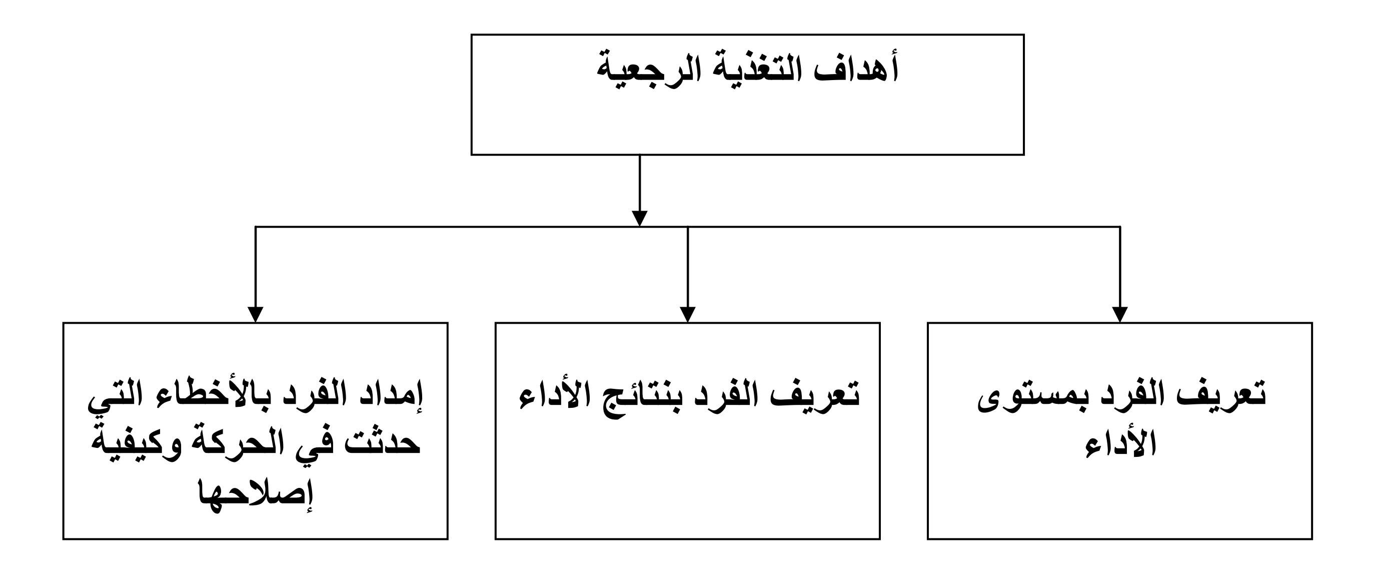
1-12-1-تصنيف التغذية الرجعية :

يمكن تصنيف التغذية الرجعية من خلال عدة منطلقات و هي :

1-12-1-1-طبقا للهدف منها :

تصنف التغذية الرجعية طبقا للهدف منها إلى ثلاثة أنواع رئيسية موضحة في الشكل الآتي :

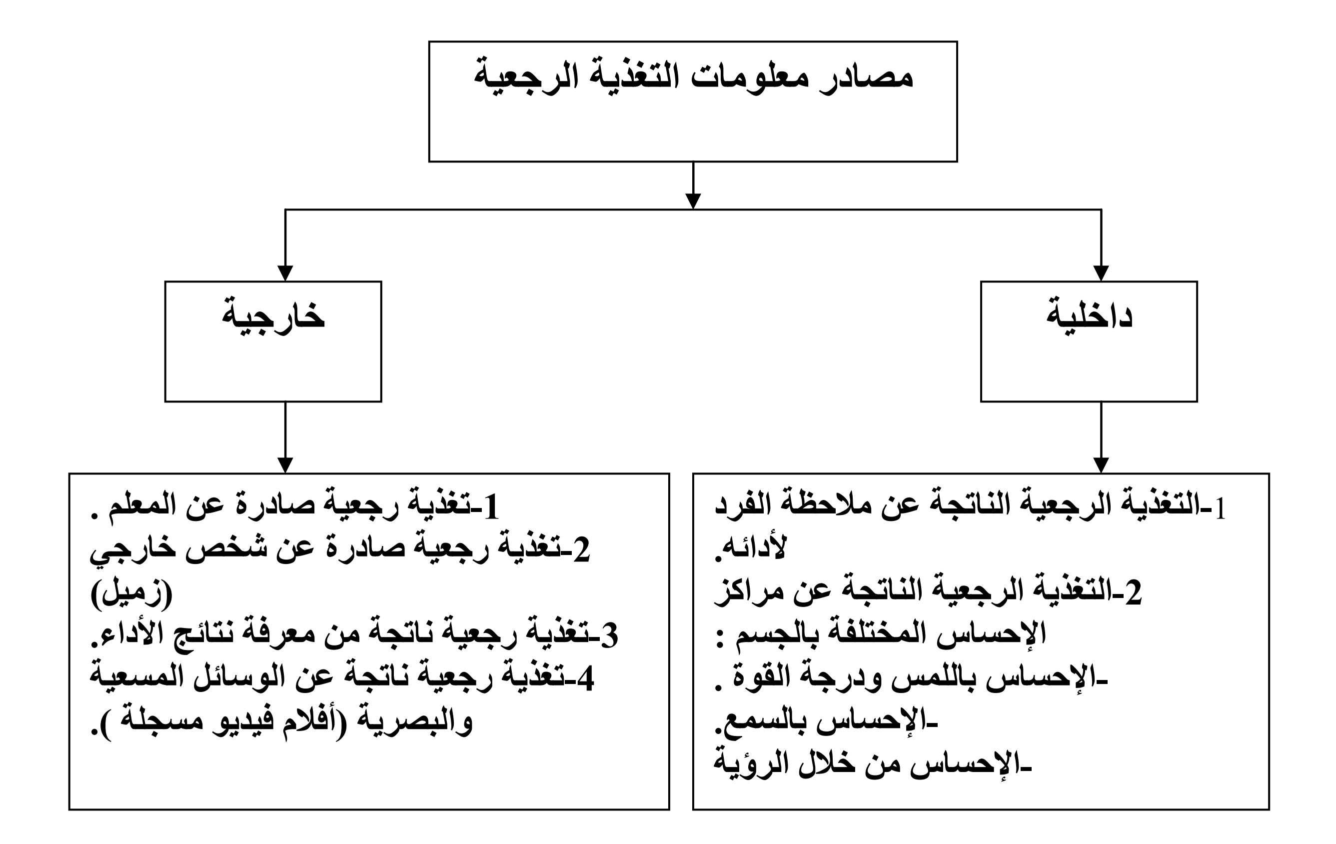
الشكل رقم (02): يوضح تصنيف التغذية الرجعية طبقا للهدف منها .



1-12-1-2-طبقا لمصادر المعلومات :

تصنف التغذية الرجعية من حيث مصادر المعلومات إلى مصدرين أساسيين موضحين في الشكل الآتي :

الشكل رقم (03) يوضح : تصنيف التغذية الرجعية طبقا لمصادر المعلومات .



خلاصة :

يقوم التعليم على عدة عناصر منها المعلم والمادة العلمية (المحتوى) ، فالمعلم بمثابة مركز التعلم والطاقة المحركة له ، لذا فعليه أن يكون حريصا على بثّ العلم بالأمانة العلمية بعرض الآراء المختلفة من مؤيد و معارض و الإدلاء بأرائه دون تبني محاولة التأثير فيهم لإدراجهم في فكر أو رأي معين والاكتفاء بالحجج المساندة لكل رأي ، كما أن الفرد يدخل في المؤسسة التعليمية ليتعلم وله خصوصيات ،ولذا يجب أيضا على المعلم كشف البرامج مع خصائص وأسماء المتعلم بصفة تجعله يكشف كل عن نفسه عن الواقع .

الفصل الثاني

العلاقة بين المعلم والمتعلم

تمهيد :

تعترض أستاذ التربية البدنية و الرياضية أثناء عمله صعوبات كثيرة مهما كانت المستويات التي يؤدي فيها عمله و ذلك بغض النظر عن تجربته وخبرته الطويلة المكتسبة عبر السنين.
فقد يبذل الأستاذ الجهود المعتبرة في تحضير درسه و انتقاء الوسائل له وإعداد الخطة المناسبة لتقديمه على أمل تحقيق الأهداف المسطرة ، لكن يتفاجأ في الصف بنسبة لتحقيق الأهداف و بنية التغيرات في التحضير وللهفوات في التقديم ، فيتدارك الوضع في بعض الأحيان ، لكنه في البعض الآخر يجد نفسه عاجزا عن تشخيص أسباب الفشل ، فلا تجربته الكبيرة وفتر له جهد البحث عن الأسباب و لا خبرته الطويلة حلت له هذه المشاكل.
ومما لا شك فيه أن التقدم التقني السريع والمستمر يخرج أمام المعلم يوميا المشكلات الجديدة و يتوجب على المعلم إيجاد الحلول المناسبة لها ، الأمر الذي يجعل هذا المعلم في حاجة أكثرمن أي وقت مضى إلى فهم أفضل للأسس والتمتع والتوفر على العديد من الصفات و الخصائص التي يمكنه من تكوين علاقات ذات طبيعة جيدة بينه و بين المتعلمين ، فإذا قلبنا بالقول بأن سلوك المعمل أثناء الدرس يؤثر في سلوك المتعلم فإن علينا القول أن التدريس الجيد يعتمد على قوة العلاقة بين المعلم و المتعلم ، و بالتالي الوصول إلى الأهداف المرجوة هذه العلاقة التي إن لم نبالغ في وصفها أصبحت متقدمة و أخذت في التطور لتصبح في الأخير من أهم المشاكل التي تعترض الأساتذة .

2-1-تعريف أستاذ التربية البدنية و الرياضية :

يعتبر أستاذ التربية البنية و الرياضية أو الربي الرياضي صاحب الدور الرئيسي في عمليات التعليم و التعلم ، حيث يقع على عاتقه اختيار أوجه النشاط المناسب للتلاميذ في الدرس و خارجه ، بحيث يستطيع من خلالها تحقيق الأهداف التعليمية و التربوية و ترجمتها و تطبيقها على أرض الواقع .(1).

و للأستاذ دور كبير في إنجاز الأعمال الإجرائية في درس التربية البدنية و الرياضية فهم يخطط و ينظم و يرشد و يوجه التلاميذ في الدرس ، ومن الضروري أن تكون العلاقة بينه و بين التلاميذ إيجابية مما يقود نشاطهم بشكل إيجابي ، وهذا من خلال مشاركة الأستاذ التلاميذ أفكارهم و طموحاتهم و مشاعرهم بثقة و صدق ، و بتفهم مشكلاتهم و يحترم آراءهم في نفس الوقت ، و لا يقتصر دور الأستاذ على تقديم أوجه النشاط البدني و الرياضي المتعدد، بل له دور أكبر مكن ذلك ، فهو يعمل على تقديم واجبات تربوية من خلال الأنشطة الرياضية التي تهدف إلى تنمية و تشكيل ورع القيم و الأخلاق الرفيعة لدى التلاميذ ، مما يساعدهم على اكتساب قدرات بدنية و قوام معتدل و صحة عضوية و نفسية و مهارات حركية و علاقات اجتماعية معارف و اتجاهات و ميولات إيجابية .(2).

أستاذ التربية البدنية و الرياضية هو الفرد الكفء القادر على ممارسة عمله التربوي على الوجه الأكمل المرضي نتيجة توظيفه للعناصر التالية :

-المؤهل الدراسي الذي حصل عليه في مجال تخصصه .

-الخبرة العلمية الفعلية الناتجة عن ممارسة فنية تطبيقية.

-القيام بأبحاث علمية و نشر نتائجها.

ومن جهة ثانية هو ذلك الشخص الهادئ المتزن و المحافظ ، يميل إلى التخطيط دائما و يأخذ شؤون الحياة بالجدية المناسبة ، و يساعد التلاميذ على تحقيق التحصيل العلمي الجيد ، دائم النشاط و الحركة .

1-أكرم زكي خطايبة : المناهج المعاصرة في التربية الرياضية ، عمان ، دار الفكر للنشر و التوزيع ،1997، ص 173

2-نفس المرجع ، ص 173-174.

2-2-دور أستاذ التربية البدنية و الرياضية في العملية التعليمية :

2-2-1- أستاذ التربية البدنية و الرياضية كمربي :

إن وظيفة الأستاذ الأساسية و لاسيما في الأمم النامية هي تربية التلميذ في جميع النواحي الجسمية و العقلية و الحركية و الاجتماعية ، ومهمته كمربي هي أن ينمي التلميذ من الحالة الأولى التي يجده عليها ، و بذلك يتهيأ له أن يقول أنه قاد التلميذ أثناء سنوات الدراسة إلى أحسن حالة متوقعة انطلاقا من الاستعدادات الفطرية القائمة في ذات التلميذ.

فالمربي الذي يوطن نفسه على القيام بعمل تربوي صالح يؤدي به حتما إلى الاستفادة من الطاقة التي بداخل التلميذ و توجيهها نحو الأحسن ، كما أنه من واجب الأستاذ المربي إمداد التلميذ بكل ما درسه في المعهد و تعلمه و جربه حتى يجهزه للحياة المستقبلية سواء كانت المراحل الدراسية التالية أو النشاطات اللا صفية الخارجية و ذلك بحسن المرافقة و حسن الأخذ باليد .(1)

2-2-2- أستاذ التربية البدنية و الرياضية كقائد للأنشطة و الممارسات التدريسية :

إن استخدام أسلوب بيداغوجي معين يساعد الأستاذ في توجيه عملية التعليم ، حيث أن دور الأستاذ لا يكمن في التلقين فقط ، بل يتعداه إلى المساعدة عن طريق حضوره و تفهم العلاقات مظاهر الصف ، و هذا عن طريق كفاءته من خلال الأنشطة و الممارسة ، كما أنه لا يعمل على تسهيل النشاطات للفرد و للجماعة ، و هذا يتطلب كفاءة و خصائص منية مكتسبة من خلال الممارسة كعملية الحوار الذي يساعد التلاميذ على فهم الهدف و الغاية ، و يساعد الأستاذ على فهم العلاقات و المظاهر الداخلية كالاتصال و التكافل في جماعة صفه ، و هذه القيادة تتطلب منه مراقبة شاملة و ملاحظة دقيقة.(2)

1-محمد رفعت رمضان : أصول التربية و علم النفس ، مصر، الفكر العربي ، 1994، ص 65.

2- Rocin.CH,Fayer.B,**Le corps et les communications humaines**,(Paris:Ed.Vigot,1994),p123

فالأستاذ قائد في جامعته يوجه و يعطي التعليمات المفيدة و ذلك في نطاق التشاور و تفهم الآخرين ، لأن القيادة حاليا ليست ملكا لفرد بالمفهوم العام ، و لكنها مهمة و مسؤولية و وظيفة لمصلحة الجامعة ، و يرى بافيلاس Bavelas 1960 بأن القيادة عملية سلوكية و تفاعل اجتماعي في نشاط موجه و مؤثر و ليست فقط مجرد مركز و مكانة و قوة .(1)

و تتطلب قيادة الممارسات التدريسية وجود صفات شخصية لدى الأستاذ ، إذ يستطيع بما لديه من قدرات و استعدادات و سمات شخصية لعب دور القائد لتلاميذه.

و يمكن أن يعزى تدني ظهور قيادات صفية طلابية إلى قلة النماذج القيادية المربية التي تعرض لهم في الصف و المدرسة ، و ضعف ممارسة المهارات القيادية فيما بينهم في ظل ممارسة بعض الأساتذة لسلوكيات القمع و القهر و تدريب التلاميذ على سلوك الامتثال و الطاعة العمياء لأنهم يفترضون أن الهدف من أسئلة التلاميذ هو إحراج الأساتذة و وضعهم في مواقف السخرية من قبل التلاميذ الآخرين .

لذلك فالأستاذ الذي يتمتع بخصائص القيادة و الثقة بالنفس هو الذي يتبع الممارسات الآتية: (2)

-يستثير دافعية تعلم التلاميذ و مشاركتهم في المواقف التعلمية و تخطيط المواقف الصعبة.
-يجعل تعلم التلاميذ تعلما تلقائيا إيجابيا و ذلك حينما يكون التلاميذ مدفوعين بدوافع داخلية.
-تدريب التلاميذ على تحمل مسؤوليات تعلمهم.
-مساعدتهم على استغلال أقصى قدراتهم للتعلم.

3-2-2-أستاذ التربية البدنية و الرياضية كمنشط في بيئة التدريس :

يكون التنشيط بتحريك و تفريغ كل ما هو في نفسية التلاميذ و جعلهم يستغلون و يستثمرون كل ما يملكونه من مواهب تعبيرية و أفكار إبداعية ، فيؤثر الواحد في الآخر ، و تظهر تجاوبات إيجابية بين أطراف الجماعة التي يمثلها الأستاذ و التلاميذ ،و ذلك من خلال

1- سلمي محمود جمعة : ديناميكيات العمل مع الجماعة ،مصر ، المكتب الجامعي الحديث ، 1998، ص39.

2-يسري مصطفى السيد : عملية التدريس :ttp://www.khayna.com/yousry/instructional/situations1.htmh
2004/05/26 ،ص 06.

استثارة الدوافع و توجيه الميولات و إحداث التفاعلات و العلاقات الجيدة التي تمنحهم الإحساس بالتضامن و التكافل.

إن دور أستاذ التربية البدنية البدنية و الرياضية كمنشط يقوم على تجديد و تقوية خصائص مجموعته من خلال الأنشطة الرياضية فيعيش بذلك أفراد جماعته الحركة بمعناها الحقيقي فالتنشيط يوصل إلى تحقق التربية المطلوبة و تحقيق الأهداف المرجوة ، وهذه مسؤولية ينبغي حفظها و الاهتمام بها.

فالتربية و التنشيط عاملان يحققان الفاعلية في التدريس و ذلك بإحداث التغيير الواجب في سلوك التلميذ بدرجة من المهارة .

2-2-4-أستاذ التربية البدنية و الرياضية منظما للخبرات و للبيئة التدريسية :

و تتضمن عمليات التنظيم عددا من المجالات هي :(1)

أ-تنظيم الخبرات التعليمية و الأحداث التدريسية .

ب-تنظيم الظروف البيئية للتعلم تنظيما مقصودا.

ت-تنظيم أدوار التلاميذ في تفاعلاتهم مع الخبرات التي تعرض لهم أثناء التدريس.

ث-تنظيم استخدام التقنيات وسائط الاتصال و أوقات استخدامها.

و تهدف هذه العمليات مجتمعة إلى تحقيق الأهداف التدريسية.

2-2-5-أستاذ التربية البدنية و الرياضية ضابطا للإجراءات التدريسية :

تتطلب إدارة التعلم الصفي و تنفيذه تنفيذا فاعلا أن يتمتع الأستاذ بصفة القدرة على الضبط و المراقبة الجيدة المربية ، حتى يتسنى له تحقيق أهداف الدرس ، إذ أن غياب عملية الضبط تجعل عملية التدريس عملية خالية من الانتظام .

و عملية الضبط عملية مخططة و محددة بمعايير توجه حكم الأستاذ و رضاه عن خطوات سيره ،و تحقق الدرجات ا التي تم تحديدها لقبول أداء التلاميذ كناتج تعلمي ، و عمليات

1- يسري مصطفى ، المرجع السابق ، ص 05.

الضبط عمليات واعية تضمن كفاءة الأستاذ في قدرته على متابعة تقدم سيره نحو النواتج و تتحدد هذه النواتج عادة عن طريق مقارنة نقاط البدء بنقاط التحصيل التي حققها التلاميذ في نهاية الموقف.(1)

2-3-طبيعة عمل أستاذ التربية البدنية و الرياضية :

يعبر عمل أستاذ التربية البدنية و الرياضية عن الدور الأكثر عمقا و إثراءً للتربية عن سائر المجالات المهنية في إطار التربية البدنية و الرياضية بمختلف تخصصاتها ،وهو الشخص الذي يحقق أدوارا مثالية في علاقته بالتلميذ و المجتمع و الثقافة و المدرسة ، و يتوقف هذا على بصيرة الأستاذ و نظرته نحو نظامه الأكاديمي و مهنته ، كما يتوقف كذلك على السياقات التربوية و المناخ التربوي المدرسي.

و أستاذ التربية البدنية و الرياضية يحقق أهدافه و يمثل أدواره كما يدركها هو شخصيا ، لأنه الشخص الوحيد الذي يعمل في خط المواجهة المباشرة م التلاميذ في المؤسسات التربوية التعليمية ، فهو يعكس القيم و المبادئ التي يتمسك بها ، و نجد لديه قناعة شخصية و مهنية و بخاصة تلك التي ترتبط بالسلوك و التعلم و تشكيل شخصية التلميذ.(2)

و لآن واجبه الأول يتصل بالتعليم وبالتحديد تنفيذ و متابعة برامج التربية البدنية و الرياضية سواء في الوضع المدرسي أو غير المدرسي ، فإن عليه أن يدرك أهداف التربية البدنية و الرياضية في علاقاتها مع أهداف التربية العامة في مجتمعه ، و هذا الإدراك يعبر عن توجه فكري تربوي ، كما يشكل إطار عمل للالتزامات المطلوبة.

و الأستاذ الناجح تتسم أعماله و إجراءاته التنظيمية بالتجريب و الإبداع ، و هو يقدر القيمة لكامنة في الجو الاجتماعي الحركي الإيجابي الذي يستطيع أن يخلقه للتلاميذ عن طريق

1- يسري مصطفى السيد : المرجع السابق ، ص 08.

2-- أمين أنور الخولي : أصول التربية البدنية المهنية و الإعداد المهني ، مصر ، دار الفكر العربي ،1996، ص 147.

التخطيط الجيد و الاختيار الحسن لمختلف الأنشطة ، كما يقدر أن عملية التدريس إنما هي فن و علم. (1)

2-4-واجبات أستاذ التربية البدنية و الرياضية :

ينبغي لأستاذ التربية البدنية والرياضية باعتباره فردا فعالا في المجتمع ، أن يلتزم بواجباته المهنية التي تفرضها عليه طبيعة مهنة التدريس ، و تنقسم هذه الواجبات إلى عامة و خاصة .

2-4-1-الواجبات العامة :

تشكل الواجبات العامة لأستاذ التربية البدنية و الرياضية جزءا لا يتجزأ من مجموع واجباته المهنية في المدرسة التي يعمل بها ، و لقد أبرزت دراسة أمريكية حسب أمين أنور الخولي(2) أن مديري المدارس يتوقعون من أستاذ التربية البدنية والرياضية ما يلي :

-لديه شخصية قوية تتسم بالاتزان و الأخلاق.
-معد إعدادا مهنيا جيدا لتدريس التربية البدنية و الرياضية.
-يتميز بخلفية عريضة من الثقافة العامة.
-مستوجب للمعلومات المتصلة بنمو المتعلمين و تطورهم كأساس للتعلم .
-لديه القابلية للنمو المهني الفعال ،و العمل الجاد المستمر.
-يفهم فلسفة التربية البدنية و الرياضية و مبرراتها و قادر على توضيحها .
-لديه الرغبة للعمل مع كل التلاميذ بكل صفاتهم .

و حدد أيضا أكرم زكي خطايبة الواجبات العامة لأستاذ التربي البدنية و الرياضية في النقاط التالية : (3)

أ-معرفة و فهم أهداف التربية البدنية و الرياضية سواء كانت طويلة المدى و غير مباشرة و قصيرة المدى و مباشرة.

1- عدنان درويش و آخرون : التربية الرياضية المدرسية ،دليل المعلم ، ط3، مصر ، دار الفكر العربي ،1994،ص 37.

2-- أمين أنور الخولي : المرجع السابق ، ص 163.

3-أكرم زكي خطايبة : المرجع السابق ، ص 176-178.

ب-التخطيط لبرنامج التربية البدنية و الرياضية مع الأخذ بعين الاعتبار أغراضها مع مراعاة الأمور التالية :

-احتياجات و رغبات التلاميذ.

-الميول و الفروق الفردية.

-تنويع و تعدد أوجه النشاط.

-تحديد الفترة الزمنية الملائمة لتنفيذ هذه الأنشطة و تحديد حجم الفصل الدراسي.

-الأخذ في الاعتبار المرحلة العمرية.

-عدد الأساتذة الموجودين في المدرسة.

-الأدوات و الإمكانات.

-عدد التلاميذ.

-الأحوال المناخية و غير ذلك...

ت-تطوير و اختيار المواد و الأنشطة التعليمية المناسبة لتعلم التلاميذ.

ث-التحضير و التخطيط للوحدة التدريسية و دروسه اليومية مثل تحضير المعلومات التي يجب أن يتعلمها التلاميذ خلال درس أو أكث ثم اختيار طرق التدريس المناسبة لها.

ج-الإعداد و التحضير لبيئة درس التربية البدنية و الرياضية و تنظيمها للاستعداد و التعلم و يشمل ذلك تحضير الأجهزة الضرورية و الأجهزة المساعدة و الوسائل التعليمي و كذلك تحديد الأدوار المشاركة التي سيقوم بها كل تلميذ أو عدة تلاميذ كفريق ، بالإضافة إلى الإضاءة و التهوية و التدفئة و غيرها من مبادئ الصحة العامة.

ح-توفير القيادة الرشيدة و الحكيمة التي تساعد على تحقيق أغراض التربية البدنية و الرياضية.س

خ-استخدام القياس و التقويم لمعرفة مدى تحقيق أغراض التربية البدنية و الرياضية و مدى فعالية برامجها.

د-تحديد الصعوبات و العراقيل التي تواجه عملية تنفيذ المنهج و السعي لحلها.

ذ-إعادة تقويم برامج التربية البدنية و الرياضية بصفة دورية من خلال نتائج القياس و التقويم و تحليل هذه النتائج .

2-4-2-الواجبات الخاصة :

بجانب الواجبات العامة لأستاذ التربية البدنية و الرياضية ، توجد واجبات خاصة به يتوقع أن يؤديها من خلال تحمله بعض المسؤوليات الخاصة في المدرسة ، و هي متصلة بالتدريس اليومي ، و هي في نفس الوقت قد تعتبر أحد الجوانب المتكاملة لتقدير عمل الأستاذ ، ومنها(1):

-حضور اجتماعات هيئة التدريس واجتماعات القسم و لقاءاته .

مراجعة الزي الرياضي للتلاميذ.

-ملازمة الفصل طوال وقت التدريس.

-تقييم الطلاب وفقا للخطة الموضوعة.

-الإشراف على غرفة تبديل الملابس أثناء استخدام الطلاب لها.

-التعاون و التنسيق مع الزملاء في نفس القسم.

-مسؤول عن سلامة الطلاب و صلاحية الأجهزة.

تنمية تنويعات واسعة للمهارات الحركية و القدرات البدنية لدى التلاميذ .

-المشاركة في تنظيم و إدارة المباريات و المنافسات الرياضية (2).

-القيام بالإسعافات الأولية الضرورية إذا دعت الحاجة.(3)

2-5- الخصائص المطلوبة عند أستاذ التربية البدنية و الرياضية :

يعتبر إعداد الأستاذ من الأسس الهامة التي تقوم عليها السياسة التعليمية ، تلك السياسة التي يعنى الأستاذ بتنفيذها ، و تتمثل هذه السياسة في إعداد المعلم أو التلميذ للحياة في المجتمع الذي يعيش فيه ، و لا شك أن هذا الدور يكتسي أهمية بالغة مما يجعل من أستاذ التربية البدنية و الرياضية ركيزة أساسية في هذه العملية.

1- أمين أنور الخولي : المرجع السابق ، ص 154-155.

2-- أكرم زكي خطايبة : المرجع السابق ، ص 179.

3-المرجع نفسه ، ص 180.

و لذلك وجب أن تتوفر فيه صفات و خصائص تتماشى مع الدور الذي يلعبه مع التطورات الحادثة في الميدان التربوي ، ومنها (1) :

2-5-1-الخصائص المهنية :

-أن يشجع التلاميذ على ممارسة الرياضة و يهتم بآرائهم ،كما يشارك في التطبيق الميداني.

-ينظم البطولات الرياضية المدرسية.

-يوضح فائدة التمرين الجيد و يشرح المهارة بشكل لجيد .

-يحضر الأدوار و الأجهزة قبل بدء الدرس.

2-5-2- الخصائص الشخصية :

-يكون عادلا في إعطاء الدرجات.

-مرح و مهذب و لطيف.

-يتفهم ميول و حاجات التلاميذ.

-يساهم في إيجاد علاقات اجتماعية بين التلاميذ.

-لديه سمعة رياضية.

و في دراسة بأمريكا قام بها مجموعة من الباحثين أبرزت أن الهيكل التربوي العام بما فيه المديرون و المعلمون و التلاميذ يتوقعون من أستاذ التربية البدنية و الرياضية ما يلي: (2)

-لديه شخصية قوية تتسم بالحسم و الأخلاق و الاتزان الانفعالي.

-يتميز بخلفية عريضة من الثقافة العامة.

-مستوعب للمعلومات المتصلة بنمو المتعلمين و تطوهم كأساس لخبرات التعلم.

1- أمين أنور الخولي : المرجع السابق ، ص 156.

2-المرجع نفسه ، ص 154.

-لديه قابلية للنمو المهني الفعال و العمل الجاد المستمر لتحسين مستواه المهني .
-يتفهم فلسفة التربية الدنية و الرياضية و مبرراتها و قادر على توضيحها للآخرين.
-لديه الرغبة للعمل مع كل التلاميذ و ليس مع الرياضيين الموهوبين منهم فقط.
-لديه المقدرة لإظهار المهارات الأساسية بتنوع واسع لمختلف الأنشطة.
و يضيف الدكتور محمد سعيد عزمي أن أستاذ التربية البدنية و الرياضية يجب أن يتميز بالصفات الآتية :(1).
-أن يكون ذا شخصية محبوبة.
-أن يمتاز بصفات القيادة و الإرادة.
-أن يعتني بمظهره الرياضي و سلوكه القويم.
-أن يكون قدوة صالحة يقتدى بها.
-أن يتميز بضبط النفس و حسن التصرف.
-أن يهتم بالصحة الشخصية و المظهر العام.
-أن يتحلى بالروح الرياضية الحقة .
-أن يكون ملما بتركيب المجتمع و نظامه.
كما ينبه محمد سعيد عزمي على أن هناك صفات عامة ف شخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية يجب أن يتصف بها منها :(2)
-أن يكون مخلصا صادقا في أقواله و أفعاله .
-أن يحب مهنته و يعتقد أهميتها في تربية النشء و الشباب .
-أن يكون ملما بالأسس النفسية و الاجتماعية و الثقافية للنشء.
-أن يكون ملما بأصول مادته وس ما يتصل بها من حقائق و نظريات .
-أن يكون ذا قوة عالية في التنظيم و الإدارة.
-أن يستطيع أداء المهارات الحركية بمستوى فوق المتوسط.

1- محمد سعيد عزمي ، المرجع السابق ، ص 25.
2-المرجع نفسه ، ص 25.

2-6-صفات أستاذ التربية البدنية و الرياضية:

إن المسؤولية الكبيرة لأستاذ لتربية البدنية و الرياضية هي تنفيذ المنهج و نجاح العملية التعليمية التربوية و تحقيقها للأهداف المنشودة ، وحتى يتم له ذلك الدور الفعال لابد أن يتصف بصفات متعددة و متنوعة نلخصها فيما يلي :(1)

2-6-1-الصفات الشخصية : و تتمثل في الآتي :

-خلوّه من العاهات و خاصة في الحواس أو الأعضاء.

-أن يكون كلامه واضحا خاليا من العيوب التعبيرية كالتعتعة أو التلعثم و حبسة اللسان.

-صحته جيد ة و نشاطه واضح خال من الأمراض المزمنة كالهزال العام و الربو و غيرها.

-حسن المظهر دون المبالغة.

2-6-2-الصفات النفسية : و هي :

-الصبر و التحمل و ضبط النفس.

-أن يكون حازما في إدارته لنفسه لمجموعته و لكن حازما بغير قسوة .

-المحبة العطف على التلاميذ.

-القدرة الصالحة.

-قوة الشخصية.

2-6-3-الصفات العقلية : و تتمثل في :

-الذكاء ضروري للنجاح في أي مهنة.

-الكفاية العلمية أو التمكن العلمي شرط أساسي لنجاح الأستاذ في عمله.

-الخبرة و المران التدريسي الطويل.

-ثقافة علمية واسعة.

2-6-4- الصفات الاجتماعية : و تتمثل في :

-المرح في غير ابتذال .

1- عبد الله بن عمر ، عبد الرحمن عبد السلام جامل : المرشد الحديث ، الأردن ،مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ،1999،ص 35-40.

-الود و الابتسام و عدم الخلط بين الجد و الهزل.
-عدم الاستهزاء بمشاعر الآخرين و احترام خصوصياتهم .
-إظهار ميول قيادي و قوة الإرادة.
-سداد الرأي و عدم الانفعال.

2-7-الوظائف البيداغوجية لأستاذ التربية البنية و الرياضية :

قبل تحديد هذه الوظائف أو المهام لابد من التطرق إلى مفهوم البيداغوجيا و تطبيقاتها في ميدان التربية البدنية و الرياضية.

2-7-1-مفهوم البيداغوجيا :

البيداغوجيا في مفهومها تعني علم التربية ، حيث تتكفل بالطرق التقنية للتعليم و الوسائل المستعملة بهدف البحث عن نظم و مناهج و طرق تسمح للمربين بتبليغ معارفهم و علومهم.
و يعرّفها ديكايني Decaigny.T بأنها"التكنولوجيا التربوية كإستراتيجية عامة ، حيث هدفها هو اختيار الوسائل البداغوجية المناسبة و تكييفها تبعا للحالات قصد تحقيق الأهداف المنشودة".(1)
أما ديلاند شير De landsheere .G فيتبرها " كمجموعة من النظريات و القواعد التي تساعد الأساتذة و المربين و توجههم في مهامهم اليومية ،و لا تهتم بالمواضيع و الأهداف المراد تحقيقها فقط ، بل و كذلك بالأفراد و الجماعات المشاركة في العملية التربوية و الوسائل المعتمدة عليها لتحقيق تلك الأهداف" (2).

فالبيداغوجيا في ميدان التربية البدنية و الرياضية لها مجالها الواسع،حيث تحمل في حقيبتها اختيار الوسائل و الطرق الناجعة و استخدامها الاستخدام الجيد و توجيه العملية التعليمية نحو الأفضل.

1- Decaigny.T,Communication audio visuelle et pédagogie,(Paris:Ed.Nathan.F,1975),p11.
2- De landsheere.G,Introduction à la recherche en éducation,(Paris:Ed.Collin.A,1976),p17

فالنجاح البيداغوجي يعتمد أساسا على خبرة أستاذ التربية البدنية و الرياضية باعتباره العضو الفعال في البيئة التربوية أو التعليمية .

2-7-2- العلاقة البيداغوجية :

و هي التي تربط الأستاذ بالتلميذ خلا العملية التدريسية ، و يلاحظ أن البيداغوجيا هي التي تربط العنصرين معا ، فيفهم من ذلك علاقة تأثير و تأثر أو مثير استجابة من الطرفين أو بمعنى آخر " الاتصال ، تبادل الاحتكاكات ، الفعل و رد الفعل ...بين الأستاذ و التلميذ".(1)

و لكي تكون هناك علاقة بيداغوجية بيحسب دوشفان Dechevanne.N يجب أن يكون:(2)

-من جهة الأستاذ الذي يقوم بالخدمة التربوية و الذي يعرّف و يعلّم و الذي لديه القدرة على تحويل المعرفة بطريقة تسمح له بإيصالها.

-من جهة المتعلمين المتعطشين للمعرفة ،و الذين يتلقوّن و يستعملون و الذين عليهم واجب الامتثال للتعليمات المعطاة من طرف الأستاذ أو المربي.

فالعلاقة البيداغوجية هي التقاء الأستاذ بالمتعلمين أو المنشط بالمنشطين ، كل حاضر برغباته بماضيه ، بنزعاته ، هذه الخصائص للعملية التعليمة ذات أهمية كبرى في إطار التعليم ، حيث تقيم رباطا قويا بين الطرفين (أستاذ-تلميذ).

و بصفة عامة فلقد انعكست مختلف التغيرات و التطورات التي عرفتها البداغوجيا إيجابيا على ميدان التربية البدنية و الرياضية ، حيث عرف هذا الأخير هلال السنوات الأخيرة عدة تطورات نتيجة البحوث و الدراسات التي أجريت في الميدان ، فأدى هذا إلى الرفع من مكانة التربية البدنية و الرياضية في النظام التربوي العام .

و هناك نقطة هامة بينها بييرون Piéron.M و هي أن هناك تفاوتا او اختلافا في قوة العلاقة البدياغوجية في كلس من الوسط التربوي و الوسط الرياضي ، فيقول :"الاختلافات الأساسية في العلاقة البيداغوجية بين الوسطين التربوي و لرياضي تتمثل في :

1- Benaki.M,Les perspectives de la communication à la lumière de la relation éducative,N°11, (R.A.C,Université d'Alger,1995),p13
2-Dechavanne.N,L'éducateur sportif d'activité pour tous,(Paris:Ed.Vigot,1990),p56

1-الأهداف بصفة عامة تكون محددة بدقة في مجال التدريب كالتحضير للأولمبياد أو للبطولة أو لمنافسة صغيرة و يكون هذا حسب عمر الرياضي.
2-معرفة خصائص الرياضي البدنية و الحركية و النفسية تتطلب من المدرب معرفة دقيقة و شاملة عكس ما هو في الميدان التعليمي التربوي.
3-معرفة المحتوى و اختيار الأنشطة الخاصة بمستوى الرياضي و كذا معرفة حاجاته ودوافعه تتطلب قوة في العلاقة و الاتصال بين المدرب و الرياضي عكس ما هو عند الأستاذ و التلميذ"(1).

و بصفة عامة فالعلاقة البيداغوجية تكون نشيطة و قوية في الميدان الرياضي للأسباب التي ذكرناها ، و لكن هذا لا يقلل من أهميتها في الوسط التربوي أو التعليمي ، و إنما تكون في الوسط الرياضي فعالة لطبيعة البيئة التعلمية و طبيعة العلاقة بين المدرب و الرياضي و خاصة إذا كانت في الاختصاصات الفردية فإن العلاقة البيداغوجية تكون في أعلى مستوياتها.

2-7-3-الوظائف البيداغوجية لأستاذ التربية البدنية والرياضية :

إن تعدد مهام ووظائف أستاذ التربية البدنية و الرياضية تجعل من عمله صعبا نوعا ما ، خاصة إذا كانت إرادته صادقة في الوصول إلى الأهداف المرجوة ، و لذلك فإن "... دور الأستاذ أثناء العملية التعليمية معقد جدا ، فمهمته لا تنحصر فقط على إيصال المعارف بل يجب عليه أيضا تحديد و توضيح مختلف الوحدات المشكلة للمحتوى ، كما يقوم بعرض و تقديم الحالات البيداغوجية للتلميذ و كذلك بتقويم النتائج و تصحيح أخطاء التعلم ".(2)

و قد قدّم دورنهوف Dornhoff وصفا لأهم الوظائف اليداغوجية لأستاذ التربية البدنية و الرياضية نوجزها فيما يلي : (3)

1-Piéron.M, Pédagogie des activités physiques et du sport ,Paris :Ed .Revue EPS ,1992 , p15.
2- Birzea.C,La pédagogie du succès,(Paris:Ed.PUF,1982),p55.
3- Dornhoff.M.N,L'éducation physique et sportive:un élément de base pour le développement de la culture physique,du sport et de la science de sport, (Alger:Ed.OPU,1993),p36

عمليـة التخطـيط :وظـائف الأسـتاذ فـي هـذه المرحلـة تتمثـل فـي تحديـد و توضـيح الأهـداف البيداغوجية اختيار و تنظيم لمحتوى التعليمي ، التفكير في الطريقة التنظيمية.

عمليـة التحليـل : يقـوم الأسـتاذ فـي هـذه المرحلـة بتحليـل المحتـوى التعليمـي ، تحليـل الأداء البيـداغوجي للتلاميـذ ، تحليـل النتـائج و اسـتخلاص المعـاني الأساسـية منهـا قـصد اتخاذهـا كمرجع أساسي للمراحل التعليمية الموالية .

عملية الأداء : تعتبر كنقطة أساسية في عملية التعلم ، حيث تحدث فيها اتصالات متبادلـة بـين الأستاذ و التلاميذ قصد إيصال المعلومات و استيعابها من طرف التلاميذ و تشتمل علـى : تقـديم و إيـصال المعلومـات ، تحديـد و توزيـع المهمـات للتلاميـذ ، تعزيـز الـتعلم ، مراقبـة و تقويم العملية التعليمية.

ومـن أبـرز الوظـائف البيداغوجيـة لأسـتاذ التربيـة البدنيـة و الرياضـية و التـي تمثـل المراحـل الأساسـية لعمليـة التـدريس أو الأداء التدريـسي مـا أوضـحه أمـين أنـور الخـولي فـي النقـاط التالية:(1)

أ-التخطيط الـواعي للتـدريس بـدءا مـن المستوى اليـومي و مـرورا بالمستوى قصير المدى و وصولا للمستوى طويل المدى.

ب-صياغة الأغراض التعليمية و الإجرائية السلوكية التي تحقق أهداف المنهج .

ت-انتقاء المحتوى من ألـوان الأنـشطة البدنيـة و الحركيـة و الرياضـية المختلفـة و التـي تحقـق الأغراض التعليمية و تتيح اكتساب التلاميذ لحصائلها السلوكية.

ث-اختيار و تنفيذ طرق و استراتيجيات مناسبة للتدريس و كذلك الوسائل التعليميـة الملائمـة لتحقيق الأغراض التعليمية بكفاءة عالية.

ج-التقويم المستمر للتلاميذ من مختلف الجوانـب السلوكية ، و كذلك تقـويم البرنـامج و طـرق التدريس في ضوء الأهداف الموضوعة للبرنـامج .

1-أمين أنور الخولي : المرجع السابق ، ص 147.

و لكي يستطيع الأستاذ تأدية هذه الوظائف أو المهام بشكل فعال يجب عليه الاستعانة بكل قدراته الفكرية و التصورية للمعارف ، وكذلك قدرته على إيصالها و تكييفها مع مختلف مستويات التعليم.

فالأستاذ باعتباره مصدرا للمعلومات عليه أثناء إيصالها للتلاميذ أن يأخذ بعين الاعتبار الجوانب المتعلقة بـ :

-المستوى الإدراكي للتلميذ و عمره.

-قدرات التلميذ على الانتباه و الملاحظة.

-العمل على جعل التلميذ قادرا على التكفل بنفسه و الشعور بروح المسؤولية في إطار منظم و مقنن.

2-8-دور الأستاذ في إعداد درس التربية البدنية و الرياضية :

يعتبر أستاذ التربية البدنية و الرياضية العنصر الأساسي في تخطيط و إعداد الدرس بكل ما يحتويه من أنشطة و خبرات تخص جميع المستويات التعليمية ، و لاشك أن هذا يتطلب منه معرفة عميقة بكيفية اختيار المحتوى و الوسائل و الطرق الجيدة لضمان التنفيذ السليم للدرس و يأتي في مقدمة ذلك معرفة الطرق و المناهج الحديثة في إخراج الدرس، وفق ما تقتضيه طبيعة البيئة التربوية بكل عناصرها و محاولة تطوير و تحسين النقائص باستمرار ملية تقويم البرامج و الوسائل الموصلة لذلك .

2-09- العلاقة بين المعلم والمتعلم والهدف:

إن علاقة المعلم والتلميذ تعكس دائما سلوكا تدريسيا معينا. وما ينتج عن هذه العلاقة هو الوصول إلى هدف أو أهداف محددة ومطلوبة. يقول موسكا:" إن الوثاق الذي يربط بين سلوك التدريس وسلوك التعليم والهدف، لا يمكن فصله ذلك أن سلوك التدريس وسلوك التعليم والهدف، جميعها تكون موجودة بوصفها وحدة واحدة.(1)

إن وجود هذه العلاقة تكون بشكل مستمر ومتفاعل من أجل تحقيق عملية التدريس ويؤكد ذلك أن عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم تعكس دائما سلوكا تدريسيا معينا وأن ما ينتج عن هذه السلوكيات هو تحقيق الأهداف المطلوبة.(2)

1- موسكا. م و سارة.أ: تدريس التربية الرياضية (ترجمة) جمال صالح حسن وآخرون. بغداد 1991 ص15

2- عفاف عبد الكريم: التدريس للتعلم في التربية البدنية والرياضية، 1994 ص81

ويجب أن نعرف أن المعلم هو محور عملية التدريس لوصول التلميذ إلى تحقيق الأهداف المطلوبة، يقول أحمد حسن :" يعتبر المعلم محور الموقف التعليمي، وهو الذي يستطيع أن يوجه التعلم في المسار المناسب الذي يؤدي إلى بلوغ التلاميذ أهداف هذا الموقف.(1)

وبهذا يجب أن يبسط المعلم للتلاميذ حتى يفهموا ما يريد تحقيقه من خلال ذلك العمل، لأنه بدون فهم يستعصي على التلميذ أن يحقق ما هو مطلوب منه " لأن الإنسان يتعلم عندما يشترك فقط في عمل يفهمه.

و بالتالي يجب على المعلم أن يفهم جيدا ما يريد تحقيقه من العمل، وبأي وسيلة يرغب في ذلك وكيف يعمل للوصول إلى الهدف؟

وبالتالي فإن هذه العلاقة المستمرة والمتبادلة بين هذه الحقائق الموجودة تمنحنا ثلاث طروحات مختلفة ندرسها فيما يلي:

عندما نتكلم عن العلاقة التي تنشأ بين المعلم والتلميذ لوجهة نظر أساليب التدريس فإننا نتحدث عن القرارات التي تكون بين المعلم والتلميذ ولهذا يجب أن تكون هذه العلاقة قوية حتى يتحقق الهدف ويستطيع التلميذ المشاركة في العمل. يقول دارين سايدنتوب:"إن التدريس الجيد يعتمد على مدى قوة العلاقة بين المعلم والطالب، حيث إن الطلاب يتمتعون بما يتعلمون عندما تكون العلاقات جيدة بين المعلم والطالب. فالتدريس الجيد يجب أن لا ينفصل عن العلاقات الشخصية المتداخلة والجيدة ".(2)

1- أحمد حسن اللقاني، فارعة حسن محمد سليمان: التدريس الفعال. 1995 ، ص55

2- داريل ساند توب: تطور مهارات تدريس التربية البدنية والرياضية(ترجمة)عباس أحمد السامرائي وآخرون.1992ص 19

2-9-1-العلاقة بين المعلم والمتعلم:

والمعلم يجب أن يوفر الجو المناسب للتعلم ويجب أن يوفر له المعارف والعادات الصالحة والقيم و روح الوطنية.

وبالتالي فإنه من أجل تحقيق عملية التعلم لابد أن يشعر المتعلم بالراحة مع المتعلم وأن يحس بأن المتعلم يحترمه ويقدره كشخص له كيانه ووجوده.

وقد اعتمد التدريس في القديم على المعلم أساساً حيث كان المعلم هو محور العملية التربوية، أما دور المتعلم فيكون سلبيا، متلقيا للمعلومات فقط، ولا يجب أن يغفل عما يقوله المعلم حتى لا يفوته.

ولكن هذا المفهوم بدأ يتغير تدريجيا في العصر الحديث، وبدأ ينضر إلى التعليم على أنه حث التلاميذ على العمل، يقول السمرائي:" كما تعني عملية التعلم خلق الدوافع، وإيجاد الرغبة لدى المتعلم في البحث والتنقيب والعمل للوصول إلى المستوى الذي يؤهله ليصبح مرموقا في حقله". (1)

ومن هنا ظهرت عدة أصوات منددة ومطالبة باستقلالية المتعلم في عملية التعليم.

وهناك بعض النقاط التي ينبغي أن يلتزم بها المعلم تجاه المتعلم نلخصها في ما يلي:

-أن يكون المعلم حازما وفي نفس الوقت عطوفا في تعامله مع التلاميذ.

-أن يعمل على إتاحة فرص التدريب على القيادة للتلاميذ.

-توفير جو من الطمأنينة والأمن، كي يبدع التلميذ ويبذل قصارى جهده.

المساهمة مع المختصين في حل مشكلات التلميذ.

الابتعاد عن السلوك العدواني تجاه التلاميذ، والعمل عل ضبط النفس.

1- عباس أحمد صالح السمرائي: كفاءات تدريسية في طرائق تدريس التربية البدنية والرياضية 1991 ص50

عدم التفريق بين التلاميذ.

التقويم المستمر لمستويات التلاميذ.(1)

ولهذا فإن العلاقة بين المعلم والمتعلم يجب أن تتطور وترقى إلى أعلى مستوى، ويكون التفاعل مستمرًا في العملية التعليمية (التدريس) وهذه العملية التفاعلية نوردها فيما يلي:

التفاعل من خلال المشاركة ، وتبادل الأدوار.

التفاعل من خلال علاقات التأثير، والتأثر (الفعل ورد الفعل).(2)

2-9-2-علاقة المعلم بالهدف:

إن تحديد الأهداف وصياغتها صياغة جيدة تعتبر من أهم الأشياء التي يجب على المعلم أن يهتم بها، فتحديد الأهداف بدقة يسم باختيار الوسائل والطرائق والأساليب التي يوظفها المعلم للوصول إليها حتى يحقق المبتغى. فالهدف عندما نحدده نكون قد وضعنا النقطة الثانية لرسم الخط المستقيم بين خطة البداية (الذي هو مستوى التلاميذ) ونقطة النهاية التي نعتبرها الهدف الذي نريد الوصول إليه.

وبالتالي فإننا نبتعد عن العشوائية في العمل، يقول بعض الخبراء أنه عندما تكون أهداف التعلم واضحة ومحددة بالنسبة للمعلم والمتعلم، فإنه يتحقق تعلم أفضل ويصبح المتعلم مقوما لنفسه بدرجة أفضل، كما يتحقق تقويم أكثر دقة وموضوعية. (3)

ومن خلال هذا فإن دور المعلم لا يقتصر على أنه ينقل المعرفة للتلاميذ، بل دوره الأساسي يكمن في تحديد الأهداف بدقة والتي تتماشى مع قدرات التلاميذ.

يقول بيرزيا birzea :" إن دور المعلم معقد جدًا ... فهو ليس فقط ناقل بسيط للمعارف ولكن هو الذي يحدد الأهداف.(4)

1- محسن محمد حمص. المرشد في تدريس التربية الرياضية. الإسكندرية، دار المعرف. 1997، ص333

2- مجدي إبراهيم عزيز: مهارات التدريس الفعال، ط1، مكتبة الانجلو مصرية 1997، ص09.

3- جابر عبد الحميد جابر. فوزي زاهير. سليمان الخضرومي الشيخ: مهارات التدريس. القاهرة. 1994 ص18

4-Birezea.E: La Pédagogie du succé. GD .P.U.F.Paris.1982.p 55

وتحديد الأهداف شيء ضروري في عمل التدريس إذ لا يمكن أن نوجه التدريس بدورة سليمة إلا إذا كان مبنيا على أساس أهداف واضحة ومحددة " .
كما أن الأهداف هي التي تحدد نقطة البداية والنهاية لكل عملية تعليمية، وهي التي تحدد المحتوى والأساليب التي تختار تبعا لها. وهذا يعني أن العمليات التعليمية يفرضها الهدف وفي جميع عناصرها.(1)

2-10-التواصل بين المعلم والطالب:

بعيداً عن المواقف التعليمية، وبعيداً عن الأساليب والوسائل والكتب والكراسات كيف تكون العلاقة بين المعلم والطالب؟ لاشك أن شخصية المعلم وكفايته العلمية والثقافية وموقفه التعليمي سينعكس بشكل كبير على علاقته بالطالب.

يستجيب التلاميذ استجابة وجدانية لخصائص المعلم، وتؤثر هذه الاستجابة الوجدانية في أحكامهم على فعالية التدريس. وقد أكدت البحوث على أن التلاميذ يقدرون في المعلم: المهارة في التدريس والوضوح، والاهتمام بالعمل، والتحكم الجيد في الفصل، والعدل والحياء، والصبر والمرح، والفهم القائم على التعاطف والاهتمام بالتلاميذ، ورغبته في معاونتهم والعطف عليهم والاهتمام بمشاعرهم، ومن ناحية أخرى فهم لا يحبون في المعلم التردد في أثناء الأداء الطيب، والمحاباة والعقاب وعدم الاستقرار وسرعة الاستثارة والثرثرة والحذر والتسلط وسرعة الانفعال.(2)

وقد تحدثنا سابقاً عن شخصية المعلم وكفايته العلمية وموقفه التعليمي، وحتى تكتمل الحلقة ويتم البناء لابد أن يكسب المعلم تلاميذه خارج الصف والمدرسة وحتى يحقق ذلك عليه أن يجعل التواصل بينه وبين تلاميذه مستمراً ويحافظ على استمراره.

1- عفاف عبد الكريم: المرجع السابق ،ص116

2-مرسي (محمد عبد العليم). - المعلم والمناهج .. وطرق التدريس لا طبعة .- الرياض: عالم الكتب للنشر والتوزيع 1985م ص15

2-11-مفهوم الاتصال :

هناك عدة مفاهيم للاتصال مما جعل له عدة تعاريف ،و هذا ما أدى إلى عدم وجود تعريف جامع و محدد متفق عليه من طرف الجميع، هذا بالطبع راجع إلى اختلاف الزاوية التي يتناولها و الفكر الذي يتبناه كل واحد , حيث ذكر الباحث فرانك داس " في مقالته بعنوان مفاهيم الاتصالات أن هناك أكثر من 90 تعريفا للاتصال" (1)

2-11-1-مفهوم الاتصال لغة:

يرجع أصل كلمة اتصال communication إلى الكلمة اللاتينية communis أي مشترك أو اشتراك أو عام ،وبالتالي الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء ما أو فكرة أو إحساس أو اتجاه أو سلوك ، يعني هذا إقامة علاقات عكسية بين الأفراد أو جماعة في تبادل الأفكار و المعلومات ، فحين نتصل مع الآخرين فإننا نحاول أن نؤسس اشتراكا في المعلومات و الأفكار و الاتجاهات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بيننا و بينهم

2-11-2-مفهوم الاتصال اصطلاحا :

نلاحظ أن كلمة الاتصال تستخدم في سياقات عديدة وبمدلولات مختلفة و مفاهيم متعددة حسب اختصاصات الباحثين حيث سأتطرق إلى بعض المفاهيم إلى تحدد معنى الاتصال بصورته العامة .(2)

---

1)- على فهمي البيك . عماد الدين عباس أبة زيد ،المدرب الرياضي في الألعاب الجماعية ،ط1. الإسكندرية :منشأة المعارف ،2003،ص251

2- كمال عبد الحميد زيتون، مرجع سابق ،ص 308

يعرف عالم الاجتماع **بارلزكولي** 1909" بأن الاتصال هو الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية التي تنم بواسطة رسائل و الرموز" ، أما **برلسون و ستايز فيعرفه بأنه** "عملية نقل المعلومات و الأفكار و المهارات بواسطة استعمال الرموز "([1]) و منه نستنتج انه مهما كانت الوسيلة المستعملة خلال الاتصال هو يهدف إلى توصيل المعلومات بصفة واضحة و مفهومة.

و هو أيضا بث المعلومات من شخص أو مجموعة إلى أخرى ، ويمثل التواصل الأساس الضروري للتفاعل الاجتماعي برمته ن و في السياقات الوجاهية يتم التواصل عن طريق استخدام اللغة ولكن قد تستخدم فيه إيماءات جسدية يفسرها الأفراد لفهم ما يقوله أو يفعله الآخرون ،ومع تطور الكتابة ووسائل الإعلام الالكترونية مثل المذياع و التلفاز والهاتف والانترنت أخذ التواصل ينفصل بدرجات متفاوتة عن السياقات المباشرة التي تكيف العلاقات الاجتماعية الوجاهية.([2])

2-12-تعريف عملية الاتصال و خصائصها :

2-12-1- تعريف عملية الاتصال :

لقد تطرق العديد من العلماء إلى تعريف عملية الاتصالية تذكر بينهم على سبيل المثال:

تعريف بشير عبد الرحمن الكوب 1988:

الذي يرى "إن الاتصال عملية متكاملة يتم خلالها استخدام فعال للجميع أساليب التعبير الممكنة سواء كانت حركية أو لفضية أو أي شكل من الأشكال الرسائل أو تحقيق تفاهم بين إنسان وأخر مجموعة "(3) كما يعرفه جون دي وي أنه " عملية مشاركة في الخبرة بين شخصين أو أكثر حتى تعمم هذه الخبرة و تصبح مشاعا بينهم مما يترتب عليه إعادة تشكيل

[1]:مفتي إبراهيم حمادة ، التدريب الرياضي للجنسين من الطفولة إلى المراهقة ،ص . القاهرة : دار الفكر العربي ،
[2]:أنتوني غدنز ، مرجع سابق ،ص 735.
[3]:رفيقة مصطفى سالم ، تكنولوجيا التعليم و التعلم في التربية البدنية والرياضية ،ط1. الإسكندرية : منشأة المعارف ، 2001،ص 41.

و تعديل المفاهيم ،و التصورات السابقة لكل طرف من الأطراف المشتركة في هذه العملية"(1)

وقد حدد مارتنز 1987 العمليات الأساسية التي تتم منت خلالها عملية الاتصال في الخطوات التالية(2) : .

-1-اختبار محتوى الرسالة

-2- ترميز الرسالة

-3- توصيل الرسالات .

-4- استقبال الرسالة

-5- تفسير الرسالة

-6- الاستجابة للرسالة

إن عملية الاتصال هي جوهر عملية نقل المعرفة في التدريس ، بهدف تبادل الأفكار و المعلومات، نقل التأثيرات و الخبرات التعليمية لأطراف الاتصال.

2-12-2 خصائص عملية الاتصال :

تميز عملية الاتصال بعدة صفات نوجزها فيما يلي :

الاتصال عملية هادفة :وجدث لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف.

الاتصال عملية ديناميكية : من خلال تفاعل بين الطرفين و تبادل الأدوار من المستقبل إلى المرسل.

الاتصال عملية دائرية غير خطية :تحدث على هيئة حلقات متتابعة ،حي يتم الربط بين الحلقات عن طريق التغذية الرجعية التي هي حلقة أخرى .

الاتصال عملية منظمة :ونقصد قيام كل طرف من أطرافها بأدوار محددة مثلا:

المرسل عليه ترميز الرسالة و إرسالها و المستقبل عليه القيام بفك الرموز و ترجمتها (3)

<u>2-13- عناصر الاتصال :</u>

هناك أربعة عناصر أساسية لعملية الاتصال و تتمثل فيا يلي :

[1]: رفيقة مصطفى سالم، مرجع سابق ،ص41.
[2]: مفتي إبراهيم حمادة ، مرجع سابق ،ص73.
[3]:كمال عبد الحميد زيتون ، مرجع سابق ،ص 308،309،310.

2-13-1- المرسل : و هو مصدر الرسالة و القائم بصياغتها وتقع عليه مهمة ترمز الرسالة و يعرفه مصطفى عبد السميع" بأنه المصدر الذي يمتلك المعلومات ، و الحقائق و الاتجاهات بغرض توجيهها إلى المستقبل،وقد يكون فردا أو مجموعة .(1)

2-13-2- المستقبل : يرى كمال عبد الحميد زيتون "أن المستقبل هو الشخص المتلقي للرسالة المستهدف من قبل عناصر الاتصال الآخرة لإحداث اثر معين فيه،حيث يجب التعرف في البداية على خصائص المستقبل،كما يعرفه "عبد القادر المصراني " بأنه الطرف الأخر في عملية الاتصالية.(2)

2-13-3- الرسالة: وهي نسق من الرموز اللفظية والغير اللفظية التي صيغت بغرض أحداث اثر في المستقبل وهي المحتوى الذي يرغب المرسل في أن يشاركه فيه المستقبل.(3)

2-13-4- قناة الاتصال"الوسيلة:وهي الأداة التي تحمل الرسالة بحيث تعتبر الحواس الخمس هي القنوات الناقلة للرسالة في العملة الاتصالية .(4)

2-14-أهداف اتصال: للاتصال أهداف متعددة يمكن تحديدها في النقاط التالية(5):

1-**الإقناع**: مثل اقنع شخص ما بأهمية الممارسة المنتظمة للرياضة .

2- **التقييم :** مثل التقييم الذي يقوم به المدرب في المحافظة على دينامكية الفريق .

3- **نقل المعلومات** : مثل إخبار اللاعبين بخطة اللعب الجديدة.

4- **التحفيز** : مثل تحقير المدرب لفريقه ضد الفريق المنافس.

5- **حل المشكلات**:حل بعض المشاكل بين اللاعبين .

وقد تتضمن عملية الاتصال أكثر من هدف، مثل قد يرغب مدرب كراتية في أداء حركات أكثر صعوبة في وحدة تدريبية فقد يستخدم التحضير لإقناع اللاعبين بفوائد هذا التدريب ثم يقوم بإخبارهم كيف يؤدون هذه الحركة.

---

[1]:نفسه،ص 310.
[2]: نفسه ،ص310.
[3]: نفسه ،ص311.
[4]:خيري خليل الجميلي ،الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 1997 ،ص20.
[5]:إخلاص محمد عبد الحفيظ ، مصطفى حسين باهي ، الاجتماع الرياضي،ط2 . القاهرة : مركز الكتاب للنشر ، 2004، 84.

2-15-أهمـية الاتــصال :

للاتصال أهمية فعالة و حيوية بحيث تعتبر الوسيلة التي تتم لها ما يلي :

- توحيد النشاط المنظم.
- تعليم المهارات الحركية.
- تقليل من سوء الفهم .
- تحفيز و تشجيع اللاعبين في المنافسات .
- التعرف على المشكلات ،معوقات التدريب و طرق معالجتها.
- تنمية روح التعاون بين اللاعبين .
- تعديل السلوك و إحداث التغيرات المرغوبة.
- زيادة التفاعل الاجتماعي و التوصل إلى العلاقات المرغوبة الطيبة.(1)

2-16-مبادئ الاتصال الجيد -

حددت جمعية "إدارة الأعمال الأمريكية American Management association بعض المبادئ للاتصال الجيد و أطلقت عليها الوصايا العشرة للاتصال :

- حاول أن تكون رسالتك واضحة قبل الاتصال: و يقصد بذالك أن المرسل ينبغي عليه أن يبدأ التفكير قبل الكلام ، فلا فائدة من فتح الصنبور الحنفية إذا كان الخزان فارغا .
- تحقق من الهدف الحقيقي للاتصال :حيث ينبغي عليه أن تسال نفسك ، ما هو هدفي من الاتصال ؟ وما الذي ارغب في توصيله للآخرين ؟ حيث كلما كانت الأهداف قليل كلما كانت عملية الاتصال مركزة و بالتالي زيادة احتمال نجاح العملية .
- مراعاة الظروف الطبيعية الإنسانية التي يتم فيها الاتصال : فلكل موقف طريقة خاصة في الاتصال وقد لا تصلح الموقف الأخر .

---

[1]:بوركيزة أمينة ،تصور الطلاب لخصال الأستاذ الجامعي الكفء ، مذكرة الليسانس ، معهد التربية البدنية و الرياضية ،جامعة الجزائر،2004، ص30.

- حاول إشراك الآخرين في المحيط الاتصال : إذ أن المشاركين في تخطيط الاتصال سوف يحرسون على منح التأييد الايجابي لموضوع الاتصال .
- الاهتمام بنبرات الصوت خلال الاتصال : إن لنبرات الاتصال و التغيرات الجسمية اثر واضح على مدى تقبل المستقبل لرسالتك.
- حاول أن يتضمن اتصالك شيئا له قيمة و فائدة في المستقبل :ان محتوى عملية الاتصال التي تتضمن الاهتمام بحاجات ورغبات المستقبل تجد أذانا صاغية و تشجيع المستقبل على الاستجابة و تقبل توجهات المرسل .
- ينبغي متابعة نتائج الاتصال :من المهم متابعة الاتصال كي يمكننا من معرفة مدى تحقيق العملية الاتصالية لأهدافها.
- يجب إن يؤسس الاتصال الحالي بخبرات الماضي :فالاتصال لا ينبع من فراغ و لكنه يتأسس من تراكمات م الخبرات الاتصال السابقة.
- ينبغي اتفاق سلوكك مع اتصالك : الاتصال الجيد هو الذي يتوافق مع سلوك المرسل مع مضمون أو محتوى الرسالة فينبغي عدم وجود تناقض بين مضمون الرسالة و سلوك المرسل المرتبط بهذا الموضوع.
1- ينبغي أن تتعلم كيف تنصت جيدا : لكي ينصت لك المستقبل يجب أن تنصت له جيدا.(1)

2-17-أنواع الاتصال :

2-17-1- الاتصال اللفظي أو المنطوق :communication verbales

2-17-1-1- مفهوم الاتصال اللفظي :

هو الاتصال الذي يتم عبر الكلمات والألفاظ بحيث يتم نقل الرسالة الصوتية من فم المرسل إلي أذن المستقبل ([2]) وحسب فضيل دليو" الاتصال اللغوي هو أكثر أنواع الاتصال تبادلا وانتشارا بين الناس وهو عبارة عن سلسة من الجمل والتراكيب المتآلفة من علامات - signes - نجد العلاقة عكسية تتبادل الأدوار في هذه العملية للمتكلم والمخاطب ما بين

[1]: محمد حسن علاوي، سيكولوجيا القيادة الرياضية ،ط1. القاهرة : مركز الكتاب للنشر ،1998،ص 155.
[2]: قرطي نبيل ،على حيمود على ، الاتصال واثره على الاعداد المهاري لدي ناشئين في كرة القدم(مذكرة ليسانس ،معهد التربية البدنية والرياضية ،جامعة الشلف،2007، ص 18.

الاستماع والتكلم.([1]) ويضيف محمود عودة "أنه يستخدم فيه الفظ كوسيلة تمكن المرسل من نقل رسالته إلى المستقبل سواء كانت مكتوبة كالتقارير أو غير مكتوبة كالمحادثات ".([2])

ومن أساسيات هذا النوع من الاتصال هو الاستماع الفعال للرسائل من المستقبل، فحسب دراسات أجراها – JEROME SORELLO ([3]) وجد أننا:

نسمع ما معدله مما يقال إلى 50%

تنصت إلى ما معدله 25%

تفهم ما معدله 15.5 %

تعتقد ما معدله 6.25 %

تتذكر ما معدله3.125 %

2-17-1-2- مقومات الأساسية للاتصال اللفظي :

هناك أربع مقومات يرتكز عليها الاتصال الجيد وهي :

- وضوح الصوت.
- التكرار.
- المجاملة و التشجيع و التجاوب.
- التغذية الراجعة. (4)

2-17-1-3- قنوات الاتصال اللفظي :

هناك نوعان من قنواة الاتصال اللفظي هما :

- الألفاظ :

إخراج الألفاظ و الحديث يأخذ أشكالا مختلفة تتضمن ما تنم عنه الرسالة المطلوب توصيلها وهناك ثلاث وظائف رئيسية لاستخدامات الألفاظ في مواقف الاتصال المختلفة و هي كما يلى: تقديم المعلومات ، تقديم المادة المتعلمة ، إلقاء الأسئلة.

---

[1]فضيل دليو، مرجع سابق ، ص12
[2]:محمود عودة ،أساليب الاتصال و التعبير الاجتماعي لبنان : دار المعرفة الجامعية ،1989، ص12
[3]:JEROME SORDELLO ,le coaching du sport. Paris : amphora, 2004, p 87.
[4]: قرطي نبيل ،على حيمود على، مرجع سابق ، ص12.

إن المرسل عادة ما يستخدم الوظائف الثلاثة بحكمة و في الوقت و بالأسلوب المناسب ، فعل سبيل المثال يستخدم المدرب الجيد قنوات الاتصال الثلاثة لتزويد اللاعبين بالمعلومات التي تفيدهم فيما يقومون به ، كما أن إلقاء الأسئلة من شانه أن يساعد على استخلاص المعلومات من اللاعبين ، حيث أن المدرب الممتاز هو يستطيع أن يستخدم الأسئلة بفاعلية لمراجعة فهم اللاعبين ".

إن فاعلية وتأثير الألفاظ المستخدمة للتحدث مع الآخرين تتوقف على ما يلي:

- معناه ودلالتها لدى المستقبل .
- اختيارها من بدائل متعددة .
- ترتيب الألفاظ. ([1])

- أسلوب إخراج الألفاظ :

إن الطريقة التي يستخدمها في إخراج الألفاظ التي ننطقها تعطي دلالة كبيرة على المعلومات المطلوبة توصيلها إلى الآخرين ، فالكلمات المنطوقة يمكن أن يصاحبها البطء في الإخراج و الذي ينم عن التحكم و الجدية ، والعكس صحيح ، كما أن نغمة الصوت نفسها تعطي دلالة للحالة الانفعالية التي يكون عليها المرسل إثناء اللقاء.

إن المرسل الذي يتصف بالمقدرة على الاتصال الجيد و المؤثرة هو الذي يلجأ إلى تغيير نغمة الصوت طبقا للمواقف المختلفة التي تقابله كما يستخدم التوقف عن إلقاء الكلمات عند الحاجة إلى ذالك ، حيث يستطيع المدرب مثلا استخدام الألفاظ بقوة وبسرعة و عمق للتدليل على الحماس و الإلحاح والعجلة ، كما قد يستطيع أيضا إخراجها بهدوء و بطأ لتدليل على الثقة في النفس و الثبات .

إن التدريب على التنويع والتغير في الصوت أمر هام لتحسين عملية الاتصال مع الآخرين إذ أن استخدام الصوت العالي القوي النغمة واحد خلال موقف ما أمر لا يحقق اتصالا جيدا و العكس من ذالك فان الهدوء المستمر إثناء التحدث مع الآخرين قد يحقق نفس النتيجة.

[1]: مفتي إبراهيم حمادة ، مرجع ساب ، ص283

وأخيرا فان أسلوب التحدث يتأسس و يتوقف على بعض النقاط الهامة و التي يمكن أن نلخصها في ما يلي:

- بطء إخراج الألفاظ أو سرعتها.
- تردد الألفاظ أي أنها تنم عن الثقة .
- نوع وطبيعة النغمة التي تصدر بها الألفاظ .
- عمق ودرجة هدوء الصوت .
- قوة الصوت ودرجة وضوحه
- تنوع الصوت. [1]

2-17-1-4- مكونات الاتصال المنطوق (التحدث):

شكل رقم (04) يوضح :مكونات الاتصال اللفظي .



[1]: مفتي إبراهيم حمادة ، مرجع ساب ، ص283.

2-17-2-الاتصال الغير اللفظي

2-17-2-1- مفهوم الاتصال الغير اللفظي:

تعتبر دراسة الاتصال الغير اللفظي حديثة نسبيا ، حيث ظل الناس يعتقدون و لفترة طويلة أن الاتصال لا يمكن أن يتم من غير استخدام اللغة أو الكلمات، لكن البادي من الأمر هو ظهور نوع أخر من الاتصال لا يعتمد على الكلمات ،وهي لغة فئة خاصة من المجتمع وهي " الصم البكم"،وهي عبارات متتابعة متألقة من علامات (signaux)، كالحركات و التعابير الوجيهة والجسدية المختلفة ، حيث أن التعبير جد مهم لان 70% من الاتصال بين الشخصين يعتمد على التعبيرات الغير اللفظية"([1])، وقد قدر أن 70% من الرسائل تكون غير لفظية تقريبا ، حيث يتم هذا الأخير بواسطة العينين و تعبيرات الوجه و إشارات اليدين و الأوضاع التي يتخذها جسم المدرب خلال التدريبات و المباريات "([2]) ،و تعرفة أيضا **هالة منصور** " على أن اتصال يتم من خلال تعبيرات منظمة تهدف إلى معان يستخدمها الإنسان في تفاعله مع الآخرين ، ومن ذالك لغة الصمت التعبيرات و الإيماءات الجسدية و الفينومنولوجية كاصفرار الوجه و تصبب العرق ، فالاتصال الغير اللفظي يعتمد على اللغة الغير اللفظية و تشمل الصور بأنواعها كذالك تشمل الرموز و الإرشادات التي يستخدمها الإنسان نفسه وغيره ".([3])

2-17-2-2- أنواع الاتصال الغير اللفظي :للاتصال الغير اللفظي عدة نماذج نذكر منها:

- نظائر اللغة: paralangage

ليست الكلمة المنطوقة بكلمة محايدة ،بل أنها تتأثر بشدة و نبرات الصوت و نغمته وصيغة التأكيد ،و و بالتغير في مقامات الأصوات والوقفات التي تتخلل ألقاء العبارات و درجة الخشونة أو الليونة و غيرها من العوامل غير اللفظية التي يطلق عليها نظار اللغة ".([4])

---

[1]: حنفي بن عيسى ، محاضرات في علم النفس اللغوي،ط1. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ،1993،ص7.
[2]: مفتي ابراهيم حمادة ، مرجع سابق ، ص76.
[3]: هالة منصور ، الاتصال الفعال . القاهرة : المكتبة الازرايطية ،1997، ص24.
[4]: سامية محمد جابر ، نعمات احمد عثمان . الاتصال و الإعلام : تكنولوجيا المعلومات .دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر ،بدون نشر،ص33

ـ أعضاء الجسم (الإشارات):

ربما تعتبر الإشارات من أولى الوسائل التي طورها الإنسان في اتصاله بالآخرين،حيث يوجد في ثقافة من الثقافات المختلفة علة نسق من الإشارات ذات المعنى والدلالة ، والتي إما أن تصاحب لغة الكلام أو تؤدى بمفردها من أجل أن تعطي معنا أو ترسل رسالة خاصة"([1]) هي أن الإشارات الصادرة من الجسم تستخدم في التأكيد و التعضيد للكلمات الصورية التي يقولها المدرب و خاصة خلال تقديم التغذية الراجعة و استثارة الأداء الحركي لدى الناشين".([2])

ـ تعبيرات الوجه و حركات الجسم (القوام ككل):

نادرا ما يكون الشخص المتحدث غير معبر أو غير متحرك ، بل أن الوجه يتحرك كثير أثناء الكلام و كذالك جسمه، وهذه الحركات هي تعبير بالغ عن المشاعر و الانفعالات و العواطف و ردود الأفعال سواء كانت حركات مقصودة أو غير مقصودة ([3])، كما أنه من الحركات التي يمكن أن تكون دالة من خلال القوام ميل الجسم للأمام أو الوقوف ثابتا في مكان مكتوف اليدين في الوسط ، وهي قد تعبر عن الرضا أو السعادة أو الضيق أو السخط .([4])

ـ الاتصال عن طريق اللمس : يعتبر المس أداة اتصال قوية يعبر عن العديد من المشاعر كالخوف و الحب و القلق و الدفء و البرودة([5])، ويجدر الإشارة هنا إلى أن استعمال هذه الأنواع من الاتصال غير اللفظية ليس بالضرورة منفصل كل على حدا ، فقد يشمل الاتصال الغير اللفظي على نوعين أو أكثر،فمثلا قد يمسك احد اللاعبين بيدي زميله ويركز النظر في عينيه من أجل إشعاره بالمساندة و قوة الإصرار و الثقة في النفس([6]) .

---

[1]: جبري خليل الجميل ، الاتصال و وسائله في المجتمع الحديث ، الإسكندرية: المكتبة الجامعية الحديثة، 1997. ص 25.
[2]: مفتي إبراهيم حمادة ، مرجع سابق ، ص 73.
[3] جبري خليل الحميلي ،مرجع سابق ، ص 25
[4]: مفتي إبراهيم حمادة ،مرجع سابق ،79،285.
[5]:خيري خليلى ، مرجع سابق، ص25.
[6]: إخلاص محمد عبد الحفيظ ،مصطفى حسين باهي ،مرجع سابق ، ص 95.

- تحديق العينين :

يعني تحديق العينين النظر و تركيز الوجه الذي يتجه إليه و المدة التي يستغرقها في ذالك و الحالة التي يكون عليها العينان و الأجزاء المحيط بهما.

إن الناس ينظرون إلى الآخرين خلال المحادثة بحوالي 60% من الوقت وتزداد هذه النسبة عند الحديث إليهم 75% ، حيث يكون معدل زمن النظرة الواحدة 3 ثواني و تتلقى أعين المتحدين نسبة 30% أثناء الحديث و بمتوسط 1.5ثانية في كل مرة ، حي أن التعبير في استخدام المعدلات السابقة لها ارتباط أساسي يقدره كل مدرب([1]).

2-17-2-3- خصائص الاتصال الغير اللفظي :

إن سكون المرء أو توفقه عن الكلام لا يعني توفق الاتصال مع الآخرين بل أنه انتقال من نوع إلى نوع أو نموذج أخر من أنواع الاتصال الغير اللفظي، حيث أنه لا يمكن عن الحركة تعبيرات الوجه والتي هي تعبير عن ذاته و ما بها ، ولهذا يمكن الإشارة غالى أهم خصائص الاتصال الغير اللفظي في النقاط التالية :

أولا : أنه يعبر عن معلومات وجدانية في مقابل تعبير الاتصال اللفظي عن المعلومات تتصل " بالمضمون" و تكون تمازج الاتصال غير اللفظي غير قادرة على إيصال الحب و البغض ،الثقة ، و الموافقة .

ثانيا : أن الاتصال الغير اللفظي ينطوي أيضا على معلومات متصلة " بمضمون الرسالة اللفظية " فهو يمدنا بمعلومات لتفسير الكلمات التي نسمعها ، وينطبق ذالك على نبرة الصوت و التوكيد .....، فضلا على أنه يوفر المعلومات التي تقيد في فهم طبيعة العلاقة بين الأطراف المشاركة في عملية الاتصال .

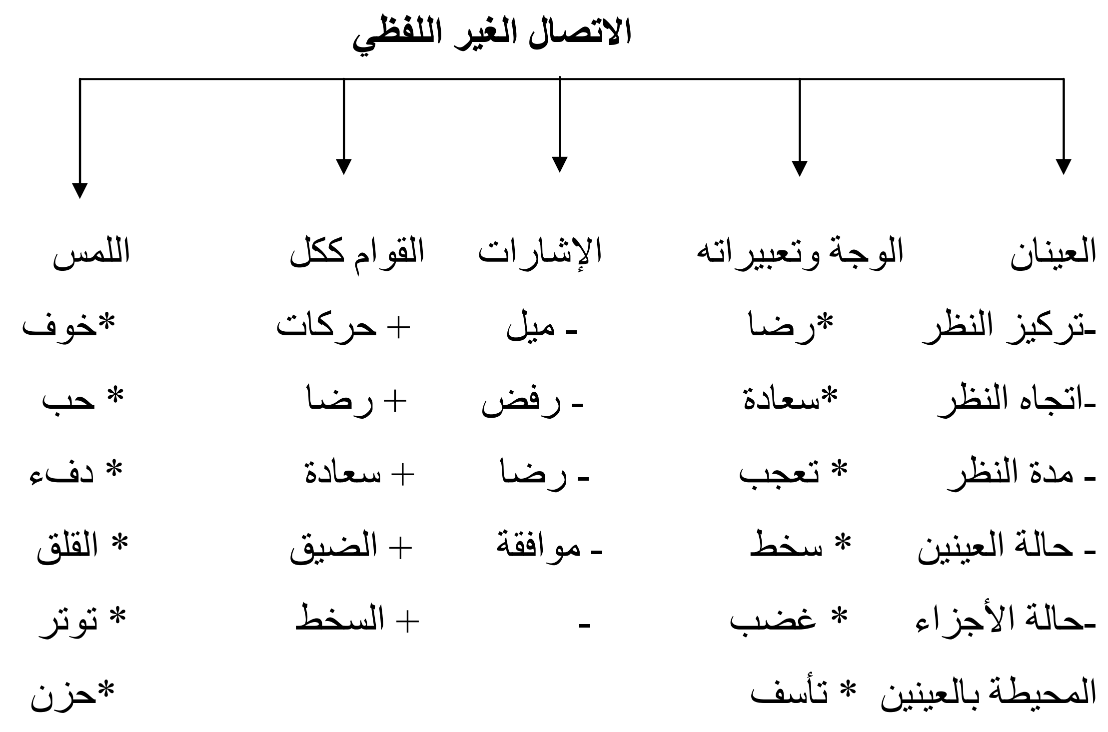
ثالثا : أن الرسالة الغير اللفظية تتميز بصدقها و يحتاج الإنسان عادة إلى نماذج كثيرة للسلوك غير اللفظي التي يصدرها الآخرين حتى يثق فيهم. ([2])

---

[1]: إخلاص محمد عبد الحفيظ ،مصطفى حسين باهي ،مرجع سابق ، ص 95.
[2]: سامية محمد جابر ، نعمات احمد عثمان،ص 38-39.

4-2-17-2- مكونات الاتصال الغير اللفظي: [1]

الشكل رقم (05)يوضح :مكونات الاتصال الغير اللفظي .



18-2- العلاقة بين الاتصال اللفظي و الاتصال الغير اللفظي :

هناك علاقة جيدة وقوية بين الاتصال اللفظي و الغير اللفظي و قد يستخدم احدهم ليحل مكان أسلوب أخر أو يكمله ، وفيما يلي شرح يوضح هذه العلاقات المختلفة :

الإحلال: يحل الاتصال الغير اللفظي مكان الاتصال اللفظي (إشارة بالرأس أو العينين أو اليدين)، بهذه الحركات يفهم الشخص الأخر المقصود من الكلمات

الإكمال : عند إعطاء معلومات شفهية غالبا ما يصاحبها تعليمات غير لفظية لاستكمال التعليمات الشفوية

التحكم : مثل استخدام حكم كرة السلة بعض الحركات للسيطرة و التحكم في سير المبارة.

---

[1]: مفتي إبراهيم حمادة ، مرجع سابق ، ص285.

التناقض : من بين أهم العلاقات بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي قد يوجد تناقض بين ما يتكلمه الشخص شفويا و بين حركات جسمه ووجهه من تعابير الاتصال الغير اللفظي ، إلا أن الاتصال غير اللفظي أصدق من الاتصال اللفظي .([1])

2-19-رؤية العلاقة بين المعلم و المتعلم :

إن تربية التلاميذ واجب مقدس للمعلم، ولكن يعاني عمله في هذا المجال من ثغرات عديدة، وربما يعود ذلك إلى ما ذكرناه سابقاً حول الفصل المصطنع بين الأهداف التربوية والتعليمية، حيث ينظر إلى الأولى على أنها ثانوية، وهذا ما يؤثر على طبيعة العلاقة بين المعلم وتلاميذه من حيث تحقيق النتائج التربوية والتعليمية المرجوة، لذلك لا بد من توافر مقومات كثيرة لبناء هذه العلاقة على أسس علمية صحيحة ونذكر منها:

2-19-1-تعزيز شخصية المعلم وهيبته: كيف تفهم الآثار التربوية لشخصية المعلم؟ يتم عادة الربط بين الآثار التربوية وهيبة المعلم كشرط ضروري للوصول إلى نشاط ناجح ومثمر, ويؤدي غياب هذه الهيبة الى انعدام العلاقات المتبادلة الصحيحة بين المعلم والتلاميذ، وانعدام الشروط الطبيعية الملائمة للنشاط التعليمي والتربوي المنتج, لا بد من توضيح مفهوم الهيبة،

يرى البعض أنها تتجسد من خلال مهارات المعلم في إرغام التلاميذ على العمل، لكن ما يثير الانتباه هو الإرغام ، فهل يمتلك الهيبة من يفرض النظام في الصف، ويرغم التلاميذ على إنجاز واجباتهم؟ لعل من المفيد التذكير بما ذكره أحد الباحثين حول هيبة الأهل، حيث تكون مزيفة عندما تتجسد عن طريق القمع والكبت وترتكز على العقاب كمعيار للضبط، وبالتالي تكون هذه الهيبة قائمة على الخوف, وكذلك الأمر بالنسبة لهيبة المعلم فقد تكون مؤشراً على انضباط ظاهري في الصف، وإنجاز شكلي للواجبات، فيتراءى لنا من الوهلة الأولى أن كل شيء يتم بنجاح، ولكن يغيب الأثر التربوي للمعلم على تلاميذه.

---

[1] www. Kaau. Duc salfadulfatah.com

2-19-2- إتاحة الفرصة للطلاب لتحقيق الاستقلالية بإشراف المعلم: لابد لتحقيق النجاح في مجال تربية التلاميذ من التركيز على تطوير نشاطهم ومبادراتهم وذواتهم، ولا يتم ذلك بشكل فجائي، لأن التسرع، والتكوين المصطنع للذاتية لا يؤديان إلى النتائج المرجوة، فهناك بعض التلاميذ الخجولين الذين لا يستطيعون التعبير عن ذواتهم مباشرة، لكنهم يبدءون بتقديم آرائهم واقتراحاتهم بثقة أكبر وتدريجياً, إن إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة الذاتية شرط ضروري لتربية الإدارة التي تمتلك أهمية كبيرة في حياة الإنسان, لذلك فإن المعلم يقصر مهمته على تقديم المعرفة جاهزة للتلاميذ يتغافل عن الشروط الهامة والمصادر الأساسية التي تساعد على تكوين قوة الإدارة لديهم, حيث تشير نتائج بعض الدراسات التربوية إلى أن قيام التلاميذ بتحديد الأهداف، ووضع خطط العمل ذاتياً يولد دافعاً قوياً لتذليل الصعوبات التي تعترضهم عند إنجازهم لما يفكرون به، فيكتسبون بالتالي المهارات الضرورية لتجاوزها وهذا التدريب على تحمل المسؤولية دلالة مهمة على قوة الإرادة, إذاً إن منح التلاميذ استقلالية أكبر يعزز هيبة المعلم، إضافة إلى عوامل أخرى تعد مصدراً أساسياً لهيبته الحقيقية، وأهمها اهتمامه أثناء العمل مع تلاميذه، ويشير البعض إلى أن هذا الاهتمام يتحدد من خلال حبه للعلم، ولمهنته واستيعابه للمعرفة العلمية، لا يمكن نكران دلالات محبة العلم والثقافة، لكن يتجسد الاهتمام من خلال القدرة على التواصل الروحي الوجداني بين المعلم والتلاميذ بقوة, ومثال ذلك: لنفرض أن معلماً دخل إلى الصف فواجه حالة من اللامبالاة من قبل التلميذ تجاه الدرس، بالإضافة إلى حالته النفسية التي تزيد الوضع سوءاً، ألا يصبح عند ذلك أغناء معارف التلاميذ والارتقاء بها مهمة صعبة؟, إن إحداث استجابات حية لدى التلاميذ يرتبط بالمعلم ونشاطه وعلاقته مع تلاميذه، فقد يكون بإمكانه جذب اهتمامهم إلى المادة الدراسية مؤقتاً وفي بعض الحصص الدرسية، ولكن ذلك يمكن أن يتحول إلى حالة عامة ودائمة إذا استطاع تكوين مناخ من الحماس الإبداعي، الذي يتوافر عندما يعزز المعلم سعي التلميذ نحو اكتشاف المعارف الجديدة، ويساعده في إغناء معلوماته، وينميه وجدانياً، فيظهر هو من التنسيق المتبادل والاحترام والصداقة، مما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية من جهة والأهداف التربوية من جهة أخرى, ولكن يخشى البعض أن يؤدي ذلك إلى خلخلة النظام

داخل الصف، الذي يمكن تلافيه من خلال الإشراف الدقيق للمعلم على التلاميذ، لكن شرط ألا يقصد بالإشراف الأمر، لأن الخضوع للأوامر دون اعتراض أو تقليل يعيق حالة الحماس الإبداعي التي ذكرناها سابقاً, لابد للإشراف لكي يكون ناجحاً من أن يتمتع المعلم باحترام تلاميذه، الذين لا يرون فيه الإنسان الذي يمتلك المعرفة فقط، بل الإنسان الذي يسعى بكل قواه لإثراء معلوماتهم، وصديقاً أكبر سناً ومربياً في الوقت ذاته، يتمتع بكفاية الإشراف عليهم كجماعة وأفراد، دون تطرف باستخدام الأمر في تهديد كل خطوة من خطواتهم.

2-19-3-حب المعلم للمتعلمين: يذكر التربويون عادة أن خصائص المعلم حبه للأطفال، الذي تشير معانيه إلى مشاعر التعلق بالإضافة إلى الميل نحو شيء ما كحب القراءة، الموسيقى، الرسم،,,, الخ وترتبط مشاعر الحب بظروف حياة الناس والمجتمعات، حيث يسود في بعض المجتمعات اهتمام واسع بالمتعلمين عن طريق تصوير حياتهم وعالمهم الروحي في المؤلفات الأدبية والفنون التصويرية، والأفلام السينمائية وفي الدعاية لأساليب التربية السليمة لهم ووسائلها، مما يساهم في تكوين ظروف موضوعية صحيحة لتعزيز شعور الحب نحوهم, وينطلق هذا الشعور من إدراكنا أن المتعلمين هم مستقبلنا، والجيل الذي سيحل مكاننا، فمسؤولية تربيتهم تقع على عاتق الراشدين, لكن من المستحيل أن يكون إبراز مشاعر الحب أسلوباً من أساليب الرعاية والعطف فقط، رغم أهمية ذلك، لأن هذه المشاعر تتجسد عندما يمنح المعلم جهوده وقدراته ومعارفه لإيصال التلاميذ إلى أفضل النتائج تعليمياً وتربوياً ووجدانياً، لذلك ينبغي أن يمتزج حب المعلم للتلاميذ بالصراحة المنطقية والحزم. ليست مشاعر العطف نحو المتعلمين مقتصرة على المعلمين فقط، بل نلاحظها عند الراشدين عموماً، فهناك مواقف كثيرة تدل على حب الكبار للأطفال، ومثال ذلك: قد نشاهد رجلاً مسناً على مقعد في حديقة يقترب منه طفل، ويمارس ألعابه، فتشع عينا الرجل المسن بنار العطف، وتبدو عليه الابتسامة ويبدأ بمداعبة الطفل والحديث معه, وهناك حوادث كثيرة يساعد فيها الناس المتعلمين الغرباء بسعادة عندما ينشغل عنهم والداهم أو يمرون بمصيبة, إذاً فمشاعر الحب نحو المتعلمين سمة من سمات الناس عموماً، لكنها تكون أعظم لدى المعلم، وتتخذ

أشكالاً أخرى, فالمعلم يعلم التلاميذ ذاتهم لسنوات طويلة ويربيهم، ويراقبهم بدقة، ويلاحظ نموهم الروحي، فيكتشف من خلال هذا النمو ثمار عمله، ويشعر وكأنه منح جزءاً من فؤاده إلى كل تلميذ من تلاميذه.

2-19-4- أهمية تعرف المعلم للقدرات الكامنة لدى تلاميذه: تعد طرائف المعلم وأساليبه في التدريس مؤشرات على عاطفته تجاه تلاميذه، فإذا ما نظر إليهم كوعاء ينبغي ملؤه بمعارف وخبرات محددة، فلن يساعده ذلك في تجسيد حبه لهم، بل تخمد لديه بواكير العواطف النبيلة الموجودة لديه قبل البدء بعملية التعليم لذلك عليه أن يدرك أن كل تلميذ إنسان يمتاز بخصائصه الفردية ورغباته، وسماته العقلية وطباعه,, الخ ومن المفيد الإشارة إلى إن بعض التلاميذ يمتلكون خصائص تبعد المعلمين عنهم وتنفرهم منهم، فهل بإمكان المعلم أن يحب هؤلاء التلاميذ؟ لنفترض وجود تلميذ في الصف لا ينتبه إلى الدرس، يخرق النظام ويسبب الفوضى باستمرار، لا ينجز واجباته البيتية بانتظام، مشاكس, الخ ولا ترضي هذه الصفات المعلم طبعاً، وتنفره منه، لكن ينبغي عليه إدراك أنه خلف هذه المظاهر الخارجية خصائص إيجابية كثيرة، فإذا ما حاول التعرف عليه جيداً يجد فيه صاحب عقل محب للاستطلاع، وقلب مرهف، ولديه قدرات عالية، عند ذلك يدرك أن الأعماق التي يجب استكشافها لا زالت بعيدة عن السطح، ويمكن أن نوضح ذلك بمثال بعيد عن التربية والتعليم، هناك أرض جرداء تغطيها الحجارة، لا تسر العين رؤيتها، ولا تبنئ باحتمال أن ينبت فيها، أية غراس، أو زرع, لكن اكتشف الجيولوجيون في باطنها ثروات ضخمة ,إذاً قد يكون لدى المعلم افتراض غير صحيح عن التلميذ مما يمنعه من أدارك قدراته الكامنة.

والنجاح الذي حققه المعلم هنا يعود إلى أسلوبه في التأثير على الفرد من خلال الجماعة، والى طبيعة تنظيم العملية التعليمية التي كان له فيها دور أساسي، والمناخ الذي ساد ذلك الاندفاع المشترك من قبل المعلم والتلميذ نحو المعرفة الذي اتسم بالدفء الإنساني الأصيل، إضافة غالى الطبيعة العملية للعلاقة التي سادت بينهما، فالمعلم يوجه التلاميذ نحو اكتساب

المعلومات، ويغرس القيم ومعايير السلوك، أما التلميذ فيستوعب هذه المعلومات والقيم والمعايير.

إن تربية التلاميذ مهمة إنسانية شاقة، ولكي يستطيع المعلمون أداء هذه المهمة لابد من اختيارهم وفق أسس سليمة وإعدادهم إعداداً متكاملاً وتدريبهم بشكل مستمر، وتحسين ظروفهم الاقتصادية ليتمكنوا من الارتقاء بواقعهم الاجتماعي.

خلاصة :

رغم تعدد المشاكل التي تعترض الأستاذ داخل الحصة أو أمام تحقيق الأهداف تبقى المشكلة المتعلقة بنوع العلاقة البينة بين الأستاذ المعلم أهمه هذه المشاكل ، لكن ومع مواكبة الأستاذ لمختلف التطورات الحاصلة في المجالات التربوية يمكن للأستاذ إيجاد حلول ومنافذ قد تكون أداة في الوصول إلى بناء علاقات جيدة و قوية مثل التعرف على أساليب الاتصال والإحاطة بالخصائص العمرية للمتعلم وذلك بالرجوع إلى العلوم التربوية و النفسية ،مما يسهم في التغلب على هذه المشكلة و إن بدت في أول الأمر مستعصية .

الفصل الثالث

الملاحظة

تمهيد:

متعددة هي أدوات البحث العلمي ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو أي هذه الأدوات التي تمكن من الوصول إلى نتائج دقيقة وتساعد على إيجاد حلول ناجعة لمختلف المشاكل ذات الصلة بالجوانب التربوية والنفسية بالإضافة إلى تحسين الأداء؟ هذا إن تحدثنا عن أداء المعلم أثناء الحصة ،و لعل أبرز هذه الأدوات الملاحظة وهي أداة قلما تجدها تلقى اهتماما عند العاملين في المجال التربوي أي المعلمين نافين بذلك بأنها أبرز أدوات البحث العملي ، وما يثبت ذلك هو ما حققته البحوث التي اعتمدت هذه الأداة أي الملاحظة كعنصر بارز عبر العصور المختلفة .

3-1-تعريف الملاحظة :

الملاحظة هي توجيه الحواس و الانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشسف عن صفاتها أو خصائصها توصلا إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو تلك الظواهر المراد دراستها.([1])

الملاحظة تعني الاهتمام أو الانتباه إلى شيء أو حدث أو ظاهرة بشكل منظم عن طريق الحواس ، حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه و الملاحظة تعني أيضا الانتباه للظواهر و الحوادث بقصد تفسيرها و اكتشاف أسبابها و الوصول إلى القوانين التي تحكمها .([2])

و تظهر قيمة الملاحظة بوصفها أداة مهمة في إجراء بعض الأبحاث التي يوجه فيها الباحث مقاومة من جانب المستجيب على أدوات كالاستبيان أو الاختبار في المواقف التي لا يريد الفرد فيها الإفصاح عن أرائه بسبب الجوف أو القلق .

3-2-أنواع الملاحظة :

و يمكن تقسيم أنواع الملاحظة حسب ما يلي :

3-2-1-حسب درجة الضبط :

3-2-1-1-**ملاحظة بسيطة (عادية) :** و هي ملاحظة عرضية لا تهدف إلى الكشف عن حقائق محددة و هي تأتي دون ضبط علمي أو اتخاذ إجراءات معينة أو استخدام أجهزة أو أدوات قياس دقيقة لتحديد أبعاد أو سمات الظاهرة المدروسة ،و تتضمن صورا مبسطة من المشاهدة أو الاستماع ،و يقوم الباحث فيها بملاحظة الظواهر و الأحداث ،كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي ،و هذا النوع من الملاحظة مفيد في الدراسات الاستطلاعية التي تهدف إلى جمع بيانات أولية عن الظواهر و الأحداث تمهيدا لدراستها دراسة معمقة و مضبوطة في المستقبل .([3])

---

[1] -د.محمود زيدان : الاستقراء و المنهج العلمي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ،1980، ص 96.
[2] -عزيز داود : مبادئ البحث العلمي التربوي ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن 2005 ، ص 64.
[3] - عزيز داود ،المرجع نفسه .،ص 64.

و يمكن القول أيضا أنها هي الملاحظة التي يقوم بها الإنسان العادي و هو لا يعني التوصل إلى الكشف العلمي ، بل لتحقيق النفع العام المتعلق بالحياة العملية فضلا عن عدم توفر عنصر الربط فيها بين عناصر الظاهرة الواحدة أو الظواهر الأخرى.

و هذا النوع من الملاحظة لا يفيد مرحلة التأكد من صحة فرض من الفروض كي نقيمه قانونا أو نهدمه ، لأن التأكد من صحة الفروض يتطلب ملاحظة علمية دقيقة يستخدم فيها الأدوات أو الآلات و تتدخل فيها لتعديل ظروف و شروط السير الطبيعي للظاهرة.([1])

3-2-1-2-الملاحظة المنظمة العلمية : و يحدد فيها الباحث الحوادث و المشاهدات والسلوكات التي يريد أن يجمع عنها المعلومات ،و هي النوع المضبوط من الملاحظة العلمية حيث تخضع لدرجة عالية من الضبط العلمي بالنسبة للملاحظ و مادة الملاحظة ،و يحدد فيها ظروف الملاحظة كالزمان و المكان ، و غالبا ما يستعان فيها بالوسائل الميكانيكية كمسجلات الصوت و آلات التصوير و البيانات التي يحصل عليها عن طريق هذه الملاحظة دقيقة ،و تساعد في اختبار الفروض و يستخدم هذا النوع من الملاحظة في الدراسات الوصفية و النسبية ، قسم الملاحظة المنظمة إما في المواقف الطبيعية مثل ملاحظة الطلبة في المواقف الصفية أو لملاحظة العمال في المصنع أثناء دوامهم العادي ، أو في المواقف المصطنعة كالمختبرات أو الأماكن المعدة لهذه الغاية بعد تجهيزها بالأدوات و المقاييس اللازمة ،ومما يجدر ذكره أنه كلما كان الموقف طبيعيا كانت النتائج أدنى لآن كثير من الظواهر أو السلوكات تتغير في المواقف الصناعية .([2])

3-2-1-3-تقسيم الملاحظة وفقا لدور الباحث :

أ-ملاحظة المشاركة (مباشر) : و هي الملاحظة التي يقوم فيها الباحث بدور العنصر المشارك في حياة الجامعة التي ينوي ملاحظتها و يعيش معهم و يشاركهم في كافة نشاطاتهم و مشاعرهم ،و يعمل كما يعملون و يمر في نفس الظروف التي يمرون فيها ، أي يقوم

[1] -د.علي عبد المعطي محمد : رؤية معاصرة في علم المناهج ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1995، ص 82.
[2] -د.عزيز داود : المرجع السابق ، ص 121.

بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي يدرسها ، و من ضروريات نجاح هذا النوع من الملاحظة أن لا يكشف الباحث عن نفسه حتى يظل سلوك عينة الدراسة طبيعيا و عفويا بدون تكلف أو ارتياب ، ومن الأمثلة على ذلك الدراسات التي يقوم بها بعض علماء الاجتماع للقبائل البدائية أو عصابات الإجرام أو الأحزاب السياسية او المستشفيات أو ملاحظة الطلبة في المواقف الصعبة التي تضمن دخول الباحث إلى هذه الجامعة و انتمائه إليها كعضو فعال دون أن تعلم الجامعة حقيقة هويته .

ومن مميزات هذا النوع من الملاحظة أنها تسمح للباحث بملاحظة السلوك بصورة أكثر عفوية و بدرجة أبعد ما تكون عن التكلف أو التصنع ،و أن يتفهم سلوك الأفراد بشكل أدق و أن يقرأ المعاني التي ترتسم على وجوه أفرادها ،و أن يناقش موضوعات حساسة لا يجرؤ الباحث القريب من الجماعة طرحها ،و يوجه إلى هذا النوع من الملاحظة بعض الانتقادات من أهمها احتمال التحيز في البيانات المجموعة نتيجة الاندماج أو عدم اندماج الباحث فيها ، و كذلك تعرض الباحث على مخاطر عديدة إذا انكشف أمره من قبل الجماعة ،بالإضافة إلى المهارات التي تتطلبها كالقدرة على الدخول في الجماعة دون إثارة شكوك أو مخاوف.([1])

ب-ملاحظة غير مشاركة (غير مباشرة): هي التي يعلب فيها الباحث دور المتفرج أو المشاهد بالنسبة للظاهرة أو الحدث أو موضوع الدراسة ، فالباحث يكون بعيدا عن الظاهرة موضوع البحث قدر الإمكان ، كان يقوم الباحث بمشاهدة نشاط جماعة من الأفراد باستخدام الفيديو أو يستمع إلى أحاديثهم من وراء ستار.

-و تمتاز هذه الملاحظة بالموضوعية لعدم تأثر الباحث بظاهرة الملاحظة و لكن يؤخذ عليها أنها تجعل من الصعب على الباحث أن يتفهم حقيقة الموقف أو أن يدرك الموضوع من كافة جوانبه لأنه يستطيع أن يقرأ المعاني التي تتضمنها تصرفاتهم و تعابير وجوههم.

ج-الملاحظة المفتوحة : و تعنى بجمع المعلومات و البيانات الخاصة بموضوع معين .

د-الملاحظة المقيدة :و تكون بمجال أو موقف معين و مقيدة ببنود أو فقرات معينة تخص هذا المجال أو الموقف مثل ملاحظة الأطفال في مواقف اللعب أثناء تفاعلهم الاجتماعي .

---

[1] -عزيز داود : المرجع السابق ، ص 123.

هـ-الملاحظة الداخلية : و هي ملاحظة الشخص نفسه لنفسه و هي ذاتية و ليست موضوعية و لا يستطيع الأطفال القيام بها.

و-الملاحظة الخارجية : و يكون الهدف منها تتبع سلوك شخص معين من قبل أشخاص آخرين (أي غير الشخص الذي تجري ملاحظته) ([1])

3-2-1-4-الملاحظة الكمية و الملاحظة الكيفية :

قد تكون الملاحظة العلمية في بعض العلوم ذات طابع كيفي بينما في البعض الآخر تتخذ الطابع الكمي ، أي يستخدم المنهج الكمي و هي الطريقة التي يستخدم معها الباحث البيانات كمية العدد و أو الحجم أو القياس أو الوزن للوصول إلى نتيجة ما.

أم الملاحظة الكيفية فتستخدم في العلوم البيولوجية و النبات ،حيث يرتكز الاهتمام بالصفات التي تميز نوعا معينا عن نوع آخر أو فصيلة أخرى ، أي الاهتمام بالصفات و الكيفيات النوعية التي تميز أجناس الحيوانات و أنواعها و فصائلها.([2])

3-3-دور العقل في الملاحظة :

من أبرز أدوار العقل القيام بعملية الربط بين الظواهر و الأحداث و تحديد مسارها و عقد المقارنات ،لأن الملاحظة تعني القدرة على رؤية الأجزاء في الكل و الكل في أجزائه ، وتعني أيضا عدم الفشل في الإدراك الذي يفسر الملاحظات و يجعلها مضللة لأن شدة الانتباه لدى الملاحظ تفتح المجال أمامه لملاحظة ظواهر لم يقصد إليها.

-كما يمكن التأكد من صحة ملاحظاته أو التثبت عن طريق الدليل العكسي ،حيث تبدو أهمية الشيء الملاحظ إذا ربط ذهن القائم بهذه الملاحظة بطريقة شعورية أو لا شعورية بينه و بين بعض المعلومات المناسبة أو الخبرة السابقة أو إذا توصل إلى فرض ما تنتجه لتفكيره في هذا الشيء،و تقوم الملاحظة العلمية المنظمة على ملاحظات السلوك و تسجيله لتحقيق الأهداف التالية :

---

[1] -د.ماهر عبد القادر : فلسفة العلوم الطبيعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1990، ص 32.

[2] -مراد وهيبة ، يوسف كرم : المعجم الفلسفي ، دار الثقافة الجديدة ، ط2،القاهرة ، 1991،ص 54.

-تسجيل الحقائق التي تثبت أو تنفي فروضا خاصة بسلوك المفحوص و تسجيل التغيرات التي تحدث في سلوكه نتيجة للنمو و تحديد العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد في مواقف و خبرات معينة ،و دراسة التفاعل الاجتماعي للفرد في مواقفه الطبيعية و تفسير سلوك الملاحظ و إصدار توصيات هامة.

3-4-نماذج الملاحظة:

مثال (01)

-وصف الحالة (الوضع) صالة ألعاب متعددة الأغراض ،30 تلميذا،الصف الخامس ابتدائي (متوسط العمر10 سنوات)،كل تلميذ معه كرة(مفرغة الهواء بقدرما)-المهمة جديدة للتلاميذ.

-المهمة : تحرك بكرة القدم طوال المسافة مع تغيير الاتجاه الذي تتحرك به غالبا .

- تصنيف المهمة أساسي -ظروف وبيئة الدرس.

بيئة التدريس	في حالة سكون	في حالة حركة
الأدوات و الأجهزة		×
التلاميذ		×
مساحة التدريس		×

ما سننظر إليه		متى وكم من الزمن و سنلاحظ	استراتيجيات
أ-التحليل (المحاور الرئيسية)	ب-السمات الانتقادية		
المسافة بين الكرات والتلاميذ	-هل آمنة؟هل تسمح للاستجابات ؟هل مناسبة للمهمة ؟	←	الفحص باستمرار ↓
السرعة بالنسبة للكرات والتلاميذ	هل آمنة للوضع(حالة بيئة الفصل)؟ هل تسمح للاستجابات؟ هل مناسبة للمهمة ؟	←	
حركة التقدم قبل الاحتكاك أو عند الاحتكاك	هل داخل الاتجاه المرغوب للتمرير؟ هل احتكاك الكرة مفاجئ؟ثابت مباشر؟	←	الفحص أولا ثم لتركيز بعد ذلك على الأفراد إذا كانت المساحة والسرعة آمنة-اعتمادا على النتائج يتم تعديل صفات الملاحظة.
الجسم	عند التحرك هل هناك مرونة في مفصل رسخ القدم. هل الجسم متأهب مستعد للحركة بسرعة وبسهولة في أي اتجاه ؟عند تغيير الاتجاهات هل الجسم متزن؟	← ← ←	
تغيير في الاتجاه	هل جميع الاتجاهات استخدمت؟ هل لحظة تغيير الاتجاه حادة واضحة ؟ هل الجسم متزن لحظة التغيير		تذكر ملاحظة علاقة حركة الجسم بحركة القدم ↓

المكـان (الـذي سيقف فيـه المعلـم) : خـارج المجموعـات ، خلـف الحـائط و يتحـرك حـول كـل المجموعـة (التلاميـذ) –عنـد مسـاعدة كل تلميذ بمفرده ، سوف انظـر إلـى بقيـة التلاميذ عن طريق الفحص الدوري – البقاء في مكان واحد سوف يكون للحظة قصيرة .

-مثال (02)

-وصـف الحالـة (الوضـع) صـالة ألعـاب متعددة الأغراض ،25 تلميذا ،14 طوقا ، الصف الرابع ابتدائي (متوسط العمر 10 سنوات) ،كل تلميذ معه كرة(مفرغة الهواء بقدر ما)- المهمة جديدة للتلاميذ.

-المهمة : باستخدام كرتك الخاصة ، تحرك بكرة القدم طوال المسافة مع تغيير الاتجاه الذي تتحرك به غالبا .

- تصنيف المهمة: أساسي -ظروف وبيئة الدرس.

بيئة التدريس	في حالة سكون	في حالة حركة
الأدوات و الأجهزة		×
التلاميذ		×
مساحة التدريس		×

ما سننظر إليه		متى وكم من الزمن و سنلاحظ	استراتيجيات
أ-التحليل (المحاور الرئيسية)	ب-السمات الانتقادية		
السرعة (سرعة التلميذ)	-هل آمنة؟هل تسمح للاستجابات ؟هل مناسبة للمهمة ؟	←	أفحص باستمرار ثم أركز عندها يبدو التلاميذ مجتمعين ومتحـــــركين وحركاتهم اخطط للتركيز على كل فرد بمفرده.
المسافة بين التلميذ و الجهاز	- هل آمنة؟هل تسمح للاستجابات ؟هل مناسبة للمهمة	←	
نقل الثقل	عندما يكون الثقل في اليدين هل يكون الرأس لأعلى؟ عندما يكون الثقل على أجزاء الجسم المختلفة هل يشد الانتباه (بالمقدار المناسب لشدة العضلات للتحكم)؟	←	
الجسم	هل يأخذ التلاميذ الثقل على مدى واسع من الجسم ؟	←	
الأدوات	هل يستخدم التلاميذ كلا النوعين من الأدوات ؟	←	
محاولات	هل الثقل هو المقدار المناسب لشد العضلات للتحكم ؟	←	

-المكان(الذي سيقف فيه المعلم) :طوال الوقف سوف أراقب جميع الفصل ، أخطط للتحرك بسرعة حول المجموعة مع عدم الوقوف في الوسط نهائيا،عند مساعدة كل فرد سوف أفحص المجموعة باستمرار للقيام بذلك ويجب أن يكون ظهري نحو الحائط.

-مثال (03)

-وصف الحالة(الوضع)صالة ألعاب متعددة الأغراض،30 تلميذا،10 مراتب،10 مقاعد سويدية،الصف الثالث ابتدائي(العمر8 سنوات)،جهاز ومراتب موضوعة بجوار الحائط،المقاعد معا والمراتب مقسمة في3 مجموعات،هذا النوع من التنظيم جديد على التلاميذ.

-المهمة : بعد تشكيلك لثلاث مجموعات خذ أحد المقاعد ، إحدى المراتب ونظمهم بحيث يمكنك النزول من على المقعد بالقفز و الهبوط بالدحرجة ، عند الاستعداد اجلس عند تنظيمك.

- تصنيف المهمة :تنظيم -ظروف وبيئة الدرس.

بيئة التدريس	في حالة سكون	في حالة حركة
الأدوات و الأجهزة	×	
التلاميذ		×
مساحة التدريس		×

ما سننظر إليه		**متى وكم من الزمن و سنلاحظ**	**استراتيجيات**
أ-التحليل (المحاور الرئيسية)	**ب-السمات الانتقادية**		
تشكيل المجموعة	هل جميع التلاميذ يمكنهم تكوين مجموعة ؟		الفحص باستمرار
السرعة (سرعة التلاميذ)	-هل الخطوات التي يتخذها التلاميذ في الصالة آمنة لما يأتي : -لتشكيل مجموعات ؟لأخذ الجهاز والمراتب؟لتحريك الجهاز و المراتب ؟		
المسافة بين التلميذ والجهاز	-هل المسافة بين التلاميذ والأجهزة مناسبة في حالات : -تشكيل مجموعات ؟أخذ الجهاز و المراتب ؟ -عند تحريك الجهاز و المراتب؟ هل هي آمنة تماما.	←	
الأجهزة	هل تنظيم الأجهزة يمكن أن يوفر : -الأمان لسير النموذج؟مكان للقيام بالمهمة ؟ منطقة للهبوط ؟ هل يجلس التلاميذ بجانب الجهاز ؟	←	سأركز على نهايات المقاعد وعلى أركان المراتب.

-المكان(الذي سيقف فيه المعلم) :أبدأ باتخاذ وضعي(مكاني) بحيث يكون ظهري للحائط وبجانب الأجهزة والمراتب ومواجهة للفصل عندما يبدأ الجهاز بالحركة أبدأ بالدوران حول الصالة مع محاولة عدم اتخاذ أي زاوية بحيث أستطيع مراقبة التلاميذ بوضوح.

-مثال (04)

-وصف الحالة(الوضع)صالة ألعاب بها28 تلميذا،كرة لكل 10تلاميذة،الصف السادس ابتدائي (العمر11سنوات)،هذه المهمة هي بعد الانتهاء من ثلاث دروس مرتبطة ، على أن يكون التلاميذ قادرين بأنفسهم ويعرفون اللعبة ولكنهم لم يلعبوها .

-المهمة : في مجموعات تتكون من 8-10 تلاميذ سنلعب (تفادي الكرة) .

- تصنيف المهمة :التطبيق -ظروف وبيئة الدرس.

بيئة التدريس	في حالة سكون	في حالة حركة
الأدوات و الأجهزة		×
التلاميذ		×
مساحة التدريس		×

ما سننظر إليه		متى وكم من الزمن و سنلاحظ	استراتيجيات
أ-التحليل (المحاور الرئيسية)	**ب-السمات الانتقادية**		
المسافات	-هل جميع المجموعات نظمت مسافاتها بأمان؟ -هل هناك مسافات كافية في الأماكن التالية؟ -خلف حدود الملعب ،خلف المجموعة ، بين المجموعات.		الفحص بسرعة
الفكرة الأساسية	-هل كل المجموعات لديها الفكرة الأساسية عن اللعبة.؟		أفحص جميع المجموعات أولا بعد ذلك أركز على كل طفل. -التركيز على المجموعات التي تتاح المساعدة. -أثناء العمل مع إحدى المجموعات ألاحظ بقية المجموعات عن طريق الفحص السريع
الخطة الأساسية	.هل يتحرك العدوان مع الكرة ؟ -هل يرمي اللاعبون الكرة في اتجاه العدائين ؟		
مهارات اللعبة	.العداءون :هل لديهم القدرة المطلوبة على التحرك ولتغيير الاتجاه لتفادي الكرة و اللاعبين ؟أن يقطع خط الحدود ؟ .اللاعبون هل لديهم القدرة على التحرك؟ .ليضيعوا الفرصة أمام العداء-ليقذفوا على العداء دون فقد الكرة		

-المكان (الذي سيقف فيه المعلم) :في البداية يجب الوقوف في مكان يمكنني من رؤية جميع المجموعات ورؤية خط الحدود عند العمل مع مجموعات مستقلة.

3-5-أدوات الملاحظة :([1])

يمكن استخدام أكثر من أداة لجمع المعلومات بالملاحظة و لعل أهم هذه الأدوات على سبيل المثال لا الحصر :

3-5-1-قوائم الشطب : قائمة الشطب هي عبارة عن قائمة مكونة من فقرات ذات صلة بالسمة أو الخاصية المقاسة ،و كل فقرة تتضمن سلوكا بسيطا يخضع لتقدير ثنائي مثل (نعم ، لا) (أوافق، لا أوافق) ،و قد تكون القدرات في القائمة مرتبة منطقيا أو عشوائيا و ذلك حسب السمة المقاسة .

3-5-2-سلالم (مقاييس التقدير) : و تخضع كل فقرة لتدريج من عدة فئات أو مستويات مثل (دائما، غالبا ، أحيانا ، نادرا، مطلقا) و يوضع التقدير الفرد تحت الفئة التي تنطبق عليه .

3-5-3-السجلات و اليوميات : تعد السجلات و اليوميات في بعض الأحيان مصادر جاهزة للمعلومات مثل الإحصاءات المتوافرة عن الأفراد في ملفات المؤسسة التي ينتسبون إليها و دور الباحث هنا لا يتعدى نقل المعلومات الجاهزة و إعادة تبويبها بالشكل الذي يحدده .

3-5-4-مقاييس العلاقات الاجتماعية (السوسيومترية) : تستخدم هذه المقاييس في تقسيم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد حيث يطلب من كل فرد في مجموعة معينة أن يختار عددا من الرفاق في تلك المجموعة أو ملاحظة الأفراد الذي يتكرر التعامل أو الاشتراك معهم في نشاطات معينة ،و في ضوء تكرار اختبار كل فرد من قبل الآخرين التعرف على خصائصه يمكن رسم الخطط للبرامج المتعلقة بتلك المجموعة .

3-6-عوامل نجاح الملاحظة :

للملاحظة شروط يجب مراعاتها ضمانا لنجاحها و من هذه الشروط :

[1]-رجاء محمود أبوعلام ، قياس وتقويم التحصيل الدراسي ، دارالقلم، الكويت ،1987، ص 128.

3-6-1-الشمول : و يتضمن ذلك شمول الملاحظة لعينات متنوعة في سلوك المفحوص التي توضح تفاصيل إيجابيات السلوك و سلبياته و نقاط القوة و نقاط الضعف بما يغطي الجوانب المختلفة لشخصيته.

3-6-2- انتقاء السلوك المتكرر: أو الثبات نسبيا أو الاهتمام بملاحظته و تمييزه عن السلوك المعارض.

3-6-3-أمور عامة : و تتمثل سرية المعلومات التي يتم الحصول عليها أو البعد عن الذاتية و الآراء الشخصية عند تسجيل و تفسير السلوك الملاحظ و الدقة في إجراء الملاحظة و تفسير السلوك الملاحظ ، كذلك يحتاج نجاح الملاحظة إلى خبرة و تدريب في دراسة و ملاحظة السلوك البشري .([1])

3-7-أشكال نظم الملاحظة :

3-7-1-نظم التصنيفات : يصنف سلوك المعلم إلى عدة أنواع من السلوك ،و كل تصنيف يعرف بدقة مثل (التشجيع ، التوبيخ ، إعطاء تغذية راجعة لفظية أو بصرية).

3-7-2-نظم الإشارة : و هي الإشارة إلى سلوك معين في وقت محدد أي تحديد الأوقات كل 10 ثواني مثال : تسجيل سلوك معين للتلميذ أو المعلم بغض النظر عن عدد و نوع السلوك الذي يظهر خلال الدرس.

3-7-3-نظم الدرجات النسبية : وهنا يسجل العدد أو النوعية للسلوك و يحدد درجة نسبة حدوث السلوك أو الأداء المعني .

ملاحظة :هذه الأنظمة عادة ما تستعمل في التربية البدنية و الرياضية لتنظم سلوك و أداء المعلمين و التلاميذ لسببين هما :

---

[1] -رجاء محمود أبو علام : المرجع السابق ، ص 128.

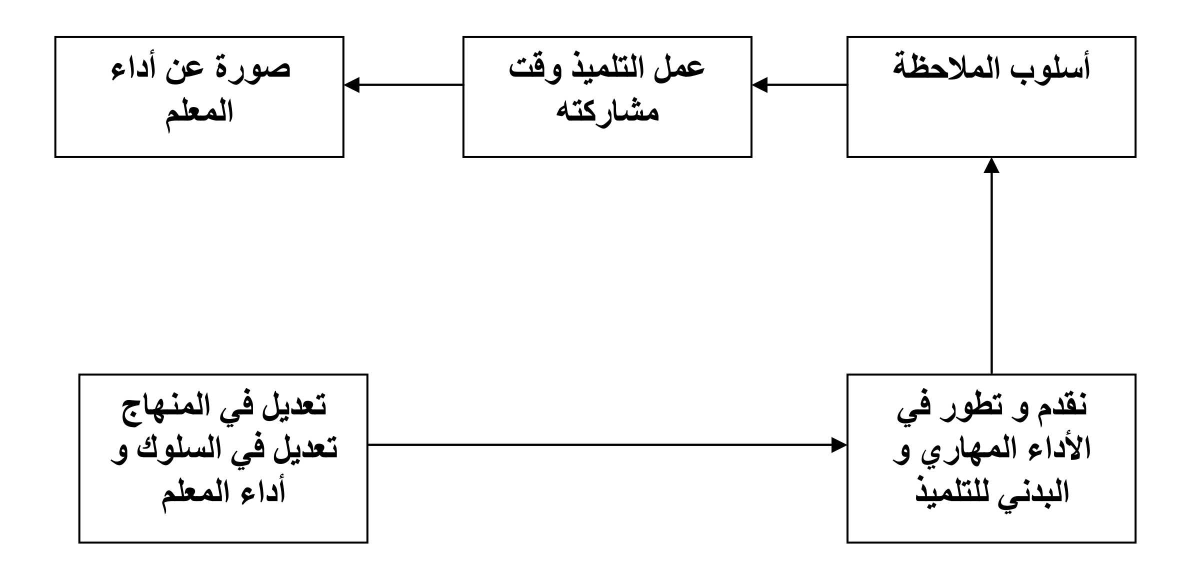
1-كيفية مساعدة التلاميذ على تعلم المهارات الحركية من قبل معلميهم و مدى ملاءمتها لنظريات التعلم الحركي .

2-ماذا يعمل المعلمون ذوي الخبرة أثناء التدريس لمساعدة المعلمين المبتدئين ،بالإضافة إلى ذلك فإن هناك سببين آخرين يدعوان على استخدام الملاحظة وهما :

أ-الإدراك بفشل الأساليب التقليدية في تحديد مواصفات المعلم ذو الفعالية أو التدريس الفعال.

ب-يتعلم المعلمون عن طريق الخبرة و هناك مشاكل عن التعلم عن طريق الخبرة لتحسين مهارات المعلم .

شكل رقم (06) يوضح: تحسين أداء المعلم لاستخدام أسلوب الملاحظة.



8-3-تطور نمو الأنظمة المتعلقة بالملاحظة :

هناك أربعة أهداف تستخدم لتقدير الملاحظة :

1-جمع البيانات السلوكية لكي تثبت النماذج السلوكية .

2-لمقارنة الاختلافات السلوكية .

3-لتجهيز التغذية المرتدة للمحترفين أثناء التدريب بهدف تحسين المهارات.

4-لإعداد وسيلة لتحسين و اختيار النظرية السلوكية.

إن تطور ونمو أي نظام ملاحظة هو أن تكمن قدرته في استعماله دون تعقيدات و كذلك سهولة تعليم ذلك النظام بالوصف للآخرين عن طريق شرح مفردات ذلك النظام بدقة مع أمثلة واضحة للسلوك ،أما الأوصاف السلوكية فيجب أن تكون شاملة للأبعاد التي سوف تلاحظ .

وعن موضوعية الأنظمة السلوكية فاتفاق الملاحظين هو في حد ذاته مقياسا أكثر عمومية للبيانات الموضوعية للملاحظة ، ويمكن وصف اتفاق الملاحظين في ثلاث أنواع من الاتفاق هي :

1-الاتفاق الضمني للملاحظ الذي يتفق عليه الملاحظ في نفس مجموعة الأحدث.

2-المصادر المتصلة بالاتفاق و تستدعي أحيانا الدقة عندما يمكن تحديد معيار قائمة البيانات.

3-الاتفاق الضمني و يستخدم لتحديد التماسك مع واحدة من أحكام الملاحظين في مجموعة معدة لنفس الحدث.

3-9-أغراض ملاحظة السلوك التعليمي :

فيما يأتي عرض موجز لأهم أغراض أساليب الملاحظة وهذه الأغراض هي:

1-وصف جوانب معنية من سلوك تعليم المعلم ،و كذلك وصف الأنشطة المختلفة أثناء عملية التعليم – التعلم وموازنتها بجوانب محددة سلفا يفترض حدوثها .

2-مراقبة وضبط الأنشطة التعليمية وذلك عندما يكون الهدف تكوين عادات جديدة في التعليم لدى المعلمين أو عندما يقوم المعلم بتطوير المنهج الذي يدرسه ويعمل على إدخال أنشطة جديدة ،و في هذه الحالة توصف الأنشطة الجديدة و تلاحظ الأنشطة الفعلية و يصحح مسارها في ضوء نتائج الملاحظة حتى تطابق الأنشطة المفروض أن تمارس.

3-إيجاد العلاقة بين جوانب السلوك التعليمي وبين متغيرات تتعلق بتدريس الطلبة . وهذا يعد من أهم أغراض استخدام أسلوب الملاحظة المنتظمة ،ويمكن استخدام هذا الأسلوب في الإجابة عن أسئلة مهمة في هذا المجال مثل :ما طبيعة الارتباط بين جوانب السلوك التعليمي وبين أنشطة الطلبة داخل الصف.

3-10-أنواع أدوات ملاحظة السلوك التعليمي :

إن الحديث عن أدوات قياس السلوك التعليمي يحملنا على القول بأن تاريخ أدوات قياس الملاحظة ، يعود بنا إلى تاريخ دراسة السلوك نفسه ، وقد تعددت وتنوعت وفقا للأغراض التي صمت من اجلها ، ويشير كلبارد Kilbard إلى أنه بالرغم من ظهور استخدام أنظمة الملاحظة وجداولها في العديد من الأدبيات منذ أوائل هذا القرن ، إلا أنها كثيرا ما أخذت صيغة استمارات التأثير وقوائم الفحص للمشرفين المصممة لتقويم المعلمين أكثر من دراسة السلوك التعليمي نفسه ،إن الدراسات الوصفية التي استخدمت ملاحظة التعليم الوصفي وتطوير أدوت التحليل أصبحت بارزة وجلية في الستينات من هذا القرن ، وهي تشير إلى عدة أنواع من أنظمة الملاحظة ولكل نوع منها أهدافه ، ويشير سيمون وبوير في هذا المجال إلى أن عدد الأنظمة لغاية 1970 بلغ 92 نظاما لتحليل التفاعل اللفظي وغير اللفظي .

وقد صنف بالزر Balzer وجماعته أنظمة القياس إلى عدد من الأصناف أو المجالات الرئيسية هي الأدوات غير المباشرة والأدوات التي تقيس الأسئلة وأدوات الاتصال ومقاييس التقدير وأدوات سلوك الطالب والأدوات التركيبية والمعرفية والأدوات الوجدانية والأدوات متعددة الأبعاد ، وقد قسم بلزو واميدون وسيمون وفرمت الأدوات التي تستخدم الملاحظة المباشرة داخل الصف إلى ثلاثة مجالات رئيسية هي :

3-10-1-الأدوات المعرفية : Cognitive instrument

وهى الأدوات التي تهتم أساسا بالنشاطات العقلية التي تنتج عن تحسين المهارات والعمليات المعرفية ، ومثال على هذه الأدوات ما قام به سمث وميوكس إذ بحثا في الأبعاد المنطقية لسلوك التعليم والنظام الذي طوراه هو دراسة في منطق التعليم ، ويعد مفهوم البنية في التعليم عند اندرسون O.R. Anderson مؤسسا على افتراض أن التعلم سيكون سهلا ، عندما تحتوى عبارات المعلم على بعض المادة اللفظية المشتركة ، كما طور ابراهام وزملائه Abraham سجل الملاحظة الصفية وكان هدفهم تطوير نظام فئوي للتفاعل اللفظي يتميز بسهولة تطبيقية وقوة ثباته.

3-10-2-الأدوات الوجدانية : Affective instruments

وهي تلك الأدوات أو الأنظمة التي تهتم بشكل أساسي بالظروف الانفعالية داخل الصف. ويعد اندرسون H.H .Anderson أول من استخدم هذا النوع من الأدوات وقد طور نظامه الذي كان على شكل فئات واستخدمه في دراسته التي بينت أن سلوك المعلم داخل الصف ينتج مناخا يؤثر في سلوك الطلاب حتى لو كان المعلم غير موجود.

أما أبرز نوع من الأدوات وأشهرها فهو نظام فلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي ، أما النظام الذي طوره اميدون وهنتر فقد أسمياه بالنظام الفئوي للتفاعل اللفظي.

3-10-3-الأدوات المتعددة الأبعاد : Multidimensional Instruments

وهى تلك الأدوات التي تحاول تقويم كل من المجال المعرفي و المجال الوجداني من خلال ملاحظة السلوك الصفي ، وبذلك فالأدوات المتعددة الأبعاد تضم الفرعين السابقين فضلا عن الأبعاد الأخرى ،وقد طور ميدلى وميتزل نظاما أسمياه سجل و جدول الملاحظة / يقوم على قياس أبعاد متعددة .

3-11-بعض أدوات ملاحظة السلوك التعليمي :

سيتم الحديث في هذا المجال عن عدد من الأدوات المهمة ،وهي كما يأتي :

3-11-1 نظام فلاندرز (FAIS)

مهما تعددت نظم الملاحظة فإن النظام الذي يشيع استخدامه في التدريب و إعداد المعلمين هو لفلاندرز الذي وضعه في عام (1960) لقياس ووصف السلوك التفاعلي بين المعلم و طلبته غير أن هذا النظام لا يهتم إلا بالتفاعل اللفظي وحده بوصفه عينة ممثلة لسلوك الإنسان حيث أشارت أبحاث بيدل Biddle إلى أن جوهر سلوك التعليم يعد لفظيا في أساسه .

ونظرا للدور الكبير الذي يلعبه التفاعل اللفظي في غرفة الصف يشير فلاننددرز إلى أن 60% من النجاح في عملية التعليم يتم تحقيقه من خلال المشاركة اللفظية.
وقد قام فلاندرز بتقديم نظامه الذي يتألف من عشر فئات إلى ثلاثة محاور هي :الأول يضم كلام المعلم ،و الثاني يضم كلام الطالب و الثالث فهو سلوك مشترك بين الفوضى و السكوت و الجدول الآتي يبين تلك المحاور والفئات المكونة لها :

الجدول رقم (01) يبين : المحاور و الفئات .

المحاور		الفئات
كلام المعلم	كلام المعلم غير المباشر	تقبل المشاعر-المدح-التشجيع قبول أفكار الطلاب-توجيه الأسئلة
	كلام المعلم المباشر	الشرح إعطاء الأوامر و التوجيهات النقد و التبرير (السلطة)
كلام الطلاب		استجابة مبادأة
السلوك المشترك		السكوت أو الفوضى

وفيما يأتي تعريف لكل فئة من فئات سلوك المعلم الموضحة في الجدول السابق.

1-تقبل و توضيح المشاعر Accepting Feeling

1-تقبل وتوضيح اتجاه ومشاعر الطلاب بأسلوب بعيد عن التهديد والعقاب أو الاعتراض عليها سواء كانت تلك المشاعر إيجابية أم سلبية.

2-المدح أو التشجيع :Praises or Encourage

وتتضمن هذه الفئة عبارات الثناء والتشجيع التي يستخدمها المعلم و التي تعمل على إزالة التوتر ، وقد تكون على نحو واحدة مثل جيد أو أحيانا عبارة مثل أنا أقدر ما تعمل . أما التشجيع فيتضمن عبارة مثل استمر ، صحيح التي تؤدى إلى زيادة استجابة الطالب.

3-تقبل أو استعمال أراء الطلبة: Accept or uses ideas of pupils

وهو توضيح و بناء أو تطوير الآراء و قد يكون توسيعا أو تلخيصا لها من أجل القيم او إعادة صياغة العبارة.

4-توجيه الأسئلة: Asks Questions

وهي الأسئلة التي يوجهها المعلم لطلبته بهدف الحصول على إجابات ليضمن أنهم فعلا مستجيبون لما يلقيه عليهم من أفكار و أراء وما يدور في الصف من مناقشات و نشاطات.

5-المحاصر أو الشرح: lecturing

تقديم المعلومات أو الحقائق أو الآراء حول المحتوى و الإجراءات المتعلقة بالموضوع الذي تعبر عن فكرة خاصة بالمعلم ، يبين فيها تفسيراته و سلطته .

6-إعطاء التوجيهات : Giving directions

وهي الأوامر و الأحكام والتعليمات التي يوجهها المعلم إلى طلابه لتنفيذها بدون أية مناقشة.

7-النقد و تبرير السلطة: Critcizing and justifing

عبارات يستخدمها المعلم لغرض تغيير سلوك الطالب من سلوك غير مقبول على سلوك مقبول مثلا توبيخ أحدهم أو طرده من الصف ثم يفسر السبب و يضع تبريراته.

وقد اعتمد فلاندرز في وضع مقياسه لتحليل التفاعل على أساس أن السلوك التعليمي بطبيعته يتكون من سياق التفاعل الاجتماعي ، وأن أحداث التعلم تقود إلى الاتصال المتبادل بين المعلم و الطلاب ، وأن تعاقب هذا الاتصال يسمى تعليما.

إن السلوك اللفظي من سلوك التدريس يمكن تحليله إلى مكونات تتدرج من حيث التركيب والتعقيد ، فأكثر المكونات تعقيدا هي الفقرة اللفظية Episode ،وهي عبارة عن سلسلة من الإجراءات اللفظية المترابطة التي تدور حول محور معين .

و يمكن تحيل الفقرة اللفظية إلى مكوناتها من إجراءات لفظية والتي تعد أقل تعقيدا و الإجراء اللفظي Verbal action هو الوحدة المكونة للفقرة التي لها وظيفة محددة ، و أقل المكونات تركيبا يسمى الحدث و هو أقصر إجراء لفظي يتمكن الملاحظ من القيام بملاحظته و تسجيله

و أحيانا يأتي المعلم أثناء حديثه تعليقا على حالة الطقس و مثل هذه الإجراءات اللفظية و مثيلاتها لا تسجل لأنها خارج نطاق الدرس و تسمى الأحداث الخارجية.
وبالإمكان ترتيب مكونات الجانب اللفظي من سلوك التعليم تنازليا من حيث التركيب فيكون البدء بالفقرة اللفظية ،فالإجراء اللفظي فالحدث اللفظي .

الفقرة اللفظية

الأحداث الخارجية　　　الإجراء اللفظي　　　الأحداث الخارجية

الحدث

وعندما نقوم بعملية الملاحظة فإننا لا نلاحظ الفقرات اللفظية لعدة أسباب من أهمها تعقيد هذه الفقرات وتركيبها ومن ثم صعوبة ملاحظتها ككل ،ولكن نلاحظ الإجراءات اللفظية والأحداث اللفظية ،ويمكن الاستدلال عليها أثناء مرحلة تفريغ الإجراءات اللفظية ، ذلك أن الهدف من التفاعل اللفظي هو دراسة السلوك التعليمي عن طريق ملاحظه أهداف لفظية لتحسين العملية التربوية .

ومن خلال الدراسات والبحوث التي قام بها فلاندرز استطاع أن يتوصل إلى نسب قياسية خاصة بكل فئة من فئات نظامه العشري و ينسب التجمعات الخاصة بها كما هو في الجدول الآتي:

الجدول رقم (02):يبين النسب القياسية الخاصة بكل فئة من فئات النظام العشري لفلاندرز

المحور	نسبة التجمعات الخاصة	الفئة	النسب القياسية
كلام المعلم	%68	العطف و تقبل المشاعر المدخ و التشجيع قبول أفكار-الطلبة توجيه الأسئلة المحاضرة أو الشرح إعطاء الأوامر النقد و تبرير السلطة	1 5 8 14 34 4 1
كلام الطالب	%20	ايتجابة الطالب مبادأة الطالب	20
السلوك المشترك	%12	الصمت أو الفوضى	11

و قد حدد فلاندرز الأساليب التي تستخدم الملاحظة المنتظمة أثناء عملية التسجيل الفعلي و التفريغ و عملية الجدولة عقب الانتهاء من الملاحظة المباشرة و هذه الأساليب هي :

1-الجلوس في مؤخرة الصف أثناء الملاحظة لضمان السماع و الرؤية على نحو واضح.

2-التسجيل بموضوعية للأحداث الصفية و لكل ما يمكن سماعه.

3-لا يتم الانتقال إلى تسجيل أرقام فئات سلوك معين للمعلم إلا عندما يبدو تحول المعلم على ذلك السلوك واضحا.

3-11-1-1--كيفية التسجيل بأداة فلاندرز :

إن أول و آخر فئة يبدأ الملاحظ و ينتهي بها عند مشاهدته لجو الغرفة الدراسي هي رقم 10- فوضى أو هدوء ، ثم يستمر في تسجيل تسلسل الحوادث أو السلوك الصفية بعد ذلك حسب أنواعها ، أي أن فئة رقم 10 تمثل البداية أو الأرضية العامة للتسجيل و لنهايته.

الشكل رقم (07) يوضح: طبيعة التسجيل و التسلسل لأنواع السلوك حسب أداة فلاندرز.

البداية
١٠ توجيهات ٦
فوضى ١٠
نقد ٧
محاضرة ٥
سؤال المعلم ٤
اجابة التلميذ ٨
هدوء أو فوضى ١٠

١٠ مبادرة ٩
القاء ٥
سؤال ٤
اجابة ٨
استعمال الفكرة ٣
مبادرة ٩
محاضرة ٥

٥ مبادرة ٩
فوضى ١٠
نقد ٧
مبادرة ٩
تقبل شعور ١
سؤال ٤
اجابة ٨
استعمال فكرة ٣
هدوء ١٠

و يمثل الرقم الأول في كل زوج الاتجاه الأفقي من شبكة التسجيل ،و الرقم الثاني الاتجاه العمودي منها أن هذا التسلسل في تسجيل السلوك و الفئات ينتج في النهاية مجاميع متساوية للفئة الواحدة ،فمثلا إذا كان مجموع السلوك في فئة (6) الأفقية هو (15) ، يجب أن يكون مجموع السلوك في فئة (6) العمودية أيضا (15) ،و إلا كانت عملية التسجيل خاطئة أو غير صحيحة.

الجدول (03):يبين ستعمال أداة فلاندرز لبيانات سلوكية افتراضية

أفقي / عمودي	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	المجموع الكلي
1				1							
2											
3									1	1	
4								111			
5				11					1		
6										1	
7					1				1		
8			11							1	
9	1				11					1	
10						1	11		1		
المجموع الفرعي	1		2	3	2	1	2	3	4	4	23
%											

3-11-2-نظام شيفرز : (CFAIS)[1]

في عام 1974 تبنى شيفرز اميدون دروجرز طريقة فلاندرز(FAIS) في التربية البدنية والرياضية بإضافة عنصر غير لفظي ،و يعرف تبني شيفرز لطريقة فلاندرز بـ(CFAIS) و هي طريقة مستخدمة بشكل واسع في مجال التربية الرياضية ،و قد طبّقت تحليل السلوك التعليمي للمناخ العام التعليمي مهارات الجمباز بالصالة عن طريق الأسلوب الغير لفظي.

* -نظام شيفرز فلاندرز لتحليل التفاعل.

3-11-2-1-تصنيفات شيفرز :

استند شيفرز في تحليل التفاعل للسلوك التعليمي إلى :

1-الرموز-الإشارة.

2-المعلم.

3-البيئة.

4-الطالب.

واستخدم في ذلك الأسلوبين اللفظي لفلاندرز و الغير لفظي الذي طوره ثم استخدمه في التربية الرياضية.

و قد وضح شيفرز أسلوب التفاعل في الجدول التالي .

الجدول رقم (04) :يبين أسلوب التفاعل عند شيفرز

م	اللفظ	السلوك المعنى	غير اللفظي
1	مدح – توجيه – دعابة - تشجيع	الوجه الحالة	ابتسامة-إيماءة مع ابتسامات ضحكات تصفيق ،يربت على الكتف ،وضع اليد على رأس التلميذ، يهز يد التلميذ ، ترحيب ، يضحك مشجعا، مساعدة التلميذ على أداء المراحل الصعبة
2	موافقة ،توضيحات ، استعمالات ، اقتراحات متطورة من جانب المعلم	الوجه الحالة	إيماءة بدون ابتسامة ،ميل الرأس جانبا ،تنهيدة ، تقمص عاطفي التحية بتشابك اليدين و هزهما ،وضع اليدين على الكتف ،وضع اليد حول الكتف أو الوسط، رفع الأدوات و الأجهزة التي استخدمها التلميذ
3	طرح أسئلة تتطلب إجابة من التلميذ	الوجه الحالة	انعقاد الحواجب ،فتح الفم ، تحويل الرأس بنظرة هزلية . وضع اليدين في الهواء ،تحريك الأصابع هنا و هناك لتوقع الإجابة ،نظرات حادة تنتظر الإجابة ،حك الرأس ،وضع اليد على الأذن ،الوقوف في شبه انعطاف هادئا تجاه التلميذ انتظار الإجابة.

تابع جدول رقم (04) يبين أسلوب التفاعل عند شيفرز

م	اللفظ	السلوك المعنى	غير اللفظي
4	إعطاء الحقائق، الآراء ، التعبير عن الأفكار أو إثارة أسئلة	الوجه	همس بكلمات غير مسموعة ،صفير - غناء أثناء الكلام.
5	إعطاء توجيهات أو أوامر	الوجه الحالة	الإشارة بالرأس الإيماءة بالرأس ،يصبح إلى...... الإشارة بالأصبع ،الصفير ،الوقوف مستقيما أثناء الأوامر تلميذ للتحرك دفع تلميذ نحو اتجاه محدد.
6	نقد، التعبير عن الغضب أو الارتياب الاعتماد على النفس بشيء من التهكم.	الوجه الحالة	تكشير ،دمدمة ، قطب الجبين ، نزول الرأس إلى أسفل، وضغ الرأس إلى الخلف في ضحك ساخر ، العض على الشفتين ـ البصق ،هز الرأس. الضرب ، الدفع بعيدا ، اللكم ، إطلاق اليدين في تذمر ، الضرب على الطاولة ، قذف الأدوات أرضا ، إتلاف الأجهزة.

3-11-2-2-تحليل السلوك في تصنيفات شيفرز :

1-استجابة التلميذ التي يمكن التنبؤ بها بالكامل مثل طاعة الأوامر و الإجابات التي لا تتطلب التفكير بعد مرحلة الفهم أو المعرفة .

الوجه استجابة واضحة ، الإيماء، الاهتزاز ، ابتسامة سريعة.

الحالة : استجابة التلميذ نحو الأسئلة بطريقة آلية ،إجابات لأي فعل بأقل مجهود عصبي

2-.إجابات التلميذ التي يمكن التنبؤ بها تحتاج إلى تقويم ، لكن يجب أن يبقى في نطاق التنبؤ لأن السلوك الأول كان استجابة إلى استهلال المعلم.

الوجه : جملة ، عل هناك شيء آخر أيها المعلم تتلألأ العينان.

الحالة : مع تلألأ العينان يضيف حركات أخرى إضافية ،مجادلة إظهار مهارات أخرى تتطلب تفكيرا إضافيا ، مثل الجري داخل الصالة في اتجاهات مختلفة ،اللعب بكرة السلة.

3-التلميذ يتحدث و بداية هذا الحديث عبارة عن سلوك إيجابي ناتج من روح المبادرة فيه وهو شيء لا يمكن التنبؤ به.

الوجه: أصوات مشوشة ، يلهث ، يتنهد.

الحالة : رفع اليد للإجابة على الأسئلة ، الوقوف والمشي هنا وهناك دون إذن ، البدء في تعلم حركات جديدة ، إظهار روح المبادرة في الحركات.

تفسير النتائج :

يمكن للمعلومات التي أخذت من أسلوب شيفرز (CFAIS) أن تصف التأثير المباشر وغير المباشر للمعلم مجموعات (6،4) مباشرة ومجموعات (1 ، 3) غير مباشرة ونوع إجابات التلميذ التي يحصل عليها وكنتيجة المعلم كنتيجة لتلك الأفعال السلوكية .

سواء كان تأثير المعلم مباشر أو غير مباشر فهو يكون أساسا لاتخاذ الأحلام .

3-11-3- نظام أندرسون Anderson System.

لقد طور أندرسون طريقة للتحليل على أساس أنه يمكن تحليل السلوك التعليمي للمعلم و تحليل سلوك الطالب أيضا ، وسنقوم بعرض كل من الطريقتين لما لهما من فائدة تساعد على تطوير درس التربية الرياضية.

1-3-11-3-أشكال اندرسون لتحليل سلوك المعلم :

1-الشرح :

فيه يقوم المعلم بتقديم المعلومات عن أهداف الدرس وماهية المهارات التي سوف تعلم وتطبق وكيفية إخراج الدرس من تنظيم وتشكيلات ومجموعات ،كما يندرج تحت سلوك الشرح أي معلومات القصد منها توصيل المعلومات للتلاميذ أما لفظيا أو عن طريق عمل نماذج للمهارات المتعلمة ،كما أن النموذج الذي يقوم به التلميذ إذا طلب منه المعلم القيام بذلك يندرج تحت هذا السلوك .،استعمال المعلم للوسائل المساعدة في الشرح و تصحيح الأخطاء للطلاب يقع ضمن هذا السلوك أيضا.

2-مراقبة المعلم للأداء الحركي للتلاميذ :

يقوم المعلم بمراقبة أداء التلاميذ وهم يؤدون المهارات الحركية وهو في حركة ولكن في صمت ، هذا السلوك للمعلم يندرج تحت سلوك مراقبة المعلم للتلاميذ وهم يمارسون النشاط الحركي .

3-تنظيم و إخراج كافة الأنشطة و المهارات الحركية للدرس:

يدخل تحت هذا السلوك أية واجبات ومسؤوليات تقع على عاتق المعلم كتسجيل عدد الأهداف في مباراة بين التلميذ إذا قام المعلم بعمل منافسة أثناء النشاط التطبيقي ، كذلك استعمال الوقت وإعطاء الأوامر ببدء أي نشاط أو إنهائه كلها أشياء تقع ضمن هذا السلوك.

4-إدارة الفصل :

يدخل ضمن هذا السلوك تنظيم التلاميذ في مجموعات لتطبيق المهارات وتوزيع الطلاب عن الأماكن مخصصة للممارسة كما أن الأمور الإدارية كأخذ الغياب يقع ضمن هذا السلوك كما يدخل تحت هذا السلوك أيضا التنبيهات ، وتجهيز الأدوات ، وتحضير البيئة التعليمية.

5-إدارة و تنظيم السلوك :

يدخل ضمن هذا السلوك عملية التفاعل بين المعلم و التلاميذ لتنظيم النواحي الاجتماعية في الدرس مثل –المدح و الإطراء للتلميذ- ، كذلك عملية ضبط و تهذيب سلوك التلميذ و كذلك توضيح القوانين و التي ليس لها علاقة بمحتوى الدرس.

6-أشياء أخرى :

يدخل تحت هذا السلوك أي شيء يقوم به المعلم لم يدرج في السلوكيات التي ذكرناها سابقا ، مثال ذلك أن يتحدث المعلم مع شخص خارج الدرس ، أن يقوم المعلم بشرب الماء أثناء الدرس ، خلع جاكت بدلة التدريب و وضعها على الأرض ، الذهاب إلى أحد أركان الدرس ، ربط الحذاء ، الجلوس في مكان ، قراءة أي أوراق ..الخ

ولتوضيح كيف يتم التحليل يمكننا أن نسجل وندون أي سلوك حادث من المعلم كل ثواني على مدار زمن المعلم كله ،وتسمر عملية التسجيل والتدوين حتى نهاية الدرس ثم نقوم بعد ذلك بعملية إحصائية لاستخراج النسب المئوية لكل سلوك من السلوكيات الست السابقة الذكر ومن الأهمية لمعلم التربية الرياضية أن يعرف بالضبط كم من الوقت أعطى لكل سلوك من هذه السلوكيات .

ولتحديد ما هي النسب المئوية المناسبة لكل سلوك نذهب إلى ما أشار إليه أندرسون من النسب المئوية التي تحدد كالتالي :

1- 36% شرح إعطاء نموذج وتزويد التلاميذ بالمعلومات وتصحيح الأخطاء.

2- 20 % مراقبة التلاميذ بشكل صامت أثناء التطبيق .

3- 8% لتنظيم الأنشطة الحركية.

4- 6% إدارة الفصل.

5- 15% إدارة و تنظيم السلوك للتلاميذ.

6- 15 % مهمات متفرقة ه أو أشياء بعيدة عن الدرس.

"النسب المذكورة بعالية تعتبر نسب تقريبية ".

3-11-3-2-استمارة تسجيل سلوك المعلم :

يسجل سلوك المعلم الذي حدث منه كل 5 ثواني و بواقع 12 سلوك كل دقيقة ، و حيث أن هناك 24 خانة (رأسية) باستمارة التسجيل –انظر استمارة التسجيل شكل (25) –فهذا يعني أن الوحدة الزمنية لكل خانة رأسية هي دقيقتين ، أما الأرقام الأفقية من 1-10 فهي تمثل الوحدات الزمنية لمدة التحليل و هي في هذه الاستمارة تمثل 10 وحدات مدتها 20 دقيقة بواقع دقيقتين للوحدة الزمنية الواحدة ، أما الأرقام التي بداخل الاستمارة فهي تمثل أنواع السلوك الذي يمارسه المعلم أثناء الدرس فرقم :

- واحد (1) يعني أن المعلم يمارس سلوك الشرح.
- اثنين (2) يعني أن المعلم يراقب التلاميذ أثناء أدائهم للمهارات الحركية.
- ثلاثة (3) يعني أن المعلم يمارس سلوك تنظيم النشاط و المهارات الحركية للدرس.
- أربعة (4) يعني أن المعلم يدير الفصل من كل الأوجه .
- خمسة (5) يعني أن المعلم ينظم النواحي الاجتماعية في الدرس مثل الإطراء و المدخ و التهذيب ...الخ

- ستة (6) يعني أن المعلم يقوم بأشياء ليست موجودة في السلوكيات الخمسة السابقة الذكر.
و المثال المسجل على استمارة (استبيان) تسجيل سلوك المعلم يوضح كيفية القيام بتحليل 15/ق في دروس التربية الرياضية.

3-11-3-3-إجراءات التسجيل :

1-التركيز على سلوك المعلم و كتابة نوع السلوك الذي قام به.
2-تدوين سلوك المعلم الذي قام به كل 5 ثواني و ذلك بتسجيل الرقم الخاص بالسلوك في المربع الخاص به (انظر استمارة التسجيل).
3-استخدام ورقة مربعة السطور للتدوين و التسجيل ،و يسجل عليها الحروف واحدا في كل مربع ،و بمكن وضع سهم رأسي في حالة قيام المعلم بنفس السلوك لأكثر من 5 ثواني و عند الوصول إلى نهاية الصفحة يجب البدء مرة ثانية من أعلى الصفحة.
4-بعد انتهاء الدرس و إتمام عملية التسجيل يجب جمع عدد كل سلوك ثم نستخرج النسبة المئوية لكل منها و معرفة الذي استغرقه كل سلوك على حده.

3-11-3-4-كيفية استخراج النسب المئوية لكل سلوك :

1- يقوم الملاحظ بجمع عدد مرات تكرار كل سلوك الموجودة على استمارة التسجيل ورصد عدد كل سلوك .
2- استخراج عدد مرت تكرار أو جميع أنواع السلوك خلال زمن الدرس وفى المثال التالي فإن هذا الرقم سيكون 180 أي سوف نضرب 15×12= 180 .
الرقم 15 يدل على مجموع الدقائق .
الرقم 12 يدل على أن هناك 12 سلوكا في الدقيقة الواحدة.
3-يقوم الملاحظ بتقسيم عدد مرات تكرار السلوك الواحد على عدد تكرار جميع أنواع السلوك 180 لاستخراج نسبة كل سلوك على حده، بعد استخراج هذه النسب يقوم الملاحظة

بدراسة هذه النسب لمعرفة فاعلية المعلم في الدروس ، و لتقديم المعلومات الضرورية لعملية التقويم للمعلم .

3-11-3-5-بعض القواعد العامة في استعمال طريقة اندرسون لتحليل السلوك :

1- إذا وجد أن هناك سلوكين في نفس توقيت 5 ثواني يسجل السلوك الأكثر مناسبة في الحالة التي حدثت.

2-عندما يكون الملاحظ (القائم بعملية التحليل) غير متأكد من نوع السلوك الذي أتى به المعلم فعليه تسجيله في خانة سلوك أشياء أخرى.

3-11-3-6-تحليل سلوك التلميذ:

من الأهمية أن نعرف كيف يقضى معلم التربية الرياضية وقته في التعليم ،و كيف يقوم بعملية الشرح و إعطاء النموذج و تصحيح الأخطاء ،ومن ثم نعرف الكثير من دراسة سلوك التلميذ أثناء تفاعله في درس التربية الرياضية.

إن زمن درس التربية الرياضية في مدارسنا يختلف باختلاف المناطق التعليمية ،فعناك زمن قدره 40 دقيقة لدرس التربية الرياضية ،كذلك هناك زمن قدره 45 دقيقة هذه الأزمنة المقررة لتدريس حصة التربية الرياضية ، و بما أن الأمر كذلك فلابد من التأكيد على أن المعلم يقوم باستخدام هذا الوقت بشكل فعال و جيد حتى يستطيع ان يقوم بتحقيق الأهداف التعليمية و التربوية لمنهج التربية الرياضية ، وحتى نعرف ماذا يحدث داخل درس التربية الرياضية فلابد من معرفة و تحديد و تسجيل سلوك التلميذ فلابد من العودة إلى نظام أندرسون لتحليل سلوك التلميذ في التربية الرياضية.

3-11-3-7-أشكال اندرسون لتحليل سلوك التلميذ:

1-القيام بالعمل الحركي.

2-استلام المعلومات.

3-إعطاء المعلومات.

4-الانتظار.

5-تغير الموقع.

6-سلوكيات أخرى.

وسوف نوالى بالشرح البسيط لأنواع سلوك تحليل التلميذ .

1-القيام بالعمل الحركي:

التلميذ يؤدي النشاط الحركي بشيء من التفاعل الجيد كما طلب منه المعلم و كذلك التطبيق على هذا النشاط أثناء الدرس.

2-استلام المعلومات :

التلميذ في وضع يتيح له استقبال المعلومات العامة من المعلم مباشرة –التلميذ يشاهد النموذج الذي يعطي من قبل المعلم –أي معلومات يقوم المعلم بتزويد التلاميذ بها و تكون متعلقة بأهداف الدرس .

3-إعطاء المعلومات :

التلميذ يستسقي معلومات و مفاهيم لا يدركها عن المهارة المتعلمة من تلميذ آخر زميل له ، أو يقوم التلميذ بأداء نموذج المهارة إذا كان في وضع جيد يسمح له بذلك .

4-الانتظار :

التلميذ يكون منتظرا في دوره لأداء المهارة المتعلمة.

أو يكون في انتظار اشتراكه مع فريق من الزملاء في الجزء التطبيقي (إذا كان هناك نشاطا تنافسيا).

5-تغير الموقع :

أي مكان ينتقل منه التلميذ إلى مكان آخر بغرض أداء المهارة.

مثال : انتقال التلميذ في مجموعة (1) إلى مجموعة (2) لأداء مهارة التمرير في كرة السلة ، كما يدخل تحت هذا السلوك تحرك التلميذ داخل الصفوف أو القاطرات و هنا يكون التلميذ في وضع عدم المتلقي أو المزود بالمعلومات .

6-سلوكيات أخرى :

فيه يكون التلميذ منهمكا في أي أعمال وأنشطة غير واردة في الخمسة سلوكيات السابقة الذكر ، مثال -إحضار الأدوات- الأجهزة أو الذهاب إلى دورات المياه أو ربط الحذاء الرياضي ...الخ .

كيفية أداء التحليل :

هناك عدد من الإجراءات الهامة المساعدة في عملية التحليل و هي :

1-يتم اختيار احد التلاميذ كهدف بتقويم سلوكه (يمكن اختيار عدد من التلاميذ بتقويم سلوكهم على أن يكون لكل تلميذ ملاحظ خاص به يقوم بتحليل سلوكه).

2-تتم عملية التحليل لزمن (3) دقائق ثم الانتظار (3) دقائق ثم التحليل 3 دقائق ثم الانتظار3 دقائق و هكذا.

3-يتم تسجيل بعد نهاية كل 5 ثواني و ذلك يوضع إشارة في المكان المخصص مقابل السلوك الذي يقوم به التلميذ.

4-عقب نهاية زمن التحليل يتم جمع كل سلوك على حده لاستخراج النسب المئوية لكل سلوك ووفق هذه النسب يمكن للمعلم أن يعرف كيف يقوم بعملية تقويم للدرس.

5-لاستخراج النسب المئوية لكل سلوك على حده فإننا نقوم بقسمة مجموع السلوك الواحد على عدد مجموع السلوكيات الستة كما في طريقة استخراج النسب المئوية عدد تحليل سلوك المعلم (انظر النسب المئوية في نهاية بطاقة تسجيل سلوك التلميذ).

3-12-التقويم :

كثيرا ما ينظر إلى التقويم في التربية البدنية والرياضية على أنه جهد لا طائل من ورائه فكانت وجهة نظر الأساتذة أن التقويم كله معقد، كما أنه مجهد ويستهلك الكثير من الوقت والتكاليف فضلا عن أنه لا يؤدي في التربية البدنية والرياضية دوره من نجاح أو رسوب ،الأمر الذي دفع عددا كبيرا من الأساتذة إلى تجنب التقويم في البرامج أو تجاهر تنفيذه أو تنفيذه بصورة تتسم بالشكلية .

وإذا كان هذا يعبر عن نظرة قديمة للتقويم ،فإن النظرة الحديثة تعتبر التقويم جزءا عضويا من أجزاء المنهج وأحد أهم مرتكزاته ،ولا يعني وجوده في نهاية مراحل تصميم المنهج أنه أقل أهمية مما سبقه من مراحل وواجبات.

3-12-1-تعريف التقويم :

هناك تعاريف متعددة ومختلفة لمصطلح التقويم حيث لا يكاد مرجع من المراجع العربية أو الأجنبية إلا وتجد فيا فصلا أو بابا حول عملية التقويم وذلك لأهميته الكبيرة في المجالات التربوية والعلمية .

ففي مجال التربية يعرف التقويم بأنه "العملية التي ترمي إلى معرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج وكذلك نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة´ ". ([1])

ويعرفه دوتري Daygtrey بأنه "عملية تربوية تتم باستخدام أساليب القياس التي تجرى على النتائج أو العمليات وتؤدي من ثم إلى عرض البيانات بطريقة كمية ونوعية يعبر عنها بطريقة ذاتية وموضوعية من خلال إجراء المقارنات مع محكات موضوعة سلفا".([2])

[1]-رجاء محمود أبوعلام ، المرجع السابق ،ص 23.
[2]-محمد سعيد عزمي ، المرجع السابق ، ص 143.

ويرى تايلر Taylor .R أن التقويم يعني "العملية المركبة التي يمكن عن طريقها تمييز نقط القوة والضعف ومراجعة صدق وسلامة الفروض الأساسية التي على أساسها ينتظم البرنامج التعليمي".([1])

ويعرّف بلوم وآخرون Bloom et al 1981 التقويم بأنه "إصدار أحكام قيمية عن الأفكار والخطة والمشروعات والأعمال والحلول المقترحة والطرق والوسائل والموارد والأدوات وغيرها،وهو يشتمل على المحكات مثل المعايير والمستويات لتقدير مدى دقة وفعالية تلك الأفكار والخطط والمشروعات ...،وقد تكون هذه الأحكام إما كمية وإما كيفية وقد تشتق المحكات من داخل الموضوع الذي يتم تقويمه أو توضع له من الخارج "([2]).ملاحظة هامة :من الملاحظ في بعض الكتابات أنه يوجد خط في استخدام كلمة تقويم وكلمة تقييم وترجمة الكلمتين إلى اللغة العربية صحيح ،لكن في الواقع بينهما فرق في المعنى،وحتى يزول اللبس في استخدام الكلمتين فإن :كلمة التقييم ترمي إلى التشخيص فقط ،في حين ترمى كلمة التقييم إلى التشخيص والإصلاح والتحسين والتطوير.التقييم يركز على جانب واحد فقط ،في حين يتميز التقويم بأنه قد يركز على جانب واحد معين ولكنه في معظم الحالات يكون شاملا لعدد من الجوانب المختلفة .

3-12-2-الفرق بين القياس والتقويم :

عرف العلماء القياس بأنه "تقدير الأشياء والمستويات تقديرا كميا وفق إطار معين من المقاييس المدرجة ،وذلك بناءا على فكرة ثورندايك Thorndicke أن كل ما يوجد" يوجد بمقدار وكل مقدار يمكن قياسه ".([3])

---

[1]-محمد سعيد عزمي، المرجع السابق - ص 143.
[2]- كمال عبد الحميد إسماعيل ،محمد نصر الدين رضوان ، مقدمة التقويم في التربية الرياضية ،ط1، القاهرة :دار الفكر العربي ،1994 ، ص 22.
[3]- محمد سعيد عزمي، أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق ، الإسكندرية ، منشأة المعارف مرجع السابق - ص 145

وترتبط معظم القياسات في التربية البدنية والرياضية بالأعداد والأرقام ،وقياس الزمن بساعة الإيقاف يعطي رقما أو عددا، وقياس القوة العضلية باستخدام المانومتر والديناممومتر تعطي قراءات عددية تفيد في تقدير ما يوجد في الشيء من الصفة أو السمة .

فالتقويم حسب ما سبق من تعريف القياس يتجاوز في مفهومه مصطلح القياس ،فمصطلح التقويم أعم وأشمل من القياس ،فالبيانات التي يتم الحصول عليها من عمليات القياس المختلفة تعتبر مدخلات بالنسبة لنظم التقويم ،لهذا السبب يمكن النظر إلى عملية القياس على أنها متطلب من متطلبات التقويم أو مرحلة من أهم مراحله ،ولأن عملية التقويم تتأثر بكفاءة ودقة عملية القياس لذا يصبح من الضروري التأكد من سلامة ودقة وسائل القياس حتى تكون عملية التقويم عملية دقيقة .

ويوضح بارنيل Parnell 1962 علاقة القياس بالتقويم بقوله "إن القياس يعتبر المرحلة الوسيطية بالنسبة للتعليم ،وبدون القياس لا يمكن القيام بالتقويم ،وبدون التقويم لا توجد تغذية رجعية Feed-back وبدون التغذية الرجعية لا نستطيع أن نعرف شيئا عن النتائج ،وبدون معرفة النتائج لا يمكننا إدخال أي تطوير أو تحسين بالنسبة لعمليتي التعليم والتعلم ".([1])

3-12-3--أنواع التقييم:

3-12-3-1-التقييم التشخيصي (المبدئي):

ويتم قبل البدء في التدريس من أجل تمكين التلاميذ في المجموعات التعليمية المناسبة لمستوياتهم وخبراتهم في الأساسيات الضرورية السابقة ،والتي نرى أنها لازمة لتعليم وحدات جديدة أو أنها ترتبط بإستراتيجيات تعليمية معينة ،أو بطريقة تدريس محددة ،فالتقويم التشخيصي ضروري عند بداية التعليم للتعرف على مستويات التلميذ الفردية من حيث الكفاءة والمهارة ،وكذلك تحديد

[1]- كمال عبد الحميد إسماعيل ،محمد نصر الدين رضوان ، المرجع السابق ، ص 25..

التلاميذ الذين حققوا إتقانا لعناصر التعليم السابقة والتلاميذ الذين يعانون من قصور أو ضعف بحيث يمكننا تصنيفهم في مجموعات مناسبة للبدء في التعليم ".([1])

فالتقويم التشخيصي يحدد للأستاذ مدى توافر متطلبات دراسة المقرر لدى المتعلمين ،وبذلك يمكن للأستاذ أن يكيف أنشطة التدريس بحيث تأخذ في اعتبارها مدى استعداد المتعلم للدراسة ويمكن للمعلم أن يقوم بتدريس بعض المهارات البدنية واللازمة لدراسة المقرر إذا كشف الاختبار القبلي عن أن معظم المتعلمين لا يمتلكونها".([2])

ويهدف التقويم التشخيصي إلى اكتشاف نواحي القوة والضعف في تحصيل التلاميذ وذلك بتحديد صعوبات التعلم حتى يمكن علاجها،فيتم بذلك تحديد أفضل موقف تعلمي للتلاميذ في ضوء حالتهم التعليمية الحاضرة .

ويرتكز تشخيص مستويات التعلم على جوانب ثلاثة ،هي:([3])

1- التعرف على من يعانون من صعوبات التعلم وذلك بإجراء اختبارات أدائية مهارية للتعرف على مستواه في ذلك والرجوع إلى التاريخ الدراسي للتلميذ وكذا الاستفادة من المعلومات الموجودة في ملفه المدرسي.

2- تحديد نواحي القوة والضعف في تحصيل التلاميذ وهذا يتطلب من الأستاذ الإلمام بالقواعد التالية :

-فهم مبادئ التعلم وتطبيقاتها مثل نظريات التعلم وتطبيقاتها في مجل التدريس.
- قابلية التلاميذ للعمل ورغبتهم في المادة.
- مدى تطبق التعليمات من حيث تنظيم وتسيير الحصة الاستكشافية .
- مدى تفاعل التلاميذ مع الأدوار المسندة لهم.
- مدى استعمال واستثمار بطاقة الملاحظات.
- النقد البناء والمناقشة الصريحة .

[1]- كمال عبد الحميد إسماعيل ،محمد نصر الدين رضوان ، المرجع السابق ، ص 109

[2]-بدون مؤلف ، أنواع التقويم ودروسها في تحسين عملية التعلم،http://e-wahat.com/b4.htm /2004/05/01 ، ص 1-2

[3]-المرجع نفسه ، ص2-4.

3-12-3-2-التقويم التكويني (البنكي) :

يستخدم التقويم التكويني في مجال التربية البدنية والرياضية كجزء متمم لعملية التعلم ،لأنه يزود التلميذ بتغذية رجعية عن أدائه ،وهذه التغذية رجعية تتميز بأنها مباشرة ،ويتم التقويم التكويني في التربية البدنية والرياضية في إطار المبادئ الهامة التالية :([1])

- أنه يهتم بما تم تدريسه بالفعل.
- أنه يتعامل مع كل تلميذ كحالة متفردة.
- أنه يتم في مواقف تسمح بالاستفادة بالتغذية الرجعية .

ويرى الباحثون في التربية البدنية والرياضية أن الوظيفة الأساسية للتقويم التكويني في هذا المجال تكمن في التحسين أكثر من الحكم ،فهم يميلون إلى اعتبار هذا الأسلوب التقويمي وسيلة مستمرة لمراقبة وإرشاد المتعلم (المتدرب) أكثر من كونه وسيلة للحكم على هذا المتعلم ،وأن من أهم طلباته أن يتم في جو آمن يخلو من التخويف أو العقاب .

ومع أن الهدف الرئيسي للتقويم يتركز حول التحسن وليس الحكم فقط ،فليس معنى ذلك أن التقويم التكويني يخلو تماما من استخدام بعض الأساليب والطرق لإصدار الأحكام ،فمن الملاحظ أن يستخدم بعض أساليب الحكم لتحقيق بعض الأغراض حيث تستغرق هذه الأساليب جزءا محدودا للغاية من التقويم التكويني.

ويتطلب التقويم التكويني تحليل استجابات التلاميذ تحليلا دقيقا سواء كانت هذه الاستجابات لفظية أو كتابية أو حركية ،ويتم هذا بقصد الكشف عن الأخطاء الفردية التي يقع فيها كل تلميذ على حدة ،والأخطاء الجماعية التي تشكل ظاهرة عامة مشتركة بين عدد كبير من التلاميذ.

كما أن التقويم التكويني يزود الأساتذة بمعلومات وتفاصيل عن المجهودات التي يقدمونها لتصحيح مسار عملية التعلم، فهو يكشف لهم بشكل واضح عن مدى فعالية إجراءات التعديل الاصطلاحي التي قاموا بها،ومدى نجاح أو فشل هذه التعديلات .

[1]- كمال عبد الحميد إسماعيل ،محمد نصر الدين رضوان ، المرجع السابق ، ص 135.

وبالنسبة للنتائج المنتظرة من التقويم التكويني فقد جاء في الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط ما يلي : ([1])

- إمكانية اكتشاف ومعرفة أين ؟ كيف ؟ ومتى يشعر التلميذ بالمشاكل المواجهة في الميدان ؟ حتى يتسنى للأستاذ التدخل فيقترح ويوجه .

- يسمح بتشخيص النقائص ومعالجتها خل الإنجاز.

- يساعد على أخذ القرارات البيداغوجية لإعادة النظر في:

* التخطية والبرمجة.

* إستراتيجية العمل واختيار محتويات التعلم.

* كيفية التعامل مع التلاميذ ووضعيات الإدماج.

* التعامل مع المحيط والتحكم في الوسائل.

* إدراج وسائل تعليمية أخرى تناسب مستوى التلاميذ والإمكانات المتاحة .

3-12-3-3-التقويم التجميعي (الختامي):

يأتي التقويم التجميعي (الختامي) في نهاية السنة الدراسية أو الفصل الدراسي أو عندما ينتهي الأستاذ من تدريس وحدة تعليمية أو مقرر دراسي، ويمتاز التقويم التجميعي بأنه يلخص التقدم الذي حدث في التعلم بالنسبة للتلاميذ كأفراد وجماعات تبعا للمنهج الدراسي المستخدم ،كما أنه يصمم من أجل التحقق من مدى تحصيل التلاميذ للأغراض التعليمية .

- ويعمل التقويم التجميعي على تحقيق الغرضين التاليين : ([2])

* التقدير النهائي لتحديد مدى تحقق الأهداف العامة والأهداف الخاصة للمنهج.

* التقدير النهائي لتحديد التحصيل الإجمالي للمتعلمين .

كما يستخدم لتحقيق بعض الأغراض الخاصة والتي منها ما يلي:

* وضع الدرجات أو التقديرات.

* تقدير مدى تحصيل التلاميذ لأغراض التعليم التي وضع من أجلها المنهج .

---

[1]-وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط ، أفريل 2003 ، ص 179-180.

[2]- كمال عبد الحميد إسماعيل ،محمد نصر الدين رضوان ، المرجع السابق ، ص 158—159.

* تقدير كفاءة المنهج الدراسي.

وتتحدد أهم أهداف التقويم التجميعي في التربية البدنية والرياضية في النقاط الآتية :

* تقدير الدرجات.

* منح شهادات التفوق الرياضي.

* التنبؤ بالنجاح في مقرر دراسي لاحق.

* تحديد نقطة البدء في تعليم مقرر دراسي لاحق.

* إمداد الطلاب أو التلاميذ بالتغذية الرجعية.

* مقارنة حصائل التعلم لمجموعات مختلفة .

- أما عن النتائج المنتظرة من التقويم التجميعي فقد جاء في الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط ما يلي :([1])

*إعلام التلاميذ والأستاذ عن مدى التحكم في:

- وسائل العمل.

- ظروف العمل وشروط إنجازه.

- تحقيق المكتسبات.

- مدى تحقيق الكفاءة المستهدفة .

3-12-4-علاقة التقويم الشخصي بالتقويم التكويني و التقويم التجميع :

لا شك أن هذه الأنواع الثلاثة الرئيسية للتقويم تتفاعل فيما بينها باعتبار وقت إجرائها وكذلك باعتبار الغرض الرئيسي منها، فكل نوع منها يعتمد على وصل إليه النوع الآخر من نتائج ليجعله نقطة بداية له ،و سنقدم فيما يلي بعض النقاط التي توضح علاقة جد مهمة وهي التي تربط التقويم التشخيصي بكل من التدريس التكويني والتجميعي،وهي ملخصة في الآتي :([2])

[1]-وزارة التربية الوطنية ، المرجع السابق ، ص181.

[2]- كمال عبد الحميد إسماعيل ،محمد نصر الدين رضوان ، المرجع السابق ، ص 117-118.

* يساهم التقويم التكويني في إمداد التلميذ بالتغذية الرجعية التي تكشف عن جوانب القوة وجوانب الضعف في تحصيله الدراسي ،فهذه تعتبر إجراءات تشخيصية ذات أهمية .
* يعتبر التقويم التكويني مفيدا جدا عندها يستخدم المراحل المتوسطة أثناء العمل في تطوير المناهج وطرق التدريس ،حيث يساعد في الكشف عن الصعوبات التي قد يواجهها التلاميذ،وهذه أيضا إجراءات تشخيصية مهمة .
* يحاول التقويم التشخيصي الكشف عن المشكلات التي يمكن أن يكون لها تأثير على النتائج التي يسعى إليها التقويم التجميعي.

وأخيرا يمكن تلخيص الإجراءات الأساسية للتقويم التربوي من حيث أسس التصنيف ونوع التقويم ووظيفته والأدوات المستخدمة في الجدول التالي :([1])

[1]- كمال عبد الحميد إسماعيل ،محمد نصر الدين رضوان ، المرجع السابق ، ص 162.

الجدول رقم (05) : يبين الإجراءات الأساسية للتقويم.

أسس التصنيف	نمط التقويم	وظيفة التقويم	الأدوات المستخدمة
طبيعة عملية القياس	الأداء الأقصى	التحقق من : ما الذي يستطيع أن يفعله التلميذ عندما يؤدي بأقصى وسعه (استطاعته)	اختبارات الاستعدادات-اختبارات التحصيل-اختبارات القدرات – اختبارات اللياقة البدنية
	الأداء المميز	التحقق من : ما الذي يمكن أن يفعله التلميذ عندما يؤدي الأداء المعتاد في ظل الظروف الطبيعية؟	مقاييس الاتجاهات –قوائم الميول قوائم الشخصية-أساليب الملاحظة-آراء الرفاق.
الاستخدامات	التصنيف (الإرشادي)	التعرف على ما يملكه الفرد من المهارات التي تعتبر متطلبات أساسية للعمل –وعلى درجة التمكن اللازمة لتحقيق الأغراض الموضوعة للبرنامج الدراسي أو التدريبي.	اختبارات التهيؤ –اختبارات الاستعدادات –اختبارات القبول (الالتحاق) بالمهن والأعمال والتخصصات وفروع الدراسة المختلفة-قوائم التقدير الذاتي – أساليب الملاحظة.
	التشحيصي	تحديد مسببات العلل والإعاقات العقلية والبدنية والانفعالية والبيئية التي يعزي غليها السبب في صعوبات التعلم المختلفة.	الاختبارات التشخيصية المنشورة اختبارات يضعها الأستاذ –أساليب الملاحظة المناسبة
	التكويني (البنائي)	تحديد التقدم في التعلم-الإمداد بمعلومات التغذية الرجعية عن جوانب القوة والضعف في التعلم-تحديد وإصلاح أخطاء التعلم.	اختبارات التمكن التي يضعها الأستاذ-عمل اختبارات معدلة من اختبارات منشورة –أساليب الملاحظة المناسبة.
	التجميعي (الختامي)	التعرف على مقدار التحصيل في نهاية المقرر أو السنة الدراسية بغرض وضع الدرجات أومنح شهادات التخرج في المجالات المختلفة.	اختبارات يضعها الأستاذ-مقاييس تقدير الأداء-مقاييس الإنتاج.
طريقة تفسير النتائج	المعيار المرجعي	وصف أداء التلميذ عن طريق تحديد الوضع النسبي له داخل مجموعة معلومة العدد من التلاميذ كأن يقول أن رتبة التلميذ هي 10 في فصل يتكون من 30 تلميذا.	اختبارات الاستعداد المقننة-اختبارات التحصيل المقننة-قوائم الميول-استبيانات التوافق-اختبارات من صنع الأستاذ.
	المحك المرجعي (المعيار القياسي)	وصف أداء التلميذ بلغة خاصة التراكيب تكون وثيقة الصلة بالأعمال والواجبات التي يقوم بها.	اختبارات التمكن التي يضعها الأستاذ-عمل اختبارات معدلة من اختبارات منشورة –استخدام بعض أساليب الملاحظة.

خلاصة :

من خلال هذا الفصل أردنا الوقوف على أهمية و تبين دورها وكيفية استعمالها في البحوث الاجتماعية بصف عامة ومن طرف أستاذ التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة ، وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة وتحقيقها تحقيقا كاملا مستخدمين في ذلك هذه الأداة بالرغم من أنها تكون منعدمة في الأساليب التربوية للأستاذة .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع
منهجية البحث

إن المقارنـة الاستقرائية والمـأخوذة مـن وعـي وتطبيـق أسـاتذة التربيـة البدنيـة والرياضـية للملاحظـة يفرض علينـا اختيـار نـوع منـا لفرضـيات التـي يمكـن صـياغتها وفقـا للمتغيـرات المختارة وكذا المتغيرات الملاحظة ، وميدان الدراسة الذي يمر عبر دائرتـه هذا الذي يجب أن يلاحظه أستاذ التربيـة البدنيـة وا لرياضـية فـي الوضـعية التربويـة ،والتـي تتسم بعناصـرها الإنسانية (التلميذ –المعلم) مواد تعليمية ومحتوى الأستاذ والرصيد المعرفي ،وقد أردنـا من خـلال هذا أن نـسير إلـى منهجيـة البحث وكـذلك صـياغة الفرضـيات وفقـا لتحديد المتغيـرات وكذلك عينة البحث والإطار العام للدراسة .

4-1-مجالات البحث :

4-1-1-المجال المكاني:

أجري هذا البحث على مستوى إكمالية ولاية الشلف.

4-1-2-المجال الزماني :

امتدت هذه الدراسة من بداية شهر جانفي 2009 إلـى غايـة شـهر مـاي 2009 ، ليبدأ الباحـث بعدها في إجراء الدراسة النهائية وتحليل بيانات الدراسة وتلخيص نتائجها .

4-2-حدود البحث :

تم إجراء البحث على وفقا للحدود التالية :

-اقتـصر البحـث علـى أسـاتذة التربيـة البدنيـة والرياضـية (ذكـور ، إنـاث) بمرحلـة التعلـيم المتوسط.

-اقتصر البحث علـى نجاعـة وفائـدة استخدام الملاحظـة كـأداة لتحسين الأداء فـي الرياضـيات الفردية والجماعية .

-اقتصرت نتائج البحث على المحاور التي تم الاعتماد عليها والمتعلقة بالعملية التربوية.

3-4-عينة البحث :

تشكل عينة هذا البحث من أساتذة التربية البدنية والرياضية (ذكور ، إناث) المدرسين للسنوات الثانية والثالثة من التعليم المتوسط بإكماليات ولاية الشلف.

وبلغ أفراد العينة 50 أستاذا (ذكور وإناث) منهم 45 ذكور و 5 إناث.

***توزيع عينات البحث على الإكماليات :**

-متوسطة الشهيد بن يوسف الجيلالي اولاد محمد = 02.

-متوسطة خلفاوي عابد الشقة =01.

-متوسطة نهج ابن باديس السلام =02

-متوسطة حي المصالحة الشلف=02.

-متوسطة كيوار صالح حي الحرية=02.

-متوسطة بلحمري الحاج حي بن سونة =02.

-متوسطة خالدي بن علي حي النصر 01 = 02.

-متوسطة محمد الهاشمي الشرفة = 02.

-متوسطة بن طيبالحاج حي السعادة=02.

-متوسطة أول نوفمبر 1954 = 02.

-متوسطة هواري محمد بن عروش لالة عودة= 02.

-متوسطة سعيدي صالح الشارة= 02.

-متوسطة بلغربي عابد الموافقية = 02.

-متوسطة فادن الجيلالي لالة عودة 02 = 02.

-متوسطة الشيخ جبور الشريف أولاد محمد م7= 02.

-متوسطة بشيريعبد القادر الرادار = 02.

-متوسطة الإحوة سعدي سونلغازواد سلي =02.

-متوسطة أبو بكر الرازي واد سلي = 02.

-متوسطة مرواني عبدوني واد سلي =03.

4-5-دراسة المتغيرات :

4-5-1-المتغيرات المستقلة :

وهي التي تتعلق باستخدام الملاحظة وتأثيرها على وعي المتعلم ومستقبل الوضعية التربوية من خلال ملاحقة سلوك المعلم والطالب ومحتوى الحصص.

تقتصر الحصص في الملاحظة على عدد من المتغيرات وذلك من أجل تشكيل شبكة يمكن أن نجيب فيها بشكل أفضل و سهل ومرتب .

ومن هذه المتغيرات التي تم مراقبتها وفحصها:

- تلك المتعلقة بالملاحظ وهي (السن ، الجنس ، الخبرة في المدرسة)
- تلك المتعلقة بالتلميذ عن طريق اختبار مستوى دراسي ، المستوى الثالث إكمالي).
- تلك المتعلقة بالسياق (خصائص المدرسة التي تمت فيها الملاحظة).

بالإضافة إلى شروط حالة المرافق الرياضية داخل المؤسسة التعليمية التي تم فيها الملاحظة.

4-5-2-المتغيرات التابعة :

تتعلق بمستوى و عي استخدام الملاحظة بأنواعها (المباشرة، غير المباشرة) وكذلك الرياضات الفردية أوالجماعية .

فقد استمدت من تفسير المتغيرات المذكورة أعلاه ويمكن تقسيمها إلى ثلاث أقسام :

متغير متعلق بطريقة جمع الملاحظات وطبيعة النشاط الذي لوحظ والمستوى الفكري والعلمي للملاحظ .

4-5-3-المتغيرات المتعلقة بطريقة جمع الملاحظ :

تسليط الضوء على أشكال الوعي وقد اخترنا أن نقوم عن طريق أداة الملاحظة الخارجية (مباشرة) و الداخلية (غير مباشرة).

4-5-4-المتغيرات المتعلقة بطبيعة الملاحظ :

بالإضافة إلى التأثير الذي يشغل طريقة جمع البيانات اخترنا أيضا طبيعة النشاط (جماعي ، فردي) من أجل دراسة الأثر على الوعي.

6-4-منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة المشكلة ، حيث يعتبر من أكثر مناهج البحث استخداما وخاصة في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية ، ويهتم البحث الوصفي بجمع أوصاف دقيقة علمية للظواهر المدروسة ووصف الوضع الراهن وتفسيره ، وكذلك تحديد الممارسات الشائعة والتعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات الحديثة عند الأفراد والجماعات و طريقتها في النمو و التطور ، كما يهدف أيضا على دراسة العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة.([1])

و يقوم المنهج الوصفي بدراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ،وتهتم بوصفها وصفا دقيقا يعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح لنا خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى ، ولا يقتصر البحث الوصفي على جميع البيانات وتبويبها ، وإنما يمتد على ما هو أبعد من ذلك ، لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات ، لذلك يجب على أي باحث تصنيف البيانات والحقائق وتحليلها تحليلا دقيقا .

7-4-أدوات البحث :

لغرض جمع البيانات الخاصة بموضوع البحث فقد لجأ الباحث إلى استخدام أداة من أدوات البحث العلمي المعروفة وهي الملاحظة.

[1]-إخلاص محمد عبد الحفيظ ، مصطفى حسين باي ، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية و النفسية والرياضية ، القاهرة مركز الكتاب للنشر ،2000 ، ص83.

4-7-1-بطاقة الملاحظة :

الملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات ، حيث تستخدم في الحاضر لجمع المعلومات عن ظواهر الحياة ومشكلاتها والملاحظة أفضل الأساليب للإجابة عن أسئلة البحث ،وهي تتميز عن غيرها من أدوات جمع البيانات في أنها تساعد على جمع بيانات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الطبيعية ، بحيث يمكن ملاحظتها دون عناء كبير ، كما أنها تساهم في جمع البيانات في الأحوال التي يبدي فيها المبحوثون نوعا من المقاومة للباحث ويرفضون الإجابة على أسئلة .([1])

وعند الإعداد للملاحظة يجب على الباحث تحديد فئات الملاحظة تحديدا دقيقا ، مما يمكنه من تصنيف الظواهر الملاحظة في ضوء هذه الفئات ، وعليه أن يهتم بتسجيل الملاحظات في حينها ضمانا لعدم نسيانها والتعليل من احتمالات الغير ، كذلك عليه مراعاة عدم الخلط بين الوقائع التي يلاحظها وبين تعبيراته الشخصية لها حتى لا تختلط الحقائق الموضوعية بالنواحي الذاتية له.

ولكي يتمكن الباحث من تحقيق أكبر قدر ممكن من الدقة في تسجيل الملاحظة عليه أن يكون يقظا ومدربا كافيا على كيفية تسجيل الوقائع الملاحظة ، ويمكن الاستعانة ببعض الوسائل التي تساعده على إجراء ملاحظات أكثر موضوعية وثباتا وتعينه في تنظيم البيانات ومن أمثلتها : بطاقة الملاحظة –المذكرات التفصيلية –الصور الفوتوغرافية –الأفلام – التسجيلات-الخرائط –مقاييس التقرير. ([2])

4-7-2-المعالجة الإحصائية :

بعد تفريغ جميع البيانات المحصل عليها من خلال تطبيق أداة البحث تمهيدا لإدخالها في الحاسب الآلي لإجراء المعالجة الإحصائية المناسبة بتوظيف الحزمة الإحصائية SPSS.

4-7-2-1-تعريف برنامج SPSS:

يعتبر برنامج SPSS من أفضل برامج الإحصاء اللازمة لتسجيل بيانات الأبحاث العلمية وكلمة SPSS اختصار للعبارة :Statistical Package For social Science .

---

[1]-إخلاص محمد عبد الحفيظ ، مصطفى حسين باي ،المرجع السابق ، ص105..

[2]-عبد الغني عبود ، البحث في التربية ، القاهرة ، دار الفكر العربي 1995، ص 79

أي بمعنـى حزمـة البـرامج الإحـصائية للعلـوم الاجتماعيـة ،ويعمـل هـذا البرنـامج مـن خـلال ويندوز سـواء الإصـدارات القديمـة منـه أو الإصـدارات الحديثـة و التـي تعمل بنظـام مختلـف 95-98 ، حيث يعمل وينـدوز كبئـة تـشغيل بكيـر مـن البـرامج عمومـا والبـرامج الإحـصائية خاصـة ولا يختلـف المحتـوى الإحـصائي لبرنـامج SPSS بـاختلاف إصـداراته ،ولكـن يختلـف بشكله مع اختلاف بنيات التشغيل.

4-7-2-2-استخدام SPSS في البحث :

اعتمـد الباحـث فـي هـذا البحـث بنـسبة كبيـرة جـدا فـي تحليـل بيانـات المجموعـة علـى برنـامج لـSPSS بالنسبة لبطاقة الملاحظة ، حيث تم إجراء حساب التكرارات و النـسب المئويـة وكذا اختبارات TWT وك2 لحساب الفروق بين المحاور وكذلك الارتباطات بين المحاور .

الجدول رقم (06):يبين فئة المجموعات المستخدمة في إعداد بطاقة الملاحظة

01	السلوك اللفظي للمعلم
02	السلوك غير اللفظي للمعلم
03	وضعية التحرك ، شرح
04	الأنشطة الفردية والجماعية ووسيلة التلاميذ
05	الطريقة والمواد ذات الصلة بالمحتوى
06	الأحوال المناخية وسياق الدرجة (المستوى) الملعب زائد فضاء اللعب
07	الجوانب ذات علاقة بوضعية المعلم والمتعلم
08	الجوانب التعليمية لوضعية المعلم و المتعلم
09	جوانب المحتوى التي تحدد سلوك المعلم
10	شروط سيرورة النشاط السلبي أو الإيجابي للتلميذ
11	تـأثير الظـروف المناخيـة علـى الأنـشطة سـواء الإيجابية أو السلبية للطلاب.
12	الأحداث المتكررة وغير مستقرة على التردد غير النظامي .

الفصل الخامس
مناقشة و تحليل
النتائج

5-1-دراسة تحليلية الملاحظات :

إن الاستقطابات المصنفة و المدرجة تخضع للتحليل والتسيير ، ومن خلال هذا التحليل سنحاول الإجابة على الأسئلة لمختلف الفرضيات ، ويلخص هذا الجزء من الفصل التالي والذي يركز على :

-دراسة تطور الملاحظات الواردة أو المتحصل عليها في الرياضات الفردية و الجماعية (ملاحظة مباشرة ، غير مباشرة) ، هاذ التطور هو نتيجة تقدر ب 306 ورقة من الملاحظة المباشرة في الرياضة الجماعية والفردية بمعدل 3 أوراق لكل معلم ، ولكل نشاط ونفس العدد بالنسبة للملاحظة غير المباشرة .

-عرض الاستقطابات والتطور عبر المراحل الزمنية للدراسة (فترة التوزيع) سوف تعرض على شكل جداول ورسوم بيانية .

-تحليل شامل للنتائج عن طريق الملاحظة والأنشطة (الجانب الكمي) .

-تحليل الارتباطات التي تسمح بتحديد محور الملاحظات متبوعة بتحليل العلاقات السببية للتأكد من وجهة الترابط .

-عرض مختلف الحسابات لـ ك2 من أجل التحقق من مختلف الفرضيات.

-تفسير النتائج وقياس مختلف التحاليل .

5-2-الاتجاه العام للملاحظات :

التطور العام للملاحظات والذي تم من خلال قياس الحصص من جهة ، ومن جهة أخرى التقارير الأسبوعية من أجل وضع النقطة الأخيرة والمتعلقة بهذا التطور .

-إن استخدام هذه الأداة بدافع الاهتمام والترتيب والتحليل العميق من أجل التمكن من السيطرة على وتيرة وقوع معايير السلوك في فترات زمنية منتظمة (9 أسابيع) ،وبصرف النظر عن تطور الموقف (الوعي) يتصل بالجانب الزماني (عامل الوقت) والذي يؤثر على حالة الدراسة .

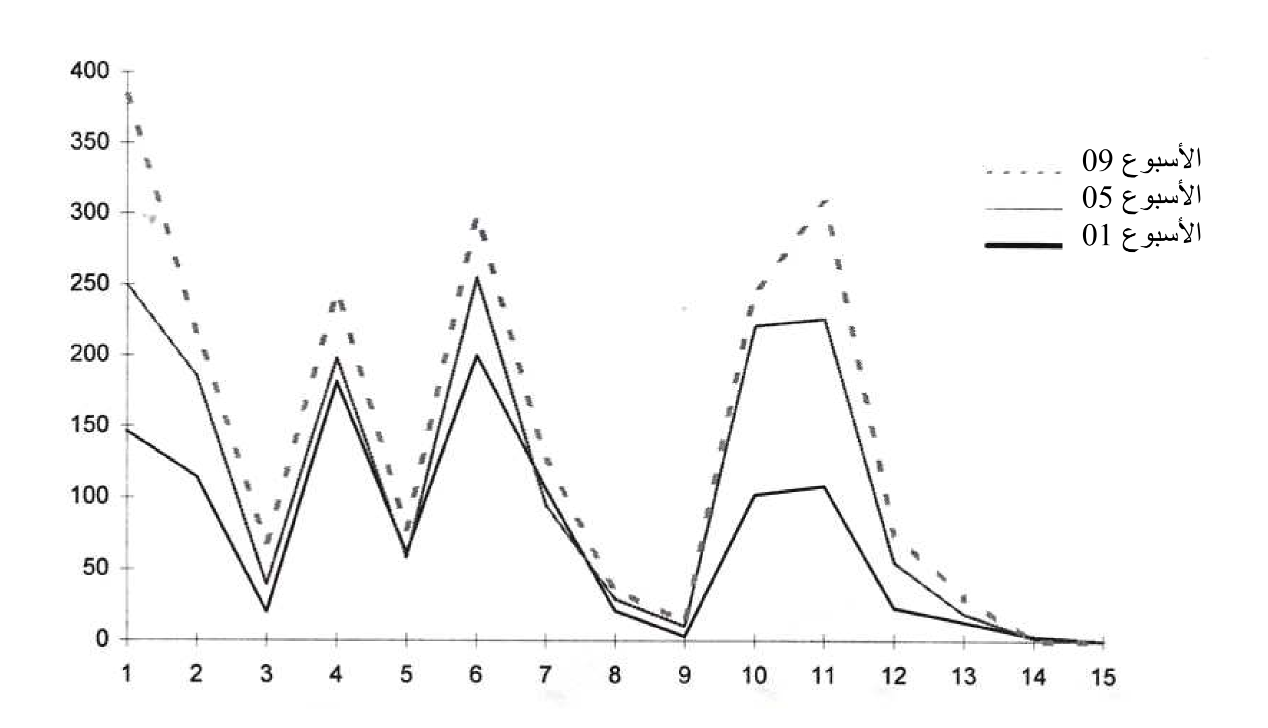
-عدد الملاحظات (الجانب الكمي).
-التركيز على الملاحظات مقارنة بالمحاور الأخرى لمجموعة معينة .
في البداية الجوانب المتعلقة بالوضعية التعليمية لم تكن واضحة ، ثم بدأ التباين يغادر تدريجيا وذلك لصالح مجموعة معينة ، هذه الحقيقة أدت إلى التوزيع مرة أخرى ،(هذه المرة أكثر ملاءمة لقياس وتقييم النتائج.)
إن تطور الملاحظات على الخريطة الزمنية كانت أكثر ملاحظة بين الأسبوع الأول والتاسع على سبيل المقارنة أيضا ، فإننا اخترنا الأسبوع الخامس كوسيط ،ويتجسد هذا التوزيع الجيد من خلال جداول ذات القيد المزدوج والتي تعرض عموديا الفئات و أفقيا المجاميع الفرعية للملاحظات .

3-5-التحليل الكمي الجزئي للملاحظات الداخلية في الرياضات الجماعية :
من خلال الجدول فإن الملاحظة البارزة والمهمة هيأننا نستطيع الوقوف على تطور عدد الدرجات التي اتخذت من أسبوع لآخر والمقتبسة من بعض الأمثلة التالية :
-في فئة السلوك اللفظي للمعلم :نسب الملاحظة كانت كالتالي : 29.62% بالنسبة للأسبوع التاسع مقابل 13.33%للأسبوع الخامس و 11.29 %للأسبوع الأول ،هذا مقارنة بالمجموع في فئة أنشطة التلاميذ حيث نلاحظ أيضا التطور والمتمثل في النسب التالية : 23.37% بالنسبة للأسبوع التاسع و 19.88 بالنسبة للأسبوع الخامس و 17.33 للأسبوع الأول .
-في مجموعة فئة "المعلم – المحتوى" نجد الفرق واضح تمام والمتمثل في النسب التالية :
29.55 %بالنسبة للأسبوع التاسع و 21.68%بالنسبة للأسبوع الخامس ، و10.36% بالنسبة للأسبوع الأول والبيانات المتحصل عليها في الأسبوع التاسع أفضل بضلاث مرات مقارنة مع نتائج الأسبوع الأول ، ويمكن تجسيد هذا التطور من خلال الجدول التالي.

الجدول رقم (07):يبين تطور الملاحظة الداخلية في الرياضات الجماعية.

الأسابيع	سلوك لفظي	سلوك غير لفظي	أخرى	الأنشطة	الإيجابية	الطريقة	المرافق	المناخ	أخرى	المعلم-التلميذ	المعلم-المحتوى	المعلم-السياق	التلميذ-المحتوى	التلميذ-السياق	أخرى
01	146	114	20	181	61	106	21	3	200	102	108	23	13	3	0
03	196	183	28	202	65	98	26	2	232	99	155	50	18	2	0
05	250	185	39	198	58	95	29	10	255	221	226	55	19	2	0
07	318	195	56	219	71	124	37	10	279	238	246	70	26	0	1
09	383	216	68	244	78	126	36	13	298	246	308	76	31	0	0
المجموع	1293	893	211	1044	333	549	149	38	1264	906	1042	274	97	7	1

الشكل الرقم (08) : يوضح توزيع الملاحظة الداخلية في الرياضات الجماعية



4-5-التحليل الكمي الجزئي للملاحظات الخارجية في الألعاب الجماعية :

نفس الملاحظة أخذت بالنسبة للتطور بالرغم من المجاميع العليا ،وهذا عن طريق نوع الملاحظة (ملاحظة مباشرة) ، فمن خلال الجدول هناك مؤشرات وقفنا عندها والمتمثلة في الفروق الموجودة في النسب المئوية بالنسبة لفئة " السلوك غير اللفظي " للمعلم بنسبة 26.34% بالنسبة للأسبوع التاسع و 18.35% بالنسبة للأسبوع الخامس و 14.69 % بالنسبة للأسبوع الأول .

-وفي فئة "الطريقة" نجد 23.50 % بالنسبة للأسبوع التاسع 19.56% بالنسبة للأسبوع الخامس ، أما بالنسبة للأسبوع الأول فنجد نسبة 10.25%.

-والفرق الشاسع الموجود هنا هو الفرق في مجموعة فئة "معلم وتلميذ " وهو على النحو التالي :

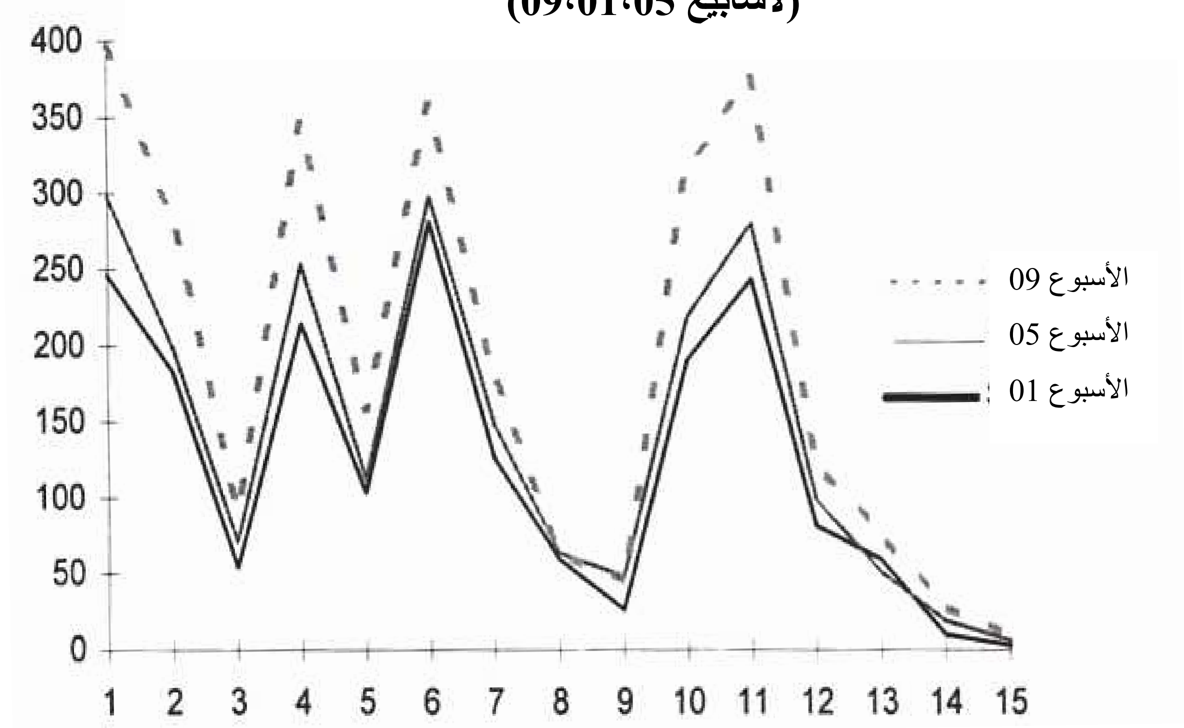
26.89% من الملاحظات مقارنة بمجموع الأسبوع التاسع ونجد نسبة 18.55% بالنسبة للأسبوع الخامس و 12.42 % بالنسبة للأسبوع الأول وهي نصف النسبة مقارنة بالأسبوع التاسع.

الجدول رقم (08): يبين تطور الملاحظة الخارجية في الرياضات الجماعية

الأسابيع	سلوك لفظي	سلوك غير لفظي	أخرى	الأنشطة	الإيجابية	الطريقة	المرافق	المناخ	أخرى	المعلم-التلميذ	المعلم-المحتوى	المعلم-السياق	التلميذ-المحتوى	التلميذ-السياق	أخرى
01	232	159	64	81	92	278	124	44	30	146	228	68	43	10	2
03	246	183	54	214	103	281	126	59	26	190	243	81	59	12	3
05	298	199	71	253	112	298	148	63	48	218	280	98	51	19	6
07	341	255	86	321	123	308	163	72	31	305	326	106	60	21	12
09	395	286	92	346	158	358	179	63	45	316	376	123	76	28	9
المجموع	1512	1082	367	1215	588	1523	740	301	180	1175	1453	476	289	90	32

الشكل رقم (09): يوضح توزيع الملاحظة الخارجية في الرياضات الجماعية

(لأسابيع 05،01،09)



من خلال التحليل الشامل علينا الإبقاء على الفروق أكثر وضوحا .

فالفرق الواضح والجلي يتعلق بفئة "الطريقة " والذي جاء على رأس المجاميع حسب الفئة والنسبة المئوية على التوالي: 25.81% بالنسبة للأسبوع التاسع، 17.10% بالنسبة للأسبوع الخامس ، 16.07% بالنسبة للأسبوع الأول .

-في فئة "سلبية "التلاميذ نلاحظ التطور المتمثل في النسب التالية وهي : 23.61% بالنسبة للأسبوع التاسع ، 20.06%بالنسبة للأسبوع الخامس ، 15.48%بالنسبة للأسبوع الأول.

-في فئة "المناخ" يمكن أيضا رؤية هذا التطور على النحو التالي : 23.16% بالنسبة للأسبوع التاسع، 19.77% بالنسبة للأسبوع الخامس ، 16.35%بالنسبة للأسبوع الأول.

ويتضح ذلك جليا من خلال الجدول الذي يبين التطور الكمي للملاحظة الداخلية في الرياضات الفردية .

الجدول رقم (09) : يبين تطور الملاحظة الداخلية في الرياضات الفردية.

الأسابيع	سلوك لفظي	سلوك غير لفظي	أخرى	الأنشطة	الإيجابية	الطريقة	المرافق	المناخ	أخرى	المعلم-التلميذ	المعلم-المحتوى	المعلم-السياق	التلميذ-المحتوى	التلميذ-السياق	أخرى
01	198	160	4	110	100	203	104	58	8	166	166	27	29	0	0
03	225	161	6	118	123	204	120	68	9	178	182	31	38	2	1
05	268	168	8	126	130	216	125	70	12	182	194	50	42	2	2
07	273	187	13	151	142	314	138	76	19	188	199	52	49	8	2
09	289	216	16	147	153	326	148	82	25	219	223	44	58	5	3
المجموع	1253	892	47	652	648	1263	635	354	73	933	964	204	216	17	8

6-5-التحليل الكمي الجزئي للملاحظات الخارجية في الرياضات الفردية :

إن أهم ملاحظة هي تلك المتعلقة بالمجاميع العليا حسب الفئات وهي أعلى مقارنة بالملاحظة الداخلية ،وسنقوم بالنظر إلى بعض الفروق المميزة لتطور الملاحظات .

-في فئة "سلبية "التلاميذ "يمكن الإشارة على النسب التالية : 36.17% كمجموع للملاحظات المأخوذة خلال الأسبوع التاسع مقابل 16.70% بالنسبة للأسبوع الخامس و 11.86 % بالنسبة للأسبوع الأول .

-في فئة مجموعة" المعلم –محتوى" يتجسد أيضا هذا التطور في النسب التالية :13.73% بالنسبة للأسبوع التاسع ،24.81%بالنسبة للأسبوع الخامس ، 12.78%بالنسبة للأسبوع الأول.

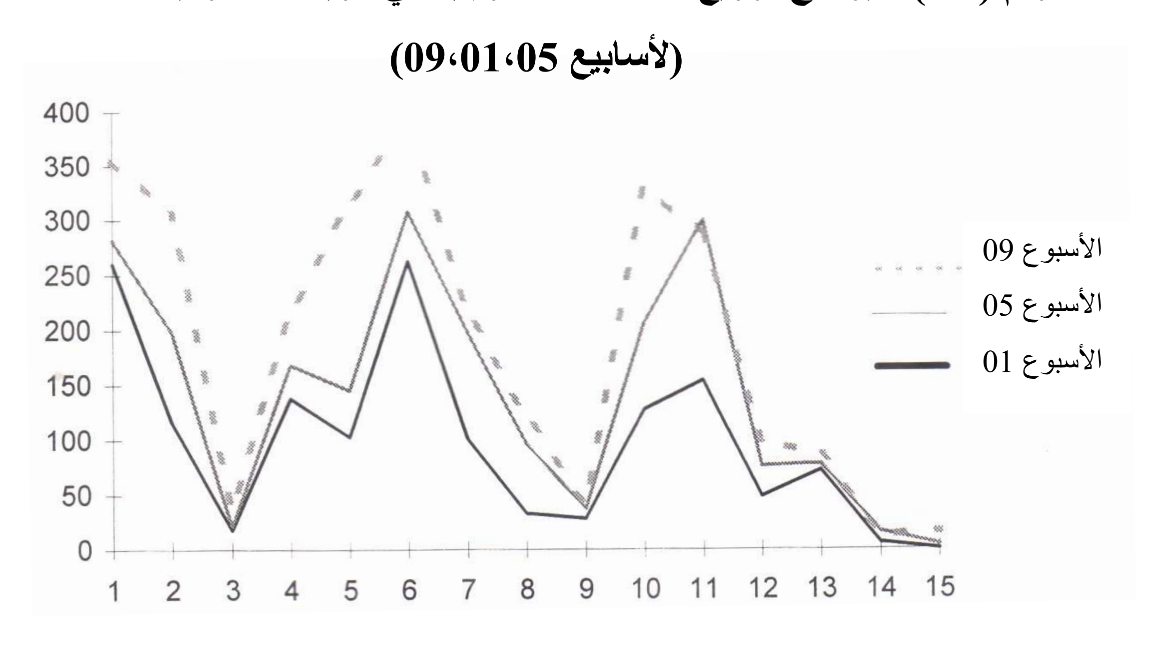
ولاحظنا في هذه الحالة أن الملاحظات كانت أكثر أهمية خلال المرحلة الوسيطة لجمع البيانات في الأسبوع الخامس.

الجدول رقم (10) : يبين تطور الملاحظة الخارجية في الرياضة الفردية

الأسابيع	سلوك لفظي	سلوك غير لفظي	أخرى	الأنشطة	الإيجابية	الطريقة	المرافق	المناخ	أخرى	المعلم-التلميذ	المعلم-المحتوى	المعلم-السياق	التلميذ-المحتوى	التلميذ-السياق	أخرى
01	260	116	18	138	103	262	101	33	28	128	154	48	72	6	0
03	272	166	18	160	105	278	122	78	30	183	165	75	76	10	2
05	281	198	21	168	145	307	198	96	37	206	299	76	78	16	4
07	328	285	20	193	201	310	203	186	44	285	301	82	82	18	13
09	355	306	38	216	314	395	216	121	42	328	286	98	86	12	16
المجموع	1496	1071	115	875	868	1552	840	514	181	1130	1205	379	394	62	35

الشكل رقم (10) : يوضح توزيع الملاحظة الخارجية في الرياضة الفردية

(لأسابيع 09،01،05)



7-5-تفسير النتائج :

تتعلق الملاحظة العامة بطبيعة الملاحظة من حيث التحول من ملاحظة عامة عشوائية إلى ملاحظة مستهدفة.

وهو تطور كان قد أشار إليه كل من "بوستيك " و" دوكيتل " (1988) ،باعتباره – التطور- أسفر عن اختيار مبكر له علاقة بجانب من جوانب الوضعية التربوية ، وهذا ما قد يشكل نوعا من الوعي بالعناصر الملاحظة في الوضعية التربوية.

-الجانب الآخر يتعلق بالتطور الكمي للملاحظة سواء طريقة جمع ملاحظة (داخلية أو خارجية) وكذا الزيادة الثابتة للملاحظات التي لوحظت من أسبوع لآخر.

-عامل الوقت (الزمان)بدون شك أثر على كل من طبيعة وعدد الملاحظة .

-هذه الظاهرة التي تؤثر بصفة عامة على الدراسة المطولة يمكن اعتبارها مصدرا للخطأ و يمكنه تغيير السلوك أو الموقف على مستوى الوضعية التربوية ، وإذا كان عامل (الوقت) غير مضبوط على مدى المصدر لبعض عوامل التنمية الفردية لا على مستوى الخطأ فإنه بالإمكان له-عامل الوقت- أن يؤثر كثيرا على المتغيرات قيد الدراسة (ملاحظة الوضعية التربوية).

8-5-دراسة تحليلية لمجموع الملاحظات :

إن الهدف من هذه الدراسة التحليلية هو المراقبة والتركيز على ما تحقق من ملاحظات وذلك ما تم الإجابة عنه من خلال سؤال الفرضية العامة :

الملاحظة التي تطبق لا يمكن أن تعزز الوعي باتجاه الناحية العملية للمعلم .

5-9-المقارنة العامة لتوزيع الاستقطابات :

الرياضات الجماعية
- ملاحظة خارجية : 11023
- ملاحظة داخلية :8101

الرياضات الفردية
- ملاحظة خارجية : 10717
- ملاحظة داخلية :8759

والتوزيع حسب مجموع الفئات يكون كالتالي:

الجدول رقم (11) :يبين المئوية حسب الفئات في الرياضة الجماعية

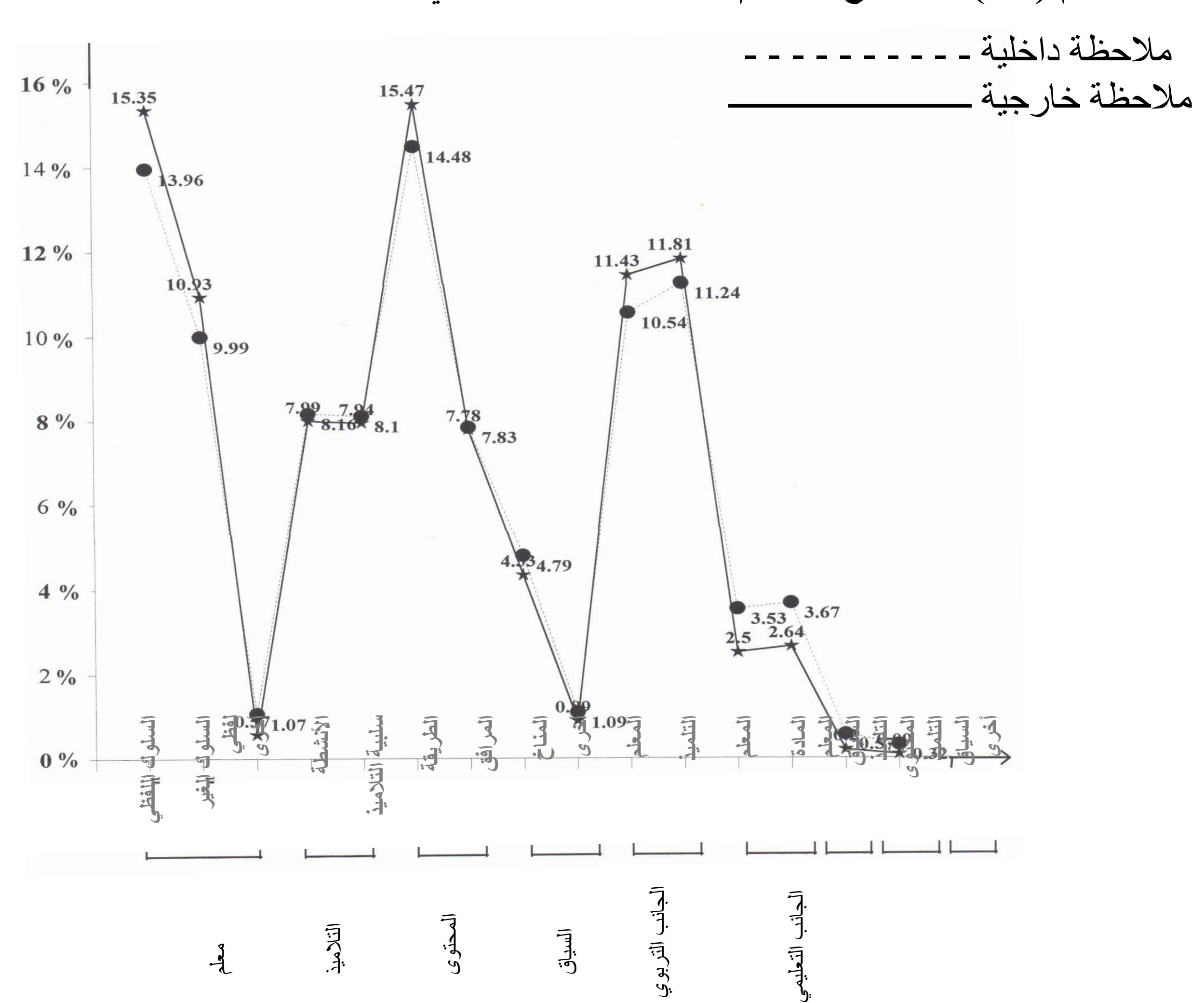
	سلوك لفظي	سلوك غير لفظي	أخرى	الأنشطة	الإيجابية	الطريقة	المرافق	المناخ	أخرى	المعلم-التلميذ	المعلم-المحتوى	المعلم-السياق	التلميذ-المحتوى	التلميذ-السياق	أخرى
الملاحظة الداخلية	1293	893	211	1044	333	1264	549	149	38	906	1042	274	97	07	01
	15.96	Il. 02	2.60	12.88	4.11	15.6	6.77	1.83	0.47	11.18	12.86	3.38	1.19	0.086	0.01(%)
الملاحظة الخارجية	1512	1082	367	1215	588	1523	740	301	180	1175	1453	476	289	90	32
	13.71	9.81	3.33	11.02	5.33	13.81	6.71	2.73	1.63	10.66	13.18	4.31	2.61	0.81	0.29(%)-

الجدول رقم (12) :يبين النسب المئوية حسب الفئات في الرياضة الفردية

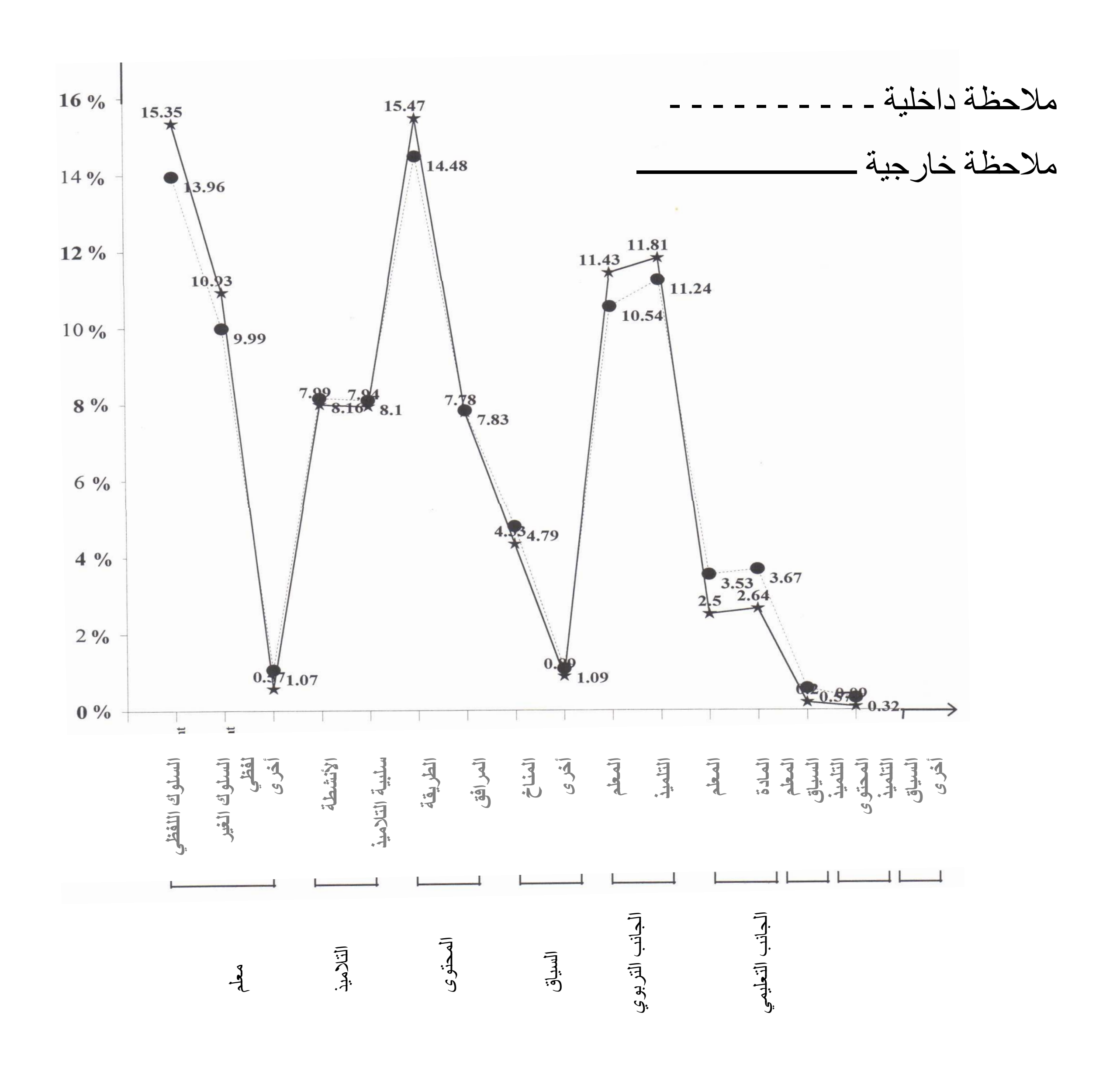
	سلوك لفظي	سلوك غير لفظي	أخرى	الأنشطة	الإيجابية	الطريقة	المرافق	المناخ	أخرى	المعلم-التلميذ	المعلم-المحتوى	المعلم-السياق	التلميذ-المحتوى	التلميذ-السياق	أخرى
الملاحظة الداخلية	1293	893	211	1044	333	1264	549	149	38	906	1042	274	97	07	01
	15.96	Il. 02	2.60	12.88	4.11	15.6	6.77	1.83	0.47	11.18	12.86	3.38	1.19	0.086	0.01(%)
الملاحظة الخارجية	1512	1082	367	1215	588	1523	740	301	180	1175	1453	476	289	90	32
	13.71	9.81	3.33	11.02	5.33	13.81	6.71	2.73	1.63	10.66	13.18	4.31	2.61	0.81	0.29(%)-

10-5-استقطابات الملاحظة:

الشكل رقم (11) :يوضح الرسوم الموجزة للملاحظات في الرياضات الجماعية



الشكل رقم (12) :يوضح الرسوم الموجزة للملاحظات في الرياضات الفردية



11-5-تحليل النتائج الكلية :

تظهر النتائج المرتفعة في مجموع الفئات الخاص بمحتوى 15.47 بالنسبة لفئة "الطريقة " ، أما بالنسبة للملاحظة الذاتية (الداخلية) في الألعاب الفردية فنجدها 15.96% .

الملاحظات في فئة "السلوك اللفظي" للمعلم في الألعاب الجماعية والذي هو جانب من جوانب الفعل التربوي نجدها في المرتبة الثانية في الملاحظة الذاتية (الداخلية) ب، 15.33%.

وفـي الرياضـات الجماعيـة هنـاك تعـاكس فـي فئـة " الملاحظـة الخارجيـة "بنـسبة 13.81% بالنسبة لفئة "الطريقة "، و 13.71 بالنسبة لفئة "السلوك اللفظي" للمعلم .
هـذه الملاحظـة تنطبـق أيـضا علـى الرياضـات الفرديـة بنـسبة 14.48% لفئـة الطريقـة " و 13.95% بالنسبة لفئة " السلوك اللفظي" للمعلم .
أما النتائج المرتفعة الأخرى فلا تزال دائما في حالـة الملاحظـة الداخلية ،والجانـب العلائقي الموجـود بـين المعلـم والمحتـوى هـو بنـسبة 11.81%، ونفس الفئـة تجسد هذا الجانـب فـي الملاحظة الخارجيـة بنسبة 11.24% في الرياضـات الفرديـة ،ونجد أيضـا الرابط الذي بين التلاميذ والمعلم بنسبة 11.43% مقابل 10.54 للملاحظة الخارجية .
وفي المقابل نجد السلوك اللفظي ذات دلالة كبيرة ،حتى في حالة المعلم يلاحظ ملاحظـة ذاتيـة (داخلية) بنسبة 10.93% مقارنة ب 9.99% والتي لوحظت في الرياضة الفردية .
وفي الرياضة الجماعية نجد أن الجزء الأكبر من الملاحظة قد عاد إلى العلاقة الموجـودة بين المعلـم والمحتـوى بنـسبة 12.86% فـي الملاحظـة الداخليـة ، و13.18% فـي الملاحظـة الخارجية .
والعلاقة بين المعلم والتلميذ قد برزت عند النسبة 13.18% في الملاحظة الخارجية .
وما يمكن ملاحظته أيضا هو ترجيح الجاذبية لفائدة أنشطة التلاميذ بنسبة 12.28% في حالـة الملاحظة الداخلية و11.02%بالنسبة للملاحظة الخارجية.

5-12-خلاصة الملاحظة الأولى :

إن مستوى الملاحظات قد سجل انطلاقا من الثنائيـة "المعلم والمحتوى" ، وذلك من خـلال الإشـارة إلـى بطاقـة الملاحظـة المتعلقـة بأسـلوب الاتـصال الـذي يمكـن رفعـه عـن طريـق الترميزات مثل تسهيل التمارين المتكيفة مع مستوى التلاميذ أو تهيئة المعلم لفضاء الملعب من أجل تسهيل الجانب المتعلق بحدود الملعب .
كما يظهر أن للسلوك أهمية كبيرة حتى و إن قام المعلم بملاحظة ذاتية (داخلية) .
و في سياق الملاحظة الخارجية يكون التركيز على السياق والتلاميذ مجسدا في التعلقيات مع باقي المحاور للفعل التربوي وهي المعلم ، التلميذ، المحتوى، السياق .

5-13-النتائج التراكمية للأقطاب الأربعة للفعل التربوي :

إن التحليل المفصل لطبيعة الاستقطابات لأقطاب الفعل التربوي تمر عبر إعادة توزيع الاستقطابات .

-هذا التوزيع الجديد يمكن أن يجسد وبشكل مريع المصفوفات والجداول التي تعرض النسب المئوية لكل قطب (محور) مقارنة مع باقي محاور الفعل التربوي سواء الملاحظة الداخلية أو الخارجية .

5-14-محور المعلم :

يبين لنا الجدول الآتي لمحة عن النتائج التي يمكن استخلاصها من النسب المئوية التراكمية في الرياضة الفردية من محور المعلم بنسبة 52.59%للملاحظة الداخلية ،وتدلنا على توجه قوي جدا نحو الأخذ بعين الاعتبار هذا العنصر مقارنة مع المحاور أو الأقطاب الأخرى:التلميذ بنسبة 30.2% والمحتوى 37.7% والسياق بنسبة 7.92%.

-خلال الملاحظة الذاتية يحدث انخفاض طفيف ولافت بالنسبة لمحور المعلم بنسبة -2.27% لصالح الأقطاب أو المحاور الثلاثة الأخرى : التلميذ +1.01% ، المحتوى -0.43 % ، السياق +2.67% .

وفي الرياضات الجماعية مجد نفس الملاحظة قد أخذت ترجر محور المعمل بنسبة 57% مقارنة مع المحتوى 35.31% والتلاميذ بنسبة29.44% ونسبة 6.87% للسياق ،وهذا بالنسبة لكل من الملاحظة الداخلية والخارجية .

وفي الملاحظة الخارجية نجد أن النتائج التراكمية تتوجه نحو نفس المعنى ، فنجد في الرياضة الفردية محور المعلم قد انخفض إلى نسبة -2.02% والمحتوى إلى نسبة -1.20% على عكس محور التلميذ الذي ارتفع إلى نسبة +0.99 % وكذا السياق بنسبة +4.22%.

الجدول رقم (13) : يبين محور المعلم في الرياضات الفردية .

	السلوك اللفظي-غير اللفظي		أخرى	التلاميذ	المحتوى	السياق	المجموع
الملاحظة الداخلية	15.35 %	10.93 %	0.57 %	11.43 %	11.81 %	2.5 %	52.59 %
الملاحظة الخارجية	13.59 %	9.99 %	1.07 %	10.54 %	11.24 %	3.52 %	50.32 %

يبين لنا الجدول السابق مجموع النسب المئوية ذات العلاقة التربوية بالرياضة الفردية.

الجدول رقم (14) : يبين محور المعلم في الرياضات الجماعية .

	السلوك اللفظي-غير اللفظي		أخرى	التلاميذ	المحتوى	السياق	المجموع
الملاحظة الداخلية	15.35 %	10.93 %	0.57 %	11.43 %	11.81 %	2.5 %	52.59 %
الملاحظة الخارجية	13.59 %	9.99 %	1.07 %	10.54 %	11.24 %	3.52 %	50.32 %

يبين لنا الجدول السابق مجموع النسب المئوية ذات العلاقة التربوية بالرياضة الجماعية

ملاحظة : إن قراءة الجدولين (الرياضة الفردية ، الجماعية) يظهر تقاربا في النسب المئوية لمختلف المحاور في صبغة الملاحظة (داخلية ،خارجية) وهذا الرأي أو النتيجة تم التأكد منها عن طريق حساب KH2.

15-5-محور التلميذ :

يبين لن الجدول الآتي وجود اتجاه عام لارتفاع النسب المئوية خلال الملاحظة الخارجية في الألعاب الفردية.

وفي المقابل هناك انخفاض طفيف ولافت في الملاحظة الداخلية لأنشطة التلاميذ .

مقارنة مع الجداول فإن النسب المئوية الكلية انخفضت عند محوري المعلم والتلميذ

الجدول رقم (15) :يبين محور التلميذ في الرياضات الفردية

	الأنشطة	سلبية التلاميذ	المعلم	المحتوى	السياق	المجموع
الملاحظة الداخلية	7.94 %	7.99 %	11.43 %	2.64 %	0.20 %	30.2 %
الملاحظة الخارجية	8.09 %	8.16 %	10.54 %	3.67 %	0.57 %	31.03 %

يبين لنا الجدول السابق مجموع النسب المئوية لمحور التلميذ مقارنة مع باقي المحاور ذات العلاقة التربوية بالرياضة الفردية

الجدول رقم (16) :يبين محور التلميذ في الرياضات الجماعية

	الأنشطة	سلبية التلاميذ	المعلم	المحتوى	السياق	المجموع
الملاحظة الداخلية	7.94 %	7.99 %	11.43 %	2.64 %	0.20 %	30.2 %
الملاحظة الخارجية	8.09 %	8.16 %	10.54 %	3.67 %	0.57 %	31.03 %

يبين لنا الجدول السابق مجموع النسب المئوية لمحور التلميذ مقارنة مع باقي المحاور ذات العلاقة التربوية بالرياضة الجماعية

16-5-محور المحتوى :

يبين لنا الجدول الآتي محور المحتوى وما له من أهمية مقارنة بمحور التلميذ ،فقد اهتم بعض المعلمين بهذا الجدول -محور المحتوى- ، فالملاحظة الخارجية في الرياضة الجماعية تنخفض بشكل طفيف عن الملاحظة الداخلية بنسبة -0.48% ، وهذا ما يشير إلى مدى التركيز على أهمية المحتوى و لو في الملاحظة الذاتية .

الجدول رقم (17) :يبين محور المحتوى في الرياضات الفردية

	الطريقة	المرافق	التلميذ	المعلم	المجموع
الملاحظة الداخلية	15.47%	7.78 %	2.64 %	11.81 %	37.7%
الملاحظة الخارجية	14.48 %	7.83 %	3.67 %	11.24 %	37.22 %

يبين لنا الجدول السابق مجموع النسب المئوية ذات العلاقة التربوية بالرياضة الفردية.

الجدول رقم (18) :يبين محور المحتوى في الرياضات الجماعية

	الطريقة	المرافق	التلميذ	المعلم	المجموع
الملاحظة الداخلية	15.60%	6.77 %	0.08 %	12.86 %	35.31%
الملاحظة الخارجية	13.81 %	7.83 %	0.81 %	13.18 %	34.51 %

يبين لنا الجدول السابق مجموع النسب المئوية ذات العلاقة التربوية بالرياضة الجماعية.

17-5-محور السياق :

يبين لنا الجدول الآتي مدى اهتمام المعلمين بهذا المحور سواء في الرياضات الفردية أو الجماعية ، والملاحظة الخارجية تدعم هذا الناب من جوانب الفعل التربوي ، أما المحتوى و التلاميذ فقد كشفت عن العديد من الترميزات الناجمة عن السياق والتي أسفرت ع ننسب عالية ذات أهمية كبيرة.

الجدول رقم (19) :يبين محور السياق في الرياضات الفردية .

	المناخ	أخرى	التلميذ	المعلم	المجموع
الملاحظة الداخلية	4.33%	0.89 %	0.20 %	2.5 %	7.92%
الملاحظة الخارجية	4.80 %	1.69 %	0.59 %	3.83 %	10.59 %

يبين لنا الجدول السابق علاقة السياق بالنسب المئوية التراكمية مع باقي الأقطاب الأخرى في ملاحظة الرياضات الفردية.

الجدول رقم (20) :يبين محور السياق في الرياضات الجماعية .

	المناخ	أخرى	التلميذ	المعلم	المجموع
الملاحظة الداخلية	1.83%	0.47 %	1.19 %	3.38 %	6.87%
الملاحظة الخارجية	2.73 %	1.69 %	2.62 %	4.31 %	11.29 %

يبين لنا الجدول السابق علاقة السياق بالنسب المئوية التراكمية مع باقي الأقطاب الأخرى في ملاحظة الرياضات الجماعية.

18-5-خلاصة الملاحظة الثانية :

يركز المعلم في الملاحظة الداخلية على السلوك أي كان لفظيا أو غير لفظي ونجد الشيء نفسه بالنسبة للمحتوى الذي يتميز عن باقي المحاور الأخرى وهي التلاميذ والسياق وهذا في الملاحظة الداخلية .

أما في الملاحظة الخارجية فنجد تركيز المعلم على السلوك والمحتوى أقل .هذه الملاحظة أو الاستدلال نابعة من مدى انخفاض كل محور وهذا يجسد نوع الملاحظة داخلية كانت وخارجية .

إن التحاليل المختلفة في هذه الملاحظة تمت على قاعدة من المصفوفات لنوعه الملاحظة ت المجموعة .
وهذه الطريقة ستوفر لنا معلومات علمية دقيقة تقوم على منهج علمي وعلى درجة من الأهمية في التعليقات الموجودة بين مختلف الأقطاب أو المحاور .

19-5-دراسة العلاقات :

أجريت هذه الدراسة –دراسة العلاقات – من أجل تحديد العلاقة النسبية بين مختلف فئات الملاحظة المستخدمة و الجدول رقم (19) و (20) يبين لنا أهم الارتباطات (الأكثر أهمية عند الإشارة P=0.01)والتي نجدها بين مختلف فئات الملاحظة.

1-19-5-في الرياضات الفردية :

نجد في الملاحظة الفردية أن المعلمين يربطون بين المناخ (حار-بارد) و سلبية التلاميذ، والتي يمكن إضافتها إلى الملاحظة في الجزء "التلاميذ-المحتوى " ،وفي خضم هذه الظروف يضطر المعلم إلى المزيد من النداءات للسلوك غير اللفظي وذلك عندما يكون المناخ أو الجو غير مناسب (كأن تكون الظروف المناخية قاسية) مثال.
في الجزء المخصص لأنشطة التلاميذ هناك تقرير يوضع مع السلوك اللفظي (r=802 ذات أهمية كبيرة عند المستوى 0.01).
أما بالنسبة لمحور تعدد الارتباطات فتشير إلى مجموع فئة المعلم والمحتوى والذي لا يقل عن ثمان ارتباطات ذات أمية كبيرة مقارنة بالجانب المتعلق بمحتوى الحصص.
نفس الشيء يبدو واضحا عندما ننظر إلى مجموع الفئات المتعلقة بالمحتوى (الطريقة - المرافق) ، بحيث وجدنا تسع ارتباطات ذات أهمية كبيرة مع باقي مجموع الفئات.
بالنسبة للملاحظة الداخلية يبدو أن المعلم يركز على الجانب المتعلق بمحتوى الحصص ، وفيما يخص الملاحظة الخارجية هناك ارتباطين قويين مؤكدان وهما موجودان بين المناخ

والسلوك غير اللفظي للمعلم(r=789) و كذا بين مجموع فئة المعلم و المحتوى (r=7.96) ، كما يمكننا تحديد ذلك في الملاحظة الداخلية .
ملاحظة أخرى في هذا النوع من الملاحظة نجد فيها أن التريكز يبدو و يظهر على السلوك غير اللفظي بثمان ارتباطات ، والجانب المتعلق بالمرافق ب08 ارتباطات ، أما المناخ فنجدة بتسعة ارتباطات ، وهذا ما يجعل المعلم يركز أكثر على السياق و المرافق (المعدات) وعلاقاتها مع مجموع فئة المعلم والمحتوى.

5-19-2-في الرياضات الجماعية :

في هذا الجزء من الملاحظة الذاتية (الداخلية) هناك ثلاثة محاور تجلب انتباه المعلم وهي تتصل اتصالا وثيق بالسلوك اللفظي وأنشطة التلاميذ والأسلوب(الطريقة) المستخدم في نقل المحتوى (r > à 8.5) .
وفي هذا الجزء،نجد أن أنشطة التلاميذ ذات أهمية كبيرة وتأخذ بعين الاعتبار ، بحيث لا تقل ارتباطاتها عن ثمان ارتباطات ، كما أن هناك جانب ثاني يأتي في المرتبة الثانية متوقف على السلوك اللفظي للمعلم له سبع ارتباطات .
وفي المرتبة الثالث نجد الجانب المتعلق بالمرافق أو المعدات بسبع (07)ارتباطات ، أما الأسلوب أو الطريقة فبستة (06) ارتباطات.
و في شكل آخر من هذه الملاحظة الخارجية ، تبدو الملاحظة أكثر توحيدا للمحاور الثلاثة (المعلم ، الطلاب، المحتوى) باعتبارها محاور تعتمد وتكمل بعضها البعض وذلك فيما لا يقل عشر (10) ارتباطات ذات أهمية كبيرة لكل محور أو قطب.
وبالتالي يمكن استخلاص أن المعلم يركز على جميع عناصر الفعل التربوي ،مما يدل على درجة من اللامركزية في الملاحظة .

5-20-الاستنتاج الأول من التحليل :

إن هذه التحاليل الخاصة بالروابط تتيح لنا التأكد على ما تم ذكره في السابق وعليه :

في الملاحظة الذاتية(الداخلية) نجد المعلم يركز أكثر على محور المحتوى مع نوع من الالتزام المتصل بالسلوك اللفظي.

-في الملاحظة الخارجية نجد ملاحظات المعلم متنوعة.

هذا الأخير يعطي الأولوية للجوانب الأخرى المتعلقة بالمناخ والأنشطة والسلبية للتلاميذ.

5-21-تفسير النتائج :

أهم ملاحظة واضحة من الناحية الكمية تلك المتعلقة والمنحدرة عن الملاحظة الداخلية مقارنة مع الملاحظات الخارجية .

تستخدم الملاحظة الداخلية التصنيف المؤجل للملاحظات والتي تستغرق بعض البعض بين الملاحظة والتسجيل .

الجدول رقم (21) :يبين الروابط في الرياضة الفردية .

	المعلم			التلاميذ		المحتوى		السياق							
	سلوك لفظي	سلوك غير لفظي	أخرى	الأنشطة	سلبية التلاميذ	الطريقة	المرافق	المناخ	أخرى	معلم تلميذ	معلم محتوى	معلم سياق	تلميذ محتوى	تلميذ سياق	أخرى
سلوك لفظي		604 *		82 **		618 *	894 *	500 *		614 *	621 *				
سلوك غير لفظي	608 *				613 *	599 *	596 *	783 *			630 *				
أخرى															
الأنشطة	875 *		612 *			614 *									
سلبية التلاميذ		596 *						758 *			601 *	618 *	774 *		
الطريقة	603 *	640 *		660 *			621 *			621 *	602 *				
المرافق	617 *	912 *			631 *	606 *		611 *	620 *		618 *	613 *			
المناخ	634 *	789 *			599 *	593 *	604 *				614 *	628 *	618 *		
أخرى				611 *			622 *	619 *					626 *		
معلم تلميذ	606 *			660 *		614 *									
معلم محتوى	608 *	616 *			593 *	796 **	594 *	619 *					617 *		
معلم سياق		616 *			607 *		617 *	632 *	662 *		602 *		613 *		
تلميذ محتوى		608 *			619 *			641 *			610 *	603 *			
تلميذ سياق															596 *
أخرى									592 *						

الملاحظة الداخلية

الملاحظة الخارجية

* روابط ذات دلالة
** روابط ذات دلالة أكبر

الجدول رقم (22) :يبين الروابط في الرياضة الجماعية .

	المعلم			التلاميذ		المحتوى		السياق							
	سلوك لفظي	سلوك غير لفظي	أخرى	الأنشطة	سلبية التلاميذ	الطريقة	المرافق	المناخ	أخرى	معلم تلميذ	معلم محتوى	معلم سياق	تلميذ محتوى	تلميذ سياق	أخرى
سلوك لفظي		807 **	583 **	802 **	591 *	770 *	652 *			613 *					
سلوك غير لفظي	858 *		613 *	873 *	624 *	748 **	642 *	503 *		624 *					
أخرى	612 *	644 *		598 *		608 *	646 *	620 *				618 *			
الأنشطة	750 **	873 **	669 *		639 *	798 **	646 *	629 *		646 *					
سلبية التلاميذ	594 *	598 *	588 *	775 **		614 *		648 *							
الطريقة	854 **	723 **	594 *	838 **	644 *		613 *			618 *	620 *				
المرافق	611 *	668 *	611 *			594 *		590 *				618 *			
المناخ	648 *	746 **	606 *	610 *	622 *	669 *	153 **		627 *			608 *			
أخرى			599 *	591 *		624 *	603 *	766 *							
معلم تلميذ	786 **	719 **		807 **	589 *	600 *									
معلم محتوى	607 *	724 **	624 *	816 **	618 *	848 **	601 *	625 *	613 *	619 *					
معلم سياق	619 *	798 **	623 *	602 *		623 *	786 **	693 **	613 **		644 *				
تلميذ محتوى		609 *					603 *								
تلميذ سياق															
أخرى								626 *							

الملاحظة الداخلية

الملاحظة الخارجية

* روابط ذات دلالة

** روابط ذات دلالة أكبر

5-22-دراسة العلاقات السببية :

التحليل المتلازم يظهر لنا أن المعلم يركز على الجوانب الأربعة للفعل التربوي ويتجسد هذا في النتائج المسجلة وهي:

الجدول رقم (23) يبين دراسة العلاقات السببية في الرياضة الفردية .

الملاحظة الداخلية

السلوك اللفظي السلوك الغير لفظي	أنشطة التلاميذ	المحتوى	السياق(المناخ)
المعلم	833	894	500

الملاحظة الخارجية

السلوك اللفظي السلوك الغير لفظي	أنشطة التلاميذ	المحتوى	السياق(المناخ)
المعلم	875	912	634

الجدول رقم (24) :يبين دراسة العلاقات السببية في الرياضة الجماعية .

الملاحظة الداخلية

السلوك اللفظي السلوك الغير لفظي	أنشطة التلاميذ	المحتوى	السياق(المناخ)
المعلم	802	748	503

الملاحظة الخارجية

السلوك اللفظي السلوك الغير لفظي	أنشطة التلاميذ	المحتوى	السياق(المناخ)
المعلم	750	723	606

5-23-خلاصة الملاحظة الثالثة :

لقد كرست هذه الدراسة محور المعلم مع الأخذ بعين الاعتبار السلوك اللفظي وغير اللفظي والتلاميذ وأنشطتهم والمحتوى والسياق ممثلة في الجانب المناخي .

5-24-مقارنة الملاحظات مع اختبار ك2 :

وتتعلق بالتحقق من الفرضيات الثانوية .

5-24-1-مناقشة الفرضية الأولى :

الفرضية الأولى والمتعلقة بطبيعة الملاحظة واهي إما بشكل مباشر أو غير مباشر ، بالإضافة إلى تحليل النتائج في الرياضات الفردية والجماعية نجد أن الفارق كبير جدا وهو لصالح الملاحظة المباشرة مقارنة مع الملاحظة غير المباشرة.
وفي الألعاب الفردية و كذا الأمر بالنسبة للألعاب الجماعية نجد أن حساب ك2 يكشف لنا عن فرق كبير جدا بين الملاحظة الذاتية (الداخلية) و الملاحظة الخارجية ، فنجد "ك2=112.3" بالنسبة للألعاب الفردية ، و " ك2= 2061" بالنسبة للألعاب الجماعية .
وهذه النتائج لا تعكس سوى جزء من هذه الظاهرة المجزءة

وهناك التحليل النوعي الذي قد يحسب الفئات ، وهو يتألف من تحليل المتغير باختبار .ت "T" والذي يتيح لنا التحصل على النتائج حسب الفئات وعن طريق الملاحظة في الرياضة الفردية والجماعية .

الجدول رقم (25) :يبين حساب اختبار .T للفئات للملاحظة في الرياضة الفردية.

داخلية / خارجية	سلوك لفظي	سلوك غير لفظي	أخرى	الأنشطة	سلبية التلاميذ	الطريقة	المرافق	المناخ	أخرى	معلم تلميذ	معلم محتوى	معلم سياق	تلميذ محتوى	تلميذ سياق	أخرى
	832	.712	** .001	498	513	312	667	307	060	494	411	328	** 037	** 001	** 001

** = أكثر دلالة : 1.28

الجدول رقم (26) :يبين حساب اختبار .T للفئات للملاحظة في الرياضة الجماعية

داخلية / خارجية	سلوك لفظي	سلوك غير لفظي	أخرى	الأنشطة	سلبية التلاميذ	الطريقة	المرافق	المناخ	أخرى	معلم تلميذ	معلم محتوى	معلم سياق	تلميذ محتوى	تلميذ سياق	أخرى
	958	782	226	904	334	955	912	105	** 000	794	421	104	006	** 000	** 000

** = أكثر دلالة : 1.16

بعد قراءة هذه النتائج ،يمكن لنا تحديد الفرق الرئيسي والموجود بين أسلوبي الملاحظة (الداخلية والخارجية) سواء في الألعاب الفردية أو الألعاب الجماعية .
وتجدر الإشارة هنا إلى أن بعض الفئات ذات صلة ، هذا ما تحدثنا عن الفئات ، كما نجد سلوك المعملين والتي لم يظهر أما لفظية أو غير لفظية ،و هي تتعلق بالسلوكات الزائدة ، وهناك فئة أخرى ذات أهمية ألا و هي العلاقة بين التلميذ والسياق من حيث القيمة والأهمية المرتفعة والتي تظهر مرة أخرى على أهمية العلاقة بين المعلم وما يجب ملاحظته في الألعاب الفردية.

5-24-2-مناقشة الفرضية الثانية :

وتتعلق بطبيعة النشاط الملاحظ (رياضة فردية أو جماعية) .

ومن خلال نتائج ك2 نستطيع القول بأن هناك تأثير شامل و جزئي لطبيعة النشاط والمقارنة بين الملاحظة الداخلية في الألعاب الجماعية و الفردية تعطينا فرقا كبير جدا x2=343.025 عند مستوى دلالة 0.01 ، ونفس الملاحظة تتعلق بالملاحظة الخارجية x2=226.881عند مستوى دلالة 0.01.

5-24-2-1--تفسير النتائج :

إن النتائج المتحصل عليها من خلال المقاربة الاستقرائية وبعد قراءة بسيطة للنتائج ، نجد أن هناك تأثير قوي لطبيعة النشاط الملاحظ.

هذه الملاحظة أكثر ملائمة للملاحظة المباشرة التي تتعلق بأحد الجوانب التي تتمثل في القدرة على التذكر وتقديم ميزة الملاحظة في الوضعية التربوية وهي في تطور مستمر.

وهذا مقارنة بالألعاب الفردية و الخصائص الفردية والسلوك المستخدم في الوضعية التربوية والمرتبط بطبيعة النشاط .

5-25-تعليقات حول الملاحظة بالنسبة لتقارير المعلمين :

وتتمحور حول جانبين و هما : السلوك اللفظي غير اللفظي والمعلم ، ففي فترة التكوين الأولى يحتاج إلى الكثير من الملاحظات في وقت طويل ، و هذا الجانب المتعلق بالفعل التربوي يجب الإشارة إليه من خلال طبيعة نشاط المعلم (رياضةفردية، جماعية) ، وهنا يمكن اكتشاف بعض الفروق لصالح السلوك اللفظي وهو ذات أهمية كبيرة في الرياضة الفردية.

نفس الملاحظة ، حيث يتعلق الأمر بالفئات و الحديث هنا عن سلوك المعلم والذي يظهر في المقام الأول ، هذه الأعمال التي تعدم السلوك اللفظي تعتبر مثل مسكنات أثناء الأوصاف اللفظية والشروحات غير واضحة .

إن هيمنة السلوك اللفظي على السلوك الغير لفظي في الألعاب الفردية تظهر جلية من خلال الأهمية البارزة للسلوك اللفظي للمعلم أثناء الحصص بالنسبة للألعاب الفردية.

هذه الملاحظة العامة صالحة أيضا عند المعلم الملاحظ أثناء استخدامه للملاحظة الذاتية ، لذلك يمكننا اعتبار هذه الأعمال مهيمنة على أعمال أستاذ التربية البدنية والرياضية والتي يمكن أنتوجه الطلاب طوال عملية التعلم .

إن خصوصية التعلم كالقدرة على التعلم مثل التجربة يميز تدريس الأنشطة البدنية والرياضية وذلك من الناحية النظرية .

5-26-تعليقات حول الملاحظة بالنسبة لتقارير التلاميذ:

يركز الأساتذة ملاحظاتهم على الأنشطة والسلبية للتلاميذ ، لكن مع ارتفاع المستوى مقارنة مع ملاحة سلوك المعلمين 20.20% بالنسبة للتلاميذ مقابل 52.29% بالنسبة للمعلمين وتتصل هذه الملاحظة مع باقي الجوانب مثال : سلبية التلاميذ يتصل بطبيعية نشاط المعلم ، الإنجازات الفردية في التمارين تتطلب موقفا ثابتا في انتظار الدور) مع تدخل السلوك اللفظي للمعلم وشروحه للتمرين والعمل المطلوب هو الاستماع الجيد للشروحات ومشاهدة

الجوانب المتعلقة بالتمرين مثل المناخ ، الأنشطة ، سلبية التلاميذ ، شرطان متصلان بجانب المناخ والذي يلزم التلاميذ على تكثيف نشاطهم عندما يكون الجو باردا وعلى العكس ينخفض النشاط في حالة المناخ الحار.

هذه الملاحظة الأخيرة هي أكثر أهمية في الرياضة الفردية ، بحيث أن الرياضة الجماعية تقدم جانبا ممتعا وتتيح الفرص للطلاب بأن يكونوا أكثر فعالية بصرف النظر عن الأحوال الجوية .

5-27-تعليقات حول الملاحظة بالنسبة لتقارير المحتوى :

وهي تميز بوضوح بين طريقة نقل المحتوى والمادة التعليمية .

ويمكن ملاحظة شيء في هذا السياق ، وهو وجود إرغام في توجيه ملاحظات المعلم الداخلية أو الخارجية و على سبيل المثال "طريقة المعلم " التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمادة و بالتالي فإن عدم تحقيق الهدف يبرره تلك الحالة السيئة للأرضية أو اللعب على الهواء الطلق أوحتى من عدد أقل أو شرط الكرة.

وهناك جانب آخر مميز ومنه نجد " المحتوى – السياق " وهو التزام يشمل توجيه الملاحظات الخارجية أكثر من الداخلية حتى وإن قلنا أنها يشمل أيضا الملاحظات الداخلية وذلك من حيث تأثير الظروف المناخية عل نوعية نقل المحتوى .

كما أن الظروف المناخية الجيدة كتحسن الطقس تساعد المعلم على عملية نقل المحتوى و بشكل مريح تماما وهذا على سبيل المثال لا الحصر.

5-28-تعليقات حول الملاحظة بالنسبة لتقارير السياق :

وتتعلق بطبيعة المناخ أو الظروف المناخية التي تحدث أ ثناء حصة التربية البدنية والرياضية و التي تؤثر بقوة على أنشطة التلاميذ وكذا المحتوى.

إن تأثير هذا الجانب من السياق على الإعداد الأخرى من الفعل التربوي يمثل عملية تأثير لا يمكن تجنبها و لا مناص منها .

فالملاحظـات الداخليـة شـأنها شـأن الملاحظـات الخارجيـة سـواء فـي الرياضــات الفرديـة أو الجماعية تكرس وتهتم أكثر بهذا التـأثير علـى كل من سلوك المعلم والطـلاب (الأنـشطة و سلبية الطلاب).

خاتمة

خاتمة :

إن الهدف من هذه الدراسة يكمن في تسليط الضوء على أهمية استخدام الملاحظة التي تنمي وتخدم المعلم أثناء العملية التعليمية أو التدريس.

ومن خلال تحليلنا الذي جمع بين الملاحظتين الداخلية (الغير مباشرة) و الخارجية (مباشرة) تبين أنه عموما لم يصل ذلك بدافع الغموض عن بعض المجالات المتعلقة بالبحوث التربوية وبالفعل فإن الظروف ومحدودية الدراسة لا تسمح لنا بتعميم النتائج ومع ذلك يمكن أن تكون نقطة انطلاقة لتحليل المساهمات الملاحظة في المجالات التعليمية خاصة في التربية البدنية و الرياضية ،وقد يكون هذا الانعكاس بوجه خاص بالنظر إلى الملاحظة على أنها أداة فاعلة أثناء الحصص التعليمية وباعتبارها الوسيلة الوحيدة التي يمكن بواسطتها توعية المعلمين بفائدة هذه الأداة والممارسة الحالية يجب أن تفسح المجال لدراسة التربية البدنية والرياضية مع التركيز على الموارد التي يمكن بواسطتها الحصول على أفضل النتائج ، كما أن تصميم التخصصات مع درجة من الكفاءة سيكون على أساس اختبار لها مهارات التدريس وبالتالي ملاحظة السلوك وذلك لإعطاء الكفاءة المهنية .

التوصيات والاقتراحات :

يوحي الباحث انطلاقا من النتائج المتوصل إليها في هذا البحث.

-ضرورة استخدام الملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي وتكثيفها مع ما يناسب في تأثيرها على الأداء الجيد للأستاذ.

-ضرورة النظر لبرامج تكوين الأستاذة وتحسينها .

-إجراء المزيد من البحوث الوصية على المحاور المشابهة أو مختلفة سواء من نفس الفئة أو فئات أخرى أو مراحل أخرى.

-إجراء دراسات تحليلية وتجريبية بتوظيف برامج تدريبية سواء قبل أو أثناء العمل لفحص و تأثير هذه الأداة وفعاليتها .

-الاهتمام بالتعليم الأولي (التكوين) ، فهو قاعدة وأساس البناء التعليمي والتركيز على هذه المرحلة على أهم احتياجات الأستاذ.

-إجراء عمليات المراجعة و المراقبة و التدقيق والتصحيح باستمرار للتعرف على مناطق القوة و الضعف في مسار التعلم .

-إصلاح المعلم و الاهتمام بإعداده ، فالتعليم لا ينبغي أن ينظر إليه كمصدر للرزق أو الكسب فحسب ، بل هو بالدرجة الأولى رسالة لابد أن ينشرها القائمون بها ، ومن هنا كان من الضروري أن لا تنحصر مواصفات المعلم في الشهادات الجامعية فحسب ، بل لابد أن تجسد لتشمل كافة قدراته العلمية وقدراته الأخلاقية و الروحية و الثقافية وقدر من الوعي الكافي مما يدور في مجتمعه .

المراجع

قائمة المراجع

***المراجع باللغة العربية :**

1- أحمد حسن اللفاني، فارعة حسن محمد سليمان، التدريس الفعال، 1995 .

2 - إخلاص محمد عبد الحفيظ ، مصطفى حسين باهي ، الاجتماع الرياضي،ط2 ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 2004.

3- أكرم خطايبة ، المناهج المعاصرة في التربية الرياضية ، عمان ، دار الفكر للنشر و التوزيع ،1997.

4- أمين أنور الخولي ، أصول التربية البدنية المهنية و الإعداد المهني ، مصر، دار الفكر العربي ، 1996.

5- جابر عبد الحميد جابر. فوزي زاهير. سليمان الخضرومي الشيخ، مهارات التدريس. القاهرة ، 1994 .

6- جبري خليل الجميل ، الاتصال و وسائله في المجتمع الحديث ، الإسكندرية، المكتبة الجامعية الحديثة، 1997.

7- حسن سيد معوض ، طرق التدريس في التربية الرياضية ، ط4، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1987

8- داريل ساند توب، تطور مهارات تدريس التربية البدنية والرياضية،(ترجمة)عباس أحمد السامرائي وآخرون،1992.

9- رفيقة مصطفى سالم ، تكنولوجيا التعليم و التعلم في التربية البدنية والرياضية ،ط1، الإسكندرية ، منشأة المعارف ، 2001.

10- رجاء محمود أبوعلام ، قياس وتقويم التحصيل الدراسي ، دار القلم، الكويت ،1987.

11-د.سيد خير الله ، علم النفس التربوي –أسسه النظرية و التجريبية ، دار النهضة العربية 1982 .

12- سلمي محمود جمعة ، ديناميكيات العمل مع الجماعة ،مصر ، المكتب الجامعي الحديث،1998.

13- سامية محمد جابر ، نعمات احمد عثمان . الاتصال و الإعلام ، تكنولوجيا المعلومات دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر ،بدون نشر.

14- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، المقدمة ، دار القلم ، بيروت ، الطبعة الخامسة،1984 ، ج1 .

15- علي الديري، أحمد بطاينة ، أساليب تدريس التربية الرياضية،عمان، دار الأمل 1987.

16- عدنان درويش و آخرون ، التربية الرياضية المدرسية ،دليل المعلم ، ط3، مصر ، دار الفكر العربي ،1994.

17- عبد الله بن عمر ، عبد الرحمن عبد السلام جامل ، المرشد الحديث ، الأردن ،مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ،1999.

18- عباس أحمد صالح السمرائي، كفاءات تدريسية في طرائق تدريس التربية البدنية والرياضية، 1991.

19- على فهمي البيك . عماد الدين عباس أبة زيد ،المدرب الرياضي في الألعاب الجماعية،ط1، الإسكندرية ،منشأة المعارف ،2003.

20- عزيز داود ، مبادئ البحث العلمي التربوي ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن . 2005

21- د.علي عبد المعطي محمد ، رؤية معاصرة في علم المناهج ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1995.

22- فاخر عاقل ، علم النفس التربوي ، بيروت " دار العلم للملايين ، 1981 .

23- كمال عبد الحميد إسماعيل ،محمد نصر الدين رضوان ، مقدمة التقويم في التربية الرياضية،ط1، القاهرة ،دار الفكر العربي ،1994 .

24- لطفي عبد الفتاح ، طرق تدريس التربية الرياضية و التعلم الحركي ، مصر ، دار الكتب الجامعية ، 1972.

25- ماجد عرسان الكيلاني ، أهداف التربية الإسلامية في تربية الفرد ، المعهد العالي للفكر الإسلامي ، أمريكا ، 1997 .

26- د.ماهر عبد القادر ، فلسفة العلوم الطبيعية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990.

27- مجدي إبراهيم عزيز، مهارات التدريس الفعال،ط1، مكتبة الانجلو مصرية، 1997.

28- محسن محمد حمص. المرشد في تدريس التربية الرياضية. الإسكندرية، دار المعارف،1997.

29- مفتي إبراهيم حمادة ، التدريب الرياضي للجنسين من الطفولة إلى المراهقة ، القاهرة دار الفكر العربي.1996.

30- مراد وهيبة، يوسف كرم ، المعجم الفلسفي ، دار الثقافة الجديدة ، ط2،القاهرة ، 1991.

31- مرسي (محمد عبد العليم). - المعلم والمناهج .. وطرق التدريس لا طبعة .- الرياض، عالم الكتب للنشر والتوزيع 1985م.

32- محمد حسن علاوي، سيكولوجيا القيادة الرياضية ،ط1. القاهرة ، مركز الكتاب للنشر،1998

33- محمد سعيد عزمي، أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق ، الإسكندرية ، منشأة المعارف مرجع السابق .

34-محمد رسلان الحبوسي ـ جميلة جاد الله ، الإدارة –علم و تطبيق-، الطبعة الأولى ، دار المسيرة ، عمان.

35- محمد رفعت رمضان ، أصول التربية و علم النفس ، مصر، الفكر العربي ، 1994.

36- محمود عودة،أساليب الاتصال و التعبير الاجتماعي لبنان،دار المعرفة الجامعية،1989.

37- د.محمود زيدان،الاستقراء و المنهج العلمي،مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية 1980.

38- موسكا.م و سارة.أ، تدريس التربية الرياضية (ترجمة) جمال صالح حسن وآخرون. بغداد1991.

39- هالة منصور ، الاتصال الفعال . القاهرة، المكتبة الازرايطية ،1997.

الرسائل الجامعية :

1- عفاف عبد الكريم ، التدريس للتعلم في التربية البدنية و الرياضية رسالة دكتوراه،كلية التربية بالاكسندرية ، 1994، جامعة الاسنكدرية .

2- محمد طياب ،تقويم واقع الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط " دراسة ميدانية بإكماليات الجزائر العاصمة "،رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة الجزائر ، 2002-2003.

3- بوركيزة أمينة ،تصور الطلاب لخصال الأستاذ الجامعي الكفء ، مذكرة الليسانس ، معهد التربية البدنية والرياضية ،جامعة الجزائر،2004.

4- قرطي نبيل ،على حيمود على ، الاتصال وأثره على الإعداد المهاري لدي ناشئين في كرة القدم(مذكرة ليسانس ،معهد التربية البدنية والرياضية ،جامعة الشلف،2007.

* **المحاضرات :**

1- حنفي بن عيسى ، محاضرات في علم النفس اللغوي،ط1. الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ،1993.

* **المجلات :**

1- حامد عمار ، شيخ التربويين الرب في لقاء هموم التعليم في الوطن ـ،مجلة المعرفة ، عدد 41 بتاريخ شعبان 1419 هـ -ديسمبر 1998م.

* **المواقع الإلكترونية :**

1- صلاح عبد السميع عبد الرزاق،المعلم و أساليب التدريس :
http //www.almualem.net/mega/almas.htm ، بتاريخ 2002/08/25

2- يسري مصطفى السيد ، عملية التدريس :

http،//www.khayna.com/yousry/instructional/situations1.htm ، بتاريخ 2004/05/26

3- بدون مؤلف ، أنواع التقويم ودروسها في تحسين عملية التعلم :

http // e-wahat.com/b4.htm ، بتاريخ 2004/05/01 .

4-الموقع : http //www.khayna.com/yousry/instructional/situations1.htm

المراجع باللغة الأجنبية :

1- Birzea.C, La pédagogie du succès,(Paris،Ed.PUF,1982.

2- Benaki.M, Les perspectives de la communication à la lumière de la relation, Educative N°11, (R.A.C,Université d'Alger,1995).

3- Bordes .Pc **-** (2006) –Qu'est ce que donner du sens aux apprentissage en EPS ? revenus Hyper EPS .

4- Decaigny.T,Communication audio visuelle et pédagogie (Paris ،Ed.Nathan.F,1975).

5- Dechavanne.N,L'éducateur sportif d'activité pour tous (Paris، Ed.Vigot,1990).

6-De landsheere.G, Introduction à la recherche en éducation (Paris, Ed : Collin.A,1976

7-Dornhoff.M.N, L'éducation physique et sportive،un élément de base pour le développement de la culture physique,du sport et de la science de sport (Alger،Ed.OPU,1993).

8- Drioche.C et Coll . Les feed-back émis par les enseignants lors des situations d'enseignement apprentissage .Revue S.T.A.P.S n° 03.Vomm4, Paris,1993.

9- JEROME SORDELLO ,le coaching du sport. Paris ، amphora, 2004.

10-John white ; The aims of éducation , Routledge and Paul , London 1982 .

11-Piéron.M; Enseignement des APS،observation et recherche (Liége;Ed .Université de Liége, 1988)

12-Piéron M, Pédagogie des activités physiques et du sports, Paris, Ed: Revue EPS,1992.

13- Raurm de ciel 200.Self détermination theory and the facilitation on intensie motivation .social development and weal being .American psychologist 55(1).

14-Rocin.CH,Fayer.B,**Le corps et les communications umaines** (Paris، d.Vigot,1994).

15- Ronald G .Gorwin , éducation in Crisis , John Wiley & Sons Inc, New York,1974.

16- Sherer m (2006) , vers les sciences affectives , sciences humaines n 171-

الفهرس

فهرس الموضوعات .

الفصل الثاني . العلاقة بين المعلم و المتعلم .

الفصل الثالث . الملاحظـــــة

الفصل الرابع .منهجية البحث

الفصل الخامس . تحليل ومناقشة النتائج .

فهرس الأشكال والجداول

فهرس الأشكال و الجداول

فهرس الجداول

فهرس الأشكال